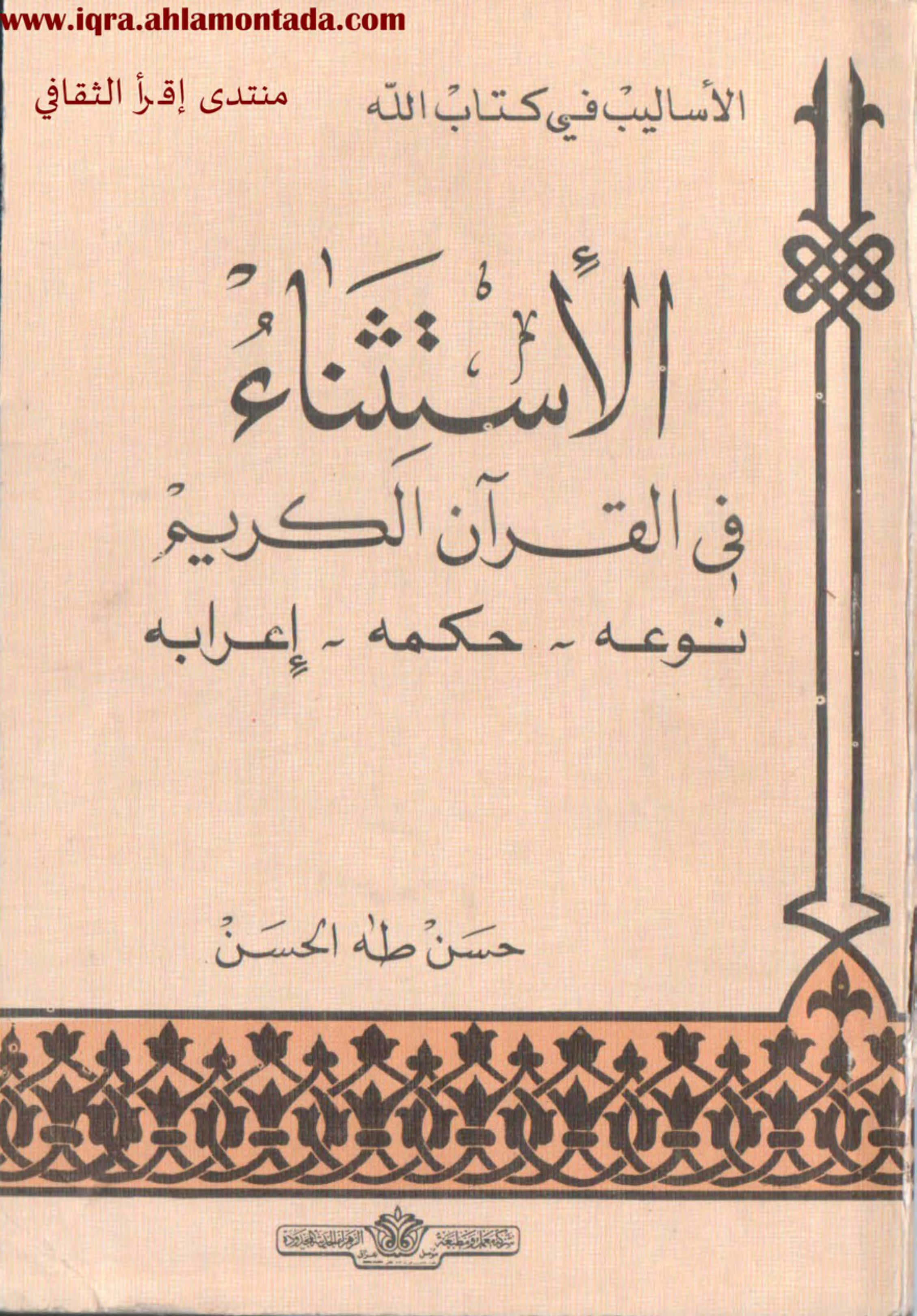

www.iqra.ahlamontada.com
منتدى إقرأ الثقافي
الأساليب في كتاب الله
الاستثناء
في القرآن الكريم
نوعه - حكمه - إعرابه
حسن طه الحسن
شركة معمل ومطبعة الزهراء الحديثة المحدودة
موصل
عراق

لمزيد من الكتب وفي جميع المجالات

زوروا

منتدى إقرأ الثقافي

الموقع: /HTTP://IQRA.AHLAMONTADA.COM

فيسبوك:

HTTPS://WWW.FACEBOOK.COM/IQRA.AHLAMONTADA/



الاستثناء

في القرآن الكريم

نوعه - حكمه - إعرابه

حقوق الطبع محفوظة

شركة معمل ومطبعة الزهراء الحديثة المحدودة

عراق - موصل - شارع النجفي. هاتف: ٧٦٤٨٣٨ ص.ب: ٤٦٢ . تلكس: ZAHRA 298084

الأساليبُ في كتابُ الله

الأسْتِثْنَاءُ
في القرآن الكريمُ
نوعه - حكمه - إعرابه

حسَنُ طَه الحسَنُ

الاهداء ......

الى والدي الكريم،

اليك يا من أشربتني حبّ هذه اللغة،بعد

أن تعلمت على يديك القراءة والكتابة،

من فيض نبعهما النوراني السامي ،

إليك يا أوّل معلم لي،

أهديك ثمرة من غرس يديك.

أمدّ الله في عمرك، صحة وأمانا.

حسن

مقدّمة

من خلال تجربتي، واهتماماتي الخاصة، وجدت في الأستثناء بحراً صعبا مركبه؛ لسعة الآراء فيه، وتعدد وجهات النظر الناشئة من التفسير والقراءات والمدارس النحوية.

وبعد اطلاعي على ما تيسر لي من آراء علمائنا الأجلاّء، زاد اقتناعي بأن الأستثناء وحده باب كبير في النحو يستحق العناية الدقيقة، ويستلزم الحذر من التسرع.

لذلك عزمت التوكل على الله سبحانه، محاولا تتبع الأستثناء في كتابه العظيم، مستخلصا من آياته الكريمة: نوع الأستثناء وحكمه واعرابه.

تتبعت تلك الآيات في عدد محدود من المظان، فوجدت الكلام عليها مبعثرا هنا وهناك، ووجدت في بعضها إطنابا وفي الآخر ايجازا، على حين يسكت بعضها عما نبتغي فنعود مخذولين.

قد يفتقر طالب المسألة إلى المصادر فلا يجد سبيلا إلى ما يشغله، فيبقى في حيرة من أمره؛ لذلك عزمت على لمّ الشتات المبعثر في عمل واحد مركز بعيد عن التوسع يغني عن البحث المرهق، ويريح البال بإذن الله، ولا سيما المشكل من الأستثناء.

قام عملي بعد تمهيد في الأستثناء على ما يأتي:

١ـ حصرت الآي الكريم بترتيبه القرآني، حيثما وردت الأداة (إلاّ) للأستثناء؛ ذاك أن هذه الأداة هي أم الباب، ولم أغفل عن آية سهلت او صعبت وإن تكررت بلفظها عدة مرات، ووضعت لكل آية رقما تسلسليا، وجعلت الآية بين قوسين، وأشرت إلى رقمها وسورتها، ووزعت هذا الحصر على أجزاء القرآن الكريم، تسهيلا للرجوع إلى المراد.

٢ـ تتبعت الاسم (غير) أينما جاء في كتاب الله، فوجدته على كثرته واردا للنفي ولم يرد للأستثناء إلاّ في مواطن قليلة محصورة في اثني عشر

موضعا، وإلاّ فهي ثلاثة وعشرون، اذا حسب المكرر، ولم يحتم فيها النصب على الأستثناء، وما ورد منصوبا فلعلة أخرى.

فكرت بإبعاد (غير)، لكني عزمت بعدئذ على ادراجها استكمالاً لمعنى الأستثناء متجاوزاً المكرر. وجعلتها بعد (إلاّ) في: ملحق.

٣- دفعتني (غير) دفعاالى شيء آخر ورد استثناء في القرآن الكريم بأداء لغوي عجيب، إنه الأداة (لما) الواردة على معنى (إلاّ) في رأي التزمه بعضهم، وأنكره الآخر، فأدرجتها بعد (غير) في الملحق ذاته، لندرتها المقتصرة على أربعة مواطن فقط.

٤- لم اتخذ هامشاً توثيقياً يشير الى المصادر التي استقيت منها، بل اكتفيت بذكرها في آخر البحث؛ لأنها جميعا تنهل من منهل واحد، ولا فرق كبيرا بين مصدر وآخر إلاّ من جهة الأسهاب أو الأختصار، أو الذكر أو الأغفال.

٥- أثبت وجهات النظر حسب ترجيحها دون التوسع فيها إلاّ قليلا، عندما تقتضي الضرورة فيما أرى، وقد ألجأ أحيانا الى الأختصار، لوضوح المسألة، ولم أنسب رأيا لصاحبه لكونه رأيا مشتركا، وليس موقوفا على واحد بعينه، اذ ليست الغاية من هذا العمل سوى استعراض للأستثناء في القرآن الكريم من أقصر طريق وأسرعه وأيسره.

٦- في النصوص المتشابهة لم أشأ أن أكرر نفسي إلا قليلا جدا، عندما تدفعني ضرورة، بل اكتفيت بالأحالة الى شبيه ماض، بأن جعلت الرقم السابق تسلسله تحت السائر تسلسله، دفعا للتكرار - وهو غير قليل - وإبعاداً للملل القاريء الكريم، وتمكيناً له من عقد المقارنة عند وجود اختلاف لفظي بين نص وآخر، وكلما مضى المطلع في دربه رأى الأحالة تزيد، وهذا شيء بدهي لا اعتراض عليه لكثرة الشبيه.

ولتقريب المسألة: ٨٩/٣٩٥ يعني الرجوع الى التسلسل (٨٩) فالشأن في التسلسلين واحد.

٧- لم اذكر من الآية الكريمة إلاّ ما يتعلق منها بالأستثناء، وما زاد

على ذلك اقتضاه التوضيح.

٨ـ وضعت في آخر العمل فهرسا يقوم على أول حرف للكلمة التي بعد (إلاّ) فالثاني فالثالث دون أعتبار لأداة التعريف (ال) إلا إذا سبقت بحرف، تسهيلا للبحث عن المطلوب، ولاسيّما اذا كان الباحث يجهل موضع الآية من الجزء أو السورة، وأسميته (فهرس المستثنى). مشيراً من خلال رقميه، الى الآية، وإلى رقم تسلسله في عملنا.

وبعد،

لا أزعم أني قمت بعمل كبير، لكني قدمت جهداً متواضعاً لعمل آمل أن يكون مقبولا وجديدا، أضيفه الى مكتبتنا القرآنية والنحوية، قام على الجمع والدراسة الملخصة بعد أن كان مفرقا في بطون كتب شتى

ممتنّاً أكون لكل ملحظ ورأي يهدف الى التي هي أقوم.

أسأله تعالى أن يتقبل عملي لخالص وجهه الأعلى، ولخدمة اللغة التي شرفها القرآن الكريم، ولخدمة من له اهتمام في البحث والتقصي.

وآخر دعوانا:

«ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا»

فالكمال لك وحدك.

حسن طه الحسن

الموصل

ذو القعدة: ١٤١٠

أيّـار: ١٩٩٠

تمهيد

الأستثناء في اللغة اخراج شيء من مجموع ما قبله، وهو ثلاثة أنواع رئيسة، ولكل نوع حكمه الخاص به، وأعراب ناشيء عن هـذا الحكم، وقد يرد الأستثناء في الكلام التام المثبت الموجب، وفي الكـلام المنفي، التام وغيره.

للأستثناء أدواته الخاصة به وهي:

إلاّ / غير / سوى / خلا /عدا / حاشا / ليس / لا يكون.

والذي يرد منها في القرآن الكـريم هـو: (إلاّ) و (غير) وحـدهـما، وقام هذا البحث عليهما.

تقوم جملة الاستثناء على ثلاثة أركان هي: المستثنى منه مـذكـوراً أو محذوفا، وأداة الأستثناء، والمستثنى.

يقوم هذا العمل على دراسة المستثنى، وهو الواقع بعـد الأداة اسـما كان أم جملة أم متعلقا، ومن خـلال جملتـه، وعـلاقتـه بـالمستثنى منـه، يظهر لنا نوع الأستثناء وحكمه وإعرابه، وهذا يتخذ مسارات ثلاثا:

١ـ استثنـاء تـام متصـل، بمعنى أن المستثنى يكـون من جنس المستثنى منه، أو أنه الحكم بنقيض ما حكمنا به أولا، كـأستثنـاء فـلان من مجموع الناس، أو استثناء يوم معين من أيام قبله.

يرد هذا الأستثناء في الكلام التام مثبتاً كان أم منفيا، ولكـل منهـما حكم خاص به:

ان كان مثبتا، كان حكم الأستثناء وجوب النصب .

وان كان منفيا، كان حكمه جـواز النصب على الأستثنـاء والأتبـاع

على البدلية.

٢ـ استثناء تام منقطع، بمعنى أن المستثنى ليس من جنس المستثنى منه، ويكون على معنى (لكن)، والحكم بخلاف النقيض، كأستثناء الظن من العلم، وكاستثناء المؤمنين من الكافرين أو كاستثناء الشرف من المال، ويرد هذا الأستثناء كسابقه في المثبت والمنفي، وحكمه هو وجوب نصبه.

٣ـ استثناء مفرغ، ولا يكون الآ في الكلام المنفي غير التام مشروطا بحذف المستثنى منه الذي يمكن تقديره، وتفريغه يكون للحصر والتوكيد، وحكم هذا النوع، هو اعرابه حسب موقعه من جملته، وهو كثير في القرآن الكريم، إذ يرد أكثر من أربعمئة مرة، ولعله حصرا (٤٣٥) مرة.

ومن الأستثناء ما يكون من أعمّ الأشياء أو الصفات، أو المفاعيل ومنه ما يكون من أعمّ الأسباب (العلل)، أومن أعمّ الظروف، أزمنة كانت أم أمكنة، أومن أعمّ الأحوال، أو المصادر.

وهذا كله مدرج تحت المتصل حينا، وتحت المفرغ حينا آخر، على اقتضاء الكلام إتصالا أو تفريغا.

كل هذا نجده في أسلوب القرآن الكريم، بعضه قليل، وبعضه كثير، وبعضه نادر مقتصر على آية أو آيتين.

قد يكون تحديد النوع تفصيلا في مثل هذا المسار صعبا، وقد يولّد اضطرابا، فيقع المرء في حالة من الحيرة، فإذا قرّ قراره واطمأنت نفسه إلى كونه متصلا أو مفرغا، جوبه بموقف آخر، وهو تحديد هذا الأتصال أو التفريغ، أهو من كذا أم من كذا؟ أم هو منهما أم من غيرهما؟.

والمخرج من هذا كله هو صحة التقدير، وحسن التخريج، من بعد الأستيعاب لمضمون النص.

بقيت لدينا مسألتان:

أمّا أولاهما فمن المعلوم أن القليل هو الذي يستثنى من الكثير،

لكنا قد نقع على عكس هذا، وهو امر غـريب، ستعثـر على شيء منـه في كتاب الله على رأي من الآراء غير مسلّم به.

أما الثـانيـة فهي تقـديم المستثنى على المستثنى منـه، وهـو خـلاف المعهود، إذ المفترض أن يكون المستثنى منه متقدما على الأداة والمستثنى، فاذا تأخر عنهما - وله في الشعر أمثلة - كان حكمه هو النصب وجوبا، ومثل هذا الأسلوب ورد في القرآن الكريم شي منه، وله مسـاره الخـاص به، انسجاما مع اسلوب كتاب الله، فينبغي التنبه له.

آيات
الأستثناء بـ :إلّا

ملحوظة:

اذا تقدّمت آيةَ (إلاّ) آيةٌ أو جزء منها فانّ رقم الآية يخصّ آية (إلاّ) فحسب.

الجزء الاول

* ١- ﴿وما يخدعون إلاّ أنفسهم﴾. «البقرة: ٩»

* ٢- ﴿وما يضلُّ به إلاّ الفاسقين﴾. «البقرة: ٢٦»

الأستثناء فيهما مفرغ؛ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف بتقدير (احداً) فالأعراب حسب موقعه، وعليه:

(إلاّ) اداة حصر، والذي بعدها (أنفسهم/ الفاسقين)مفعول به منصوب، اذ أصل الكلام: يخدعون انفسهم، ويضل به الفاسقين.

*٣- ﴿ربّنا لا علم لنا إلا ما علّمتنا﴾. «البقرة: ٣٢»

فيه قولان:

١- منقطع بمعنى (لكن)، ذاك أن الذي تعلموه جنس آخر يختلف عن علمهم الذاتي، وعليه (إلاّ) اداة استثناء (ما) اسم موصول، أو مصدرية مع مدخولها، في محل نصب وجوبا.

٢- متصل من جنس واحد، وبما أن الكلام منفي فيجوز النصب على الأستثناء والأتباع على البدلية، وعليه (إلاّ) اداة استثناء أو حصر (ما) اسم موصول أو مصدرية مع مدخولها مستثنى في محل نصب جوازاً، أو في محل رفع بدل من محل (لا) النافية للجنس واسمها، أو من الضمير المستتر في خبرها المحذوف بتقدير (موجود/ كائن). وأصل الكلام باعتبار (ما) في القولين: لا علم لنا إلاّ الذي علّمتناه، أو: لا علم لنا إلاّ علماً (علم) علّمتناه.

* ٤- ﴿فسجدوا إلاّ إبليس﴾ «البقرة: ٣٤»

فيه قولان:

١- منقطع من غير الجنس، إذ أن (ابليس) من نار وهم من نور.

٢- متصل باعتباره من جنس الملائكة.

وعلى القولين: (إلاّ) اداة استثناء (ابليس) مستثنى واجب النصب؛

لأن الكلام مثبت تام.

* ٥- ﴿وإنَّها لكبيرةٌ إلاّ على الخاشعين﴾. «البقرة: ٤٥»

مفرغ، باعتبار الكلام مؤولا بالنفي على معنى: لاتسهل ولا تخفّ إلاّ عليهم، ثم ان المستثنى منه محذوف، فالأعراب حسب موقعه، لأن ما قبل (إلاّ) ليس فيه ما يتعلق بـ (كبيرة) لنستثني منه، ودخول (إلاّ) جاء للمعنى لا للعمل، إذ المعنى: وانها لكبيرة على كل احد إلاّ عليهم. وعليه: (إلاّ) اداة حصر، والجار والمجرور بعدها متعلقان بـ (كبيرة).

* ٦- ﴿ومنهم أميّون لا يعلمونَ ألكتابَ إلاّ أمانيّ﴾.

«البقرة: ٧٨».

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن الأماني ليست مندرجة تحت مدلول الكتاب فهي ليست من جنس العلم، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء (أمانّي) مستثنى واجب النصب.

٢- متصل بمعنى لا يقرؤون الكتاب إلاّ قراءة عارية عن معرفة المعنى، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء (أمانّي) مستثنى جائز النصب؛ لأن الكلام منفي.

* ٧- ﴿وإنْ هم إلاّ يظنّون﴾. «البقرة: ٧٨».

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام، والمستثنى منه محذوف، فالأعراب حسب موقعه، وعليه: (إلاّ) اداة حصر، والجملة الفعلية التي بعدها في محل رفع خبر للمبتدأ (هم)، والتقدير: إن هم إلاّ قوم يظنون.

* ٨ - ﴿لن تمسَّنا ألنّارُ إلاّ أيّاماً معدودةً﴾. «البقرة: ٨٠»

مفرغ، بالنفي والكلام غير التام وحذف المستثنى منه، على تقدير: لن تمسنا النار زمنا إلاّ أياما معدودة، وعليه: (إلاّ) اداة حصر (أياما) ظرف زمان منصوب.

*** ٩- ﴿وإذ أخذنا ميثاقَ بَني إسرائيلَ لاتَعبُدونَ إلاّ ٱللهَ﴾.**

«البقرة: ٨٣»

مفـرغ، بـالنفي الظـاهـر أو المتضمّن من معنى النهي، ثم ان المستثنى منه محذوف، بتقدير: لا تعبدون أحدا إلاّ الله.

في (لا) أكثر من رأي:

١- نافية بمعنى (ما) ولذلك ارتفع الفعل بعدها.

٢- ناهية، على تقـديـر: على أن لا تعبـدوا إلاّ الله، فلما حـذف حـرف الجـر (على) وأداة النصب (لن)، ارتفـع الفعـل بعـدهـا بسبب الحذفين.

٣- جواب قسم، بمعنى: والله لا تعبدون إلاّ الله، بـدلالـة: (واذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل)، اذ تشم منه رائحة القسم.

وعلى ما تقدم (إلاّ) أداة حصر ولفظ الجـلالـة بعـدهـا مفعـول بـه منصوب للفعل (يعبدون)..

***١٠- ﴿ثمّ تولّيتم إلاّ قليلاً منكم﴾.** «البقرة: ٨٣».

متصل، والكلام تام موجب، وعليه : (إلاّ) اداة استثنـاء (قليـلا) مستثنى واجب النصب من الضمير في (تولّيتم).

*** ١١- ﴿فـما جَزاءُ منْ يَفعَلُ ذلكَ منكم إلاّ خـِزيٌ في ٱلحيـاةِ الدُّنيا﴾.** «البقرة: ٨٥».

مفرغ بالنفي الظاهر أو المتضمّن، وعليه في اعرابه قولان:

١- بالنفي الظاهر (إلاّ) اداة حصر (خزي) خبر للمبتدأ (جزاء).

٢- بالمتضمن على اعتبار (ما) استفهامية خارجة الى النفي، يكـون (خزي) بدلا من (جزاء).

*** ١٢- ﴿وما يَكفرُ بها إلاّ ٱلفاسِقون﴾.** «البقرة: ٩٩».

مفـرغ، بـالنفي وحـذف المستثنى منـه، وعليـه: (إلاّ) اداة حصر (الفاسقون) فـاعـل مـرفـوع بـالـواو. اذ أن اصـل الكـلام: يكفـر بهـا

الفاسقون .

*** ١٣- ﴿وما هم بِضارّينَ بهِ من أحَدٍ إلاّ بإذنِ اللهِ﴾.**

«البقرة: ١٠٢».

مفرغ من الأسباب بتقدير: إلاّ بسبب اذنه، أو من الأحوال بتقدير: إلاّ مقرونا بإذن الله، وعليه (إلاّ) اداة حصر والجار والمجرور بعدها متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في اسم الفاعل (ضارّين) أو هو حال من المفعول به (احد) المجرور لفظا بـ (من) الزائدة، أو هو حال من الضمير في (به).

وان اعتبر من الأسباب فهما متعلقان باسم الفاعل (ضارين). وقيلت فيه أقوال أخرى، ويبدو أن الذي ذكرناه أرجحها.

***١٤- ﴿وقالوا لن يَدخُلَ الجَنّةَ إلاّ مَنْ كانَ هوداً أو نَصارى﴾.**

«البقرة: ١١١».

مفرغ، بالنفي وحذف المستثنى منه، على تقدير: لن يدخل الجنة احد إلاّ من . . . . وعليه: (إلاّ) اداة حصر (من) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل (يدخل).

***١٥- ﴿ما كان لهم أن يَدخُلوها إلاّ خائِفين﴾.** «البقرة: ١١٤»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه على معنى: إلاّ في حالة خوفهم، وعليه: (إلاّ) اداة حصر (خائفين) حال منصوب بالياء.

*** ١٦- ﴿ومن يَرغَبُ عن مِلّةِ إبراهيمَ إلاّ مَن سَفِهَ نفسَهُ﴾.**

«البقرة: ١٣٠»

متصل، والكلام منفي ضمنا عن طريق الأستفهام الأنكاري، ولذلك جاءت (إلاّ) لتحقيق النفي، ثم إنّ الكلام تام، وعليه يتخرج اعرابان:

١- (إلاّ) اداة استثناء (من) اسم موصول مستثنى في محل نصب جوازا.

٢- (إلاّ) اداة حصر (من) اسم موصول في محل رفع بدل من

الضمير في (يرغب).

***١٧- ﴿فلا تَموتُنَّ إلاّ وأنتم مُسلمون﴾.** «البقرة: ١٣٢».

مفرغ بالنهي وحذف المستثنى منه، وعليه (إلاّ) اداة حصر، والجملة الأسمية بعدها في محل نصب حال من واو الجماعة المحذوفة.

الجزء الثاني

* ١٨- ﴿وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه﴾. «البقرة: ١٤٣».

مفرغ من أعم العلل، أي: ما جعلنا القبلة التي كنت عليها لسبب من الأسباب إلاّ هذا السبب (لنعلم . . .) وعليه: (إلاّ) اداة حصر، والذي بعدها جار ومجرور متعلقان بالفعل (جعلنا) مفعول لأجله في محل نصب لم يستوف شروط نصبه.

(يستحسن أن تنظر التسلسل ٤٧٠ للأستزادة).

* ١٩- ﴿وإن كانت لكبيرة إلاّ على الذين هدى الله﴾.

فيه قولان: «البقرة: ١٤٣»

١- مفرغ، باعتبار (إن) نافية، ثم ان المستثنى منه محذوف، بتقدير: إن كانت لكبيرة على أحد إلاّ على الذين هدى الله، وقالوا: إن اللام بمعنى (إلاّ) وجاءت (إلاّ) لتوضيح المعنى، أي: ما كانت إلاّ كبيرة، وعليه: (إلاّ) اداة حصر، والجار والمجرور بعدها متعلقان بـ (كبيرة).

٢- وقالوا فيه كلاما آخر، باعتبار (إن) مخففة، واسمها محذوف بمعنى: انها كانت كبيرة، وعلى هذا، يكون الكلام تاما مثبتا وتكون (إلاّ) اداة استثناء والجار والمجرور متعلقان بـ (كبيرة) في موضع نصب على الأستثناء المنقطع، لأختلاف الجنس.

وفيه بحث آخر عليه رد، فابعدناه.

* ٢٠- ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة إلاّ الذين ظلموا منهم﴾. «البقرة: ١٥٠».

فيه قولان:

١- منقطع، لأنه لم يكن لأحد ما عليهم حجة فهو من غير الأول، بدليل (ظلموا) وعليه: (إلاّ) اداة استثناء (الذين) مستثنى في محل نصب وجوبا.

٢- متصل من (الناس) وعليه (إلاّ) اداة استثناء، واسم الموصول مستثنى في محل نصب جوازاً، أو بدل من (الناس) في محل جر، وذاك لأن الكلام تام غير موجب.

***٢١- ﴿أولئكَ يَلعَنُهمُ ٱللهُ ويَلعَنُهمُ ٱللاّعِنونَ إلاّ ٱلّذين تابوا وأصلَحوا وبَيّنوا﴾.** «البقرة: ١٦٠».

فيه قولان:

١- منقطع، لأن (الذين يكتمون . . . .) في الآية السابقة لها، لعنوا قبل أن يتوبوا، وانما جاء الأستثناء لبيان قبول التوبة لا لأن قوما من الكاتمين لم يلعنوا.

٢- متصل، من المفعول به في (يلعنهم).

وعلى القولين تكون (إلاّ) اداة استثناء واسم الموصول بعدها في محل نصب وجوبا، لأن الكلام تام موجب.

*** ٢٢- ﴿لا إلـه إلاّ هـو﴾.** «البقرة: ١٦٣»

متصل، وبما أن الكلام تام غير موجب ففيه اعرابان: جواز النصب على الأستثناء والأتباع على البدلية، واختير هنا الثاني، وعليه (إلاّ) اداة حصر (هو) ضمير رفع منفصل في محل رفع بدل من محل (لا) واسمها، أو من الضمير المستتر في خبرها المحذوف بتقدير (موجود).

*** ٢٣- ﴿ومَثَلُ الّذين كفَروا كَمَثَلِ ٱلذي يَنعِقُ بما لا يَسمَعُ إلاّ دُعاءً ونِداءً﴾.** «البقرة: ١٧١»

مفرغ، الكلام منفي والمستثنى منه محذوف بتقدير: لا يسمع صوتا . . . . وعليه (إلاّ) اداة حصر (دعاء) مفعول به للفعل (يسمع).

*** ٢٤- ﴿أولئكَ ما يأكلونَ في بطُونهِم إلاّ ٱلنّار﴾.** «البقرة: ١٧٤».

شأنه شأن الآية السابقة: بتقدير: لا يأكلون شيئا إلاّ النار، أي: يأكلون النار، وعليه (إلاّ) اداة حصر، (النار) مفعول به للفعل

(يأكلون).

* ٢٥- ﴿فلا عُدوانَ إلاّ على ٱلظّالمين﴾. «البقرة: ١٩٣».

مفـرغ، إذ أن (إلاّ) دخلت للمعنى لا لتغيير الأعـراب، ففـي الأثبات نقول: العدوان على الظـالمين فـاذا جيء بـالنفي مـع (إلاّ) بقي الأعراب على ما كان عليه، وعلى هذا (إلاّ) اداة حصر والجار والمجـرور متعلقان بمحذوف خبر لا النافية للجنس بتقدير: موجود.

* ٢٦- ﴿هـل ينظُرونَ إلاّ أنْ يأتيهمُ اللهُ في ظُلَلٍ من ٱلغَمام، والملائكةُ﴾. «البقرة: ٢١٠».

مفـرغ بـالنفي الحـاصـل من الأستفهـام، والمستثنى منـه محذوف، وعليه: (إلاّ) اداة حصر والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل (ينظرون) الذي هو بمعنى (ينتظرون).

* ٢٧- ﴿وما ٱختَلَفَ فيهِ إلاّ ٱلذين أوتوهُ من بَعدِ ما جاءتهمُ ٱلبيّناتُ بَغياً بينَهم﴾. «البقرة: ٢١٣».

مفرغ، بالنفي وحذف المستثنى منه بتقدير: وما اختلف فيه أحد، وعليه: (إلاّ) اداة حصر (الذين) في محل رفع فاعل للفعل (اختلف).

وفيه كلام آخر يخرجنا عن منهجنا الذي رسمناه.

* ٢٨- ﴿ولا يَحلُّ لكم أنْ تأخُذوا مِمّا آتيتُموهُنَّ شيئاً إلاّ أن يخَافا ألاّ يُقيما حُدودَ الله﴾. «البقرة: ٢٢٩».

فيه قولان:

١- منقطـع لاختـلاف جنسـه عـما قبلـه فهـو على معنى (لكن)، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء والمصدر المؤول مستثنى في محل نصب وجوبا.

٢- متصل من أعم الأسباب، إي إلاّ لعلـة الخـوف، أو من أعم الأحوال، أي: إلاّ في حال الخوف، أو إلاّ خـائفين، وعليـه (إلاّ) اداة استثناء والمصدر المؤول مستثنى في محل نصب من أعم الأسبـاب أو من أعم الاحوال، وعلى الحال رد باعتباره لا يقع مصدرا مؤولا.

وقيل هو مفرغ مما ذكر. ويبدو أن وجه الأنقطاع أولى.

* ٢٩- ﴿لا تُكَلَّفُ نفسٌ إلاّ وُسعَها﴾. «البقرة: ٢٣٣».

مفرغ، بالنفي وحذف المستثنى منه، بتقدير: لا تكلف نفس شيئا ... وعليه (إلاّ) اداة حصر (وسعَها) مفعول به ثان للفعل (تكلف).

* ٣٠- ﴿لاتُواعِدوهُنَّ سِراً إلاّ أن تَقولوا قَولاً مَعروفا﴾.

«البقرة: ٢٣٥»

فيه قولان:

١- منقطع باعتبار المستثنى منه هو الضمير في (تواعدوهن)، فاختلف الجنس، وصار المعنى إلى (لكن)، أي: حكم بخلاف النقيض. وعليه: (إلاّ) أداة استثناء، والمصدر المؤول مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

٢- متصل من (سرا) وعليه: (إلاّ) أداة استثناء، والمصدر المؤول مستثنى متصل في محل نصب، أو بدل في محل نصب، لأن الكلام منفي تام.

* ٣١- ﴿وإن طَلَّقتُموهُنَّ من قَبلِ أن تَمَسّوهُنَّ وقد فَرَضتُم لهُنَّ فَريضةً فَنِصفُ ما فَرَضتُم إلاّ أن يَعفون﴾. «البقرة: ٢٣٧».

فيه قولان:

١- منقطع لأختلاف ما بعد (إلاّ) عما قبلها من حيث الجنس، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء، والمصدر المؤول بعدها في محل نصب وجوبا.

٢- متصل من أعم الأحوال، أي: فنصف ما فرضتم في كل حال من الأحوال إلاّ في حالة العفو ولا فرق في الأعراب عما تقدم، لأن الكلام مثبت.

* ١٠/٣٢- ﴿فَلَما كُتِبَ عليهِمُ القِتالُ تَوَلّوا إلاّ قليلاً منهم﴾.

«البقرة: ٢٤٦».

* ٣٣- ﴿فمن شَرِبَ منه فليس منّي، ومن لم يَطعَمهُ فإنّه منّي، إلاّ منِ أغترَفَ غَرفَةً بيدِهِ﴾. «البقرة: ٢٤٩».

فيه قولان:

١- متصل من الضمير المستتر في (يطعمه)، أو من (من الشرطية) الأولى، أو الثانية، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (من) اسم موصول مستثنى في محل نصب وجوبا.

٢- منقطع إذا فسّر (شرب) بمعنى: كرع، ولا تأثير على الأعراب.

* ٣٤- ﴿فشرِبوا منه إلاّ قليلاً منهم﴾. «البقرة: ٢٤٩».

متصل من واو الجماعة، والكلام تام موجب، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (قليلا) مستثنى واجب النصب.

الجزء الثالث

* ٣٥/٢٢- ﴿لا إلـهَ إلاّ هـو﴾. «البقرة: ٢٥٥»

* ٣٦- ﴿مَن ذا الذي يَشفَعُ عندَه إلاّ بإذنه﴾. «البقرة: ٢٥٥»

مفرغ، بالنفي المتضمن من الأستفهام المجازي الأنكاري، وقالـوا: هو مفرغ من اعم الأسباب بتقدير: لا يشفع عنده إلاّ بسبب اذنـه، أو من اعم الأحوال بتقدير: إلاّ مأذونا له، أو إلاّ في حالـة الأذن. أو من أعم الظروف بتقدير: إلاّ وقت اذنه وزمانه.

وعلى كل ذلك (إلاّ) اداة حصر، والجـار والمجـرور بعـدهـا في محل نصب مفعول لأجله، أو حال، أو مفعول فيه، أو هما متعلقان بالفعل (يشفع).

* ٣٧- ﴿ولا يُحيطونَ بشيءٍ من عِلمِه إلاّ بما شاء﴾. «البقرة: ٢٥٥»

مفرغ، وقالوا فيه كل ما قالوه في السابق، وزادوا عليـه بـإن الجـار والمجرور بدل من الجار والمجـرور (بشي) وعليـه يكـون متصـلا بـالنفي وذكر المستثنى منه (بشيء). ويبدو فيه وجه اعتبار.

* ٣٨- ﴿ولَستُم بآخِذيهِ إلاّ أن تُغمِضوا فيه﴾. «البقرة: ٢٦٧»

مفرغ كسابقه من أعم العلل، أو الأحوال، أو الأوقات، وعليـه: (الاّ) اداة حصر والمصـــدر المـؤول في محل نصب بنـــزع الخـــافض على تقدير: بأن تغمضوا، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (آخذيه).

* ٣٩- ﴿وما يَذَّكَّرُ إلاّ أولو الألباب﴾. «البقرة: ٢٦٩»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه بتقـديـر: ومـا يـذكّـر أحـد من الناس. . . . وعليه: (إلاّ) أداة حصر (أولـو) فـاعـل للفعـل (يـذكّـر) مرفوع بالواو ملحق بجمع المذكر السالم.

* ٤٠- ﴿ وما تُنفِقون إلاّ ٱبتِغاءَ وجهِ الله﴾. «البقرة: ٢٧٢»

مفرغ من أعم العلل، أي: لا تنفقـون لعلَّة إلا لعلَّة الأبتغـاء، أو من اعم الاحـوال، أي: إلا في حـالـة الأبتغـاء، والأول أولى، وعليـه: (إلاّ) اداة حصر (ابتغاء) مفعول لأجله منصوب، أو حال.

* ٤١- ﴿الذين يأكلون ٱلربا لا يقومون إلاّ كما يقومُ ٱلّذي يتخبّطهُ ٱلشيطانُ من ٱلمس﴾. «البقرة: ٢٧٥».

مفرغ، بالنفي وحذف المستثنى منـه، وعليـه (إلاّ) اداة حصر، أمـا المصدر المؤول من الجار والمجرور بعد الأداة فقد اختلف فيه:

١- في تأويل مصدر، أي في محل نصب مفعول مطلق بتقدير: لا يقومون إلاّ قياما كقيام الذي يتخبطه الشيطان.

٢- في محل نصب حال بتقدير: إلاّ كحال قيام الذي .....

٣- الكـاف اسم بمعنى (مثـل) في مـوضـع نصب صفـة لمصـدر محذوف بتقدير: إلاّ قياماً مثل قيام الذي....

* ٤٢- ﴿ولا تسأموا أن تكتبوهُ صغيراً أو كبيراً إلى أجلهِ ذلكم أقسطُ عندَ الله وأقومُ للشهادة، وأدنى ألاّ ترتابوا إلاّ أن تكونَ تجارةً حاضرةً تديرونها بينكم﴾. «البقرة: ٢٨٢».

فيه قولان:

١- منقطع، لأنها تجارة حـاضرة لا تحتـاج الى كتـابـة واستشهـاد، فـالأستثنـاء من غير الجنس السـابق، وهـو على معنى (لكن)، والحكم بخلاف النقيض.

٢- متصل، لأنه أمر بالأستشهاد في كل معاملة واستثنى من ذلك التجارة الحاضرة، والأمر بالكتابة ساري المفعول.

على الرأيين (إلاّ) اداة استثناء، والمصدر المؤول بعـدهـا مستثنى في

محل نصب.

* ٤٣- ﴿لا يُكلِّفُ اللهُ نفساً إلاّ وُسعَها﴾. «البقرة: ٢٨٦».

مفرغ، بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه (إلاّ) اداة حصر، (وسعها) مفعول به ثاني للفعل (يكلف).

* ٤٤/٢٢- ﴿لا إلـهَ إلاّ هـو﴾. «آل عمران: ٢».

* ٤٥/٢٢- ﴿لا إلـهَ إلاّ هـو﴾. «آل عمران: ٦».

* ٤٦- ﴿وما يَعلَمُ تأويلَهُ إلاّ اللهُ﴾. «آل عمران: ٧».

مفرغ، بالنفي وحذف المستثنى منه على تقدير: ما يعلم تأويله أحد إلاّ الله، وعليه (إلاّ) اداة حصر (الله) فاعل مرفوع.

* ٤٧/٣٩- ﴿وما يذَّكَّرُ إلاّ أولو الألباب﴾. «آل عمران: ٧»

* ٤٨/٢٢- ﴿لا إلـهَ إلاّ هـو﴾. «آل عمران: ١٨»

* ٤٩/٢٢- ﴿لا إلـهَ إلاّ هـو﴾. «آل عمران: ١٨»

*٥٠- ﴿وما أختَلَفَ الّذين أوتوا الكتابَ إلاّ مِن بَعدِ ما جاءَهم العِلمُ بَغياً بينَهم﴾. «آل عمران: ١٩»

مفرغ من أعم الأوقات بتقدير: إلاّ من بعد وقت مجيء .....

أو من أعم الأحوال بتقدير: إلاّ من بعد حال مجيء .....

وعليه (إلاّ) اداة حصر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اختلف) في محل نصب ظرف زمان أو حال.

* ٥١/٨- ﴿لن تمسَّنا ألنّارُ إلاّ أيّاماً مَعدودات﴾. «آل عمران: ٢٤»

* ٥٢- ﴿لا يتَّخذِ المؤمنونَ الكافـرينَ أولياءَ من دون المؤمنينَ، ومن يَفعلْ ذلك فليسَ مِن اللهِ في شيءٍ إلاّ أن تَتَّقوا منهم تُقاةً﴾.

«آل عمران: ٢٨»

مفرغ من أعم العلل بتقدير: لا يتخذوهم أولياء لأمر من الأمور إلاّ للتقية، أو من أعم الأحوال أي: الاّ في حال التقية، وعليه: (إلاّ) اداة حصر والمصدر المؤول في محل نصب بنزع الخافض، والجار

والمجرور في موضع نصب مفعول لأجله لم يستوف شروط نصبه، أو هو في محل نصب حال.

* ٥٣- ﴿قالَ آيَتُكَ ألاّ تُكَلِّمَ الناسَ ثلاثةَ أيامٍ إلاّ رَمزاً﴾.
«آل عمران: ٤١».

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن الأشارة والرمز ليسا من جنس الكلام، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء على معنى (لكن) وما بعدها مستثنى واجب النصب.

٢- متصل من أعم الأحوال بتقدير: إلاّ في حالة الرمز، أو من أعم المصادر بتقدير: إلاّ كلاما رمزا، وعليه (إلاّ) اداة استثناء (رمزا) حال منصوب، أو هو صفة لمفعول مطلق محذوف. والأول أولى.

* ٥٤- ﴿وما مِن إلـهٍ إلاّ اللهُ﴾. «آل عمران: ٦٢».

فيه قولان:

١- مفرغ، بالنفي وحذف المستثنى منه بتقدير: ما من إله موجود إلاّ الله، وعليه (إلاّ) اداة حصر (الله) خبر للمبتدأ (اله) المجرور لفظا بـ (من) الزائدة، المرفوع محلا.

٢- متصل من محل (الـه)، وعليه: (إلاّ) اداة حصر أيضا (الله) بدل مرفوع من محل (اله) الذي هو الرفع، قياساً على (٢٢)، لأفادة الأستغراق من لفظ (إله) النكرة و (من) الزائدة.

* ٥٥- ﴿تَعالَوا إلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بينَنا وبينَكم ألاّ نَعبُدَ إلاّ اللهَ﴾.
«آل عمران: ٦٤».

مفرغ، بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه (إلاّ) اداة حصر، (الله) مفعول به منصوب، أي: لا نعبد أحداً إلاّ الله.

* ٥٦- ﴿وما أُنزِلتِ التَّوراةُ والأنجيلُ إلاّ مِن بَعدِهِ﴾.
«آل عمران: ٦٥»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه بتقدير: ما انزلتا في زمن من الأزمان إلاّ من بعد زمنه، وعليه: (إلاّ) اداة حصر، والجار والمجرور

متعلقان بالفعل (أنزلت).

* ١/٥٧- ﴿وما يُضلّونَ إلاّ أنفسَهم﴾. «آل عمران: ٦٩»

* ٥٨- ﴿ولا تؤمنوا إلاّ لمَن تَبِعَ دينَكم، قُل إنّ الهُدىٰ هُدىٰ اللهِ، أن يُؤتىٰ أحَدٌ مِثلَ ما أوتيتُم﴾. «آل عمران: ٧٣»

فيه قولان:

١- متصل: وفيه نية التأخير بتقدير: ولا تؤمنوا وتصدقوا أن يؤتى احد مثل ما أوتيتم إلاّ لمن تبع دينكم، وعلى هذا تكون (اللام) في (لمن) زائدة، و (إلاّ) اداة استثناء، واسم الموصول (مَن) في محل نصب على الأستثناء من (أحد)، المتأخر.

٢- منقطع، لأختلاف الجنس بتقدير: ولا تقرّوا إلاّ لمن تبع دينكم، وعلى هذا تكون (اللام) غير زائدة، ويكون الأستثناء محمولا على المعنى، أي: اجحدوا كل أحد إلاّ من تبع دينكم، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء، والذي بعدها في محل نصب على الأستثناء من محذوف تقديره: لا تعترفوا وتظهروا بأن يؤتى احد بمثل ما أوتيتم لأحد من الناس إلاّ لأشياعكم دون غيرهم.

انه لاستثناء عجيب!.

* ٥٩- ﴿ومنهم مَن إنْ تأمَنْهُ بِدينارٍ لا يُؤدِّهِ إليكَ إلاّ ما دُمتَ عليهِ قائماً﴾. «آل عمران: ٧٥».

مفرغ من أعم الظروف أو من أعم الأحوال:

على الأول (إلاّ) أداة حصر (ما) مصدرية ظرفية، والمصدر المؤول في محل نصب ظرف زمان أيّ إلاّ مدة دوامك.

وعلى الثاني (إلاّ) أداة حصر (ما) مصدرية غير ظرفيه، والمصدر المؤول في محل نصب حال أي: إلاّ في حال ملازمتك.

والأول أولى.

* ٦٠- ﴿لا يُخَفَّفُ عنهمُ العَذابُ ولا هم يُنظَرونَ إلاّ الّذين تابوا مِن بَعدِ ذلكَ وأصلَحوا﴾. «آل عمران: ٨٩»

متصل، من الواو في (ينظرون) أو من ضمير (عنهم)، وعليهما: (إلاّ) اداة استثناء (الذين) اسم موصول في محل نصب مستثنى، أو (إلاّ) أداة حصر واسم الموصول بدل في محل رفع من الواو، أو في محل جر من ضمير (عنهم)؛ لأن الكلام منفي تام.

الجزء الرابع

* ٦١- ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾. «آل عمران: ٩٣».

متصل، بالكلام التام المثبت من (كل الطعام) أو من اسم (كان) المستتر، وعليه:(إلاّ) أداة استثناء (ما) اسم موصول مستثنى مبني على السكون، في محل نصب وجوبا.

* ٦٢/١٧- ﴿وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُسْلِمُونَ﴾. «آل عمران: ١٠٢».

* ٦٣- ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى﴾. «آل عمران: ١١١»

فيه ثلاثة أقوال:

١- متصل؛ لأن الأذى والضرر متقاربان في المعنى، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء (أذى) مستثنى منصوب جوازا.

٢- منقطع؛ لأن جنس الأذى ليس من جنس الضرر، بمعني: لن يضروكم بالهزيمة لكن يؤذونكم بتصديكم لقتالهم، وعليه (إلاّ) اداة استثناء أيضا (أذى) مستثنى واجب النصب.

٣- مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، بتقدير: لن يؤذوكم إلاّ أذى، أو لن يضروكم إلاّ ضررا، وعليه:(إلاّ) اداة حصر (أذى) مفعول مطلق مصدر من المعنى الأول، أي: ضررا مقتصرا على أذى موقت لا يلبث أن يزول، وعلى هذا الرأي رد، باعتبار الأذى ضررا يسيراً، وهذا يوحي باتصاله لا تفريغه.

* ٦٤- ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَمَا ثُقِفُوا إِلاَّ بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ، وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾. «آل عمران: ١١٢»

فيه ثلاثة أقوال:

١- متصل من أعم الأحوال، أي: إلاّ في حالة اعتصامهم بحبل

من الله، أو من أعم الأسباب، أي: الذلة مضروبة عليهم إلا لهذا السبب فانها تنفىٰ عنهم، وعليه (إلاّ) اداة استثناء، والجار والمجرور في محل نصب حال، أي متمسكين بحبل من الله، أو هما في محل نصب مفعول لأجله لم يستوف شروط نصبه، أي: إلا لأجل تمسكهم بحبل الله.

٢- مفرغ من أعم الأحوال، أي: لا يسلمون من الذلة إلاّ في هذه الحالة، أو من أعم الأسباب، أي: لا يسلمون إلاّ بهذه العلة: وعليه (إلاّ) اداة حصر، والجار والمجرور بعدها متعلقان بالفعل المنفي (يسلمون)، أي: أن الكلام ظاهره الأثبات وباطنه النفي.

٣- منقطع، لأختلاف الجنس، لأنهم أينما ثقفوا فالذلة مضروبة عليهم سواء بحبل كانت أم بغير حبل، لكن يثقفون بحبل من الله، وحبل من الناس، وعليه (إلاّ) اداة استثناء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ثقفوا) في محل نصب. ويبدو ضعف هذا الزعم.

*** ٦٥- ﴿وما جَعَلَهُ الله إلاّ بُشرىٰ لكم ولِتَطمَئِنَّ قلوبُكم به﴾.**

«آل عمران: ١٢٦»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه (إلاّ) اداة حصر، (بشرى) مفعول به ثان للفعل (جعل) إذا كان بمعنى (صيّرَ)، أو هو مفعول لأجله إذا لم يكن بهذا المعنى، بدليل (ولتطمئنّ) فاللام هنا للتعليل، أي: لأجل الأطمئنان، فالمعطوف عليه لأجل البشرى. ولكل من الرأيين وجاهته.

*** ٦٦- ﴿وما النَّصرُ إلاّ مِن عندِ الله﴾.** «آل عمران: ١٢٦»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه (إلاّ) أداة حصر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ (النصر) في محل رفع.

*** ٦٧- ﴿ومَن يَغفِرُ الذُّنوبَ إلاّ اللهُ﴾.** «آل عمران: ١٣٥».

متصل من الضمير المستتر في الفعل (يغفر)، والكلام منفي عن طريق الأستفهام المجازي الأنكاري، وعليه (إلاّ) اداة حصر، والاسم الكريم بدل من الفاعل المضمر للفعل (يغفر)، ومن زعم أنه فاعل

للفعل فقد أبعد، لأنه ليس مفرغا ليصح زعمه، ولو كان صحيحا لما صحت قراءة النصب على الأستثناء (الله).

* ٦٨- ﴿وما مُحمّدٌ إلاّ رسولٌ﴾. «آل عمران: ١٤٤»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه وعليه:(إلاّ) اداة حصر، (رسول) خبر للمبتدأ (محمد).

* ٦٩- ﴿وما كان لِنفسٍ أن تَموتَ إلاّ بإذنِ الله﴾.

«آل عمران: ١٤٥»

مفرغ من أعم الأسباب بتقدير: ما كان لنفس أن تموت لسبب من الأسباب إلاّ لهذا السبب الذي هو اذن الله، أو هو من أعم الأحوال بتقدير: ما كان لها أن تموت إلاّ مأذونا لها من الله، وعليه:(إلاّ) أداة حصر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تموت)، أو متعلقان بمحذوف خبر (كان) في محل نصب، والمصدر المؤول (أن تموت) في محل رفع اسمها مؤخر، وأما الجار والمجرور (لنفس) فللتبيين جاءا.

* ٧٠- ﴿وما كان قولَهم إلاّ أن قالوا ربّنا اغفرْ لنا ذُنوبَنا﴾.

«آل عمران: ١٤٧»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه:(إلاّ) اداة حصر، والمصدر المؤول في محل رفع اسم (كان) مؤخر، ومن قرأ (قولُهم) بالرفع اعتبر المصدر المؤول خبرها في محلِ نصب.

* ٦٨/٧١- ﴿وما ٱلحياةُ الدُنيا إلاّ مَتاعُ الغُرورِ﴾.

«آل عمران: ١٨٥»

* ٧٢- ﴿لا يَحلُّ لكم أنِ تَرِثوا النساءَ كَرهاً ولا تَعضُلوهنّ لتذهبوا بِبعضِ ما آتَيتُموهُنّ إلاّ أن يأتينَ بفاحشةٍ مبيّنة﴾.

«النساء: ١٩»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن الأتيان بالفاحشة مختلف عما مضى من الأرث والعضل، فهو بمعنى (لكن) وعليه: (إلاّ) اداة استثناء والمصدر المؤول

في محل نصب وجوبا على الأستثناء المنقطع.

٢- متصل من أعم الأسباب أي: إلاّ لأتيان الفاحشة، أو من أعم الظروف، أي: إلاّ وقت اتيانهن بفاحشة، أو من أعم الأحوال أي: إلاّ في هذه الحالة، وعليه:(إلاّ) استثناء والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله لم يستوف شروط نصبه، أو ظرف زمان على حذف المضاف (وقت)، أو في محل نصب حال، وعلى الحال رد باعتباره لا يأتي مؤولا في نظر قسم من النحاة.

***٧٣- ﴿ولا تَنكِحوا ما نَكَحَ آباؤكم من النّساءِ إلاّ ما قد سلَفَ﴾.** «النساء: ٢٢»

منقطع، لاختلاف الجنس، باعتبار النهي للمستقبل والذي بعده للماضي، وعليه:(إلاّ) اداة استثناء (ما) اسم موصول أو مصدرية وهي مع مدخولها في محل نصب وجوبا على الأنقطاع.

ومن زعم اتصاله فقد أبعد وجانب الدقة، لأن النكاح هنا هو النكاح الشرعي المعروف، وحمله على معنى آخر، بعيد.

*** ٧٤- ﴿وأن تَجْمَعوا بَينَ الأختَينِ إلاّ ما قَد سلَفَ﴾.**

«النساء: ٢٣»

حكمه حكم الآية السابقة؛ لأن التحريم يخص المستقبل، وما بعد (إلاّ) يخص الماضي.

الجزء الخامس

* ٧٥- ﴿والمحصَنات من النّساءِ إلاّ ما ملَكتْ أيمانُكم﴾.

«النساء: ٢٤»

فيه قولان:

١- متصلٍ، من النساء على معنى: حرمت عليكم ذوات الأزواج إلاّ السبايا فانهن حلال. وهو الوجه على ما يبدو.

٢- منقطع، باعتبار المستثنى منه نكاح الزوجات والمستثنى غيرهن، فاختلف الجنس، وجاء المعنى على (لكن)؛ لأن الحكم بخلاف النقيض.

وعلى القولين: (إلاّ) اداة استثناء (ما) موصولة أو مصدرية مع مدخولها مستثنى في محل نصب وجوباً؛ لأن الكلام تام موجب.

* ٧٦- ﴿لا تأكُلوا أموالَكم بينَكم بالباطلِ إلاّ أن تكونَ تِجارةً عن تَراضٍ منكم﴾.

«النساء: ٢٩»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن التجارة ليست من جنس الأموال المأكولة بالباطل، ولأن الأستثناء وقع على الكون (أن تكون) وهو معنى لا مادة، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء، والمصدر المؤول في محل نصب وجوبا، وهو المعتبر.

٢- متصل من أعم الظروف بتقدير: إلاّ وقت أن تكون.... أو من أعم الأحوال بتقدير: إلاّ في حالة كونها.... أي: إلاّ كائنة.... وعليه:(إلاّ) اداة استثناء والمصدر المؤول في محل نصب ظرف زمان أو حال، وعلى الحال رد، لأنه مصدر مؤول وجوّزه آخرون....

* ٧٧- ﴿لا تَقرَبوا الصَّلاةَ وأنتم سُكارىٰ حتى تَعلَموا ما تقولونَ، ولا جُنُباً إلاّ عابري سبيلٍ حتّىٰ تَغتسِلوا﴾. «النساء: ٤٣».

مفرغ؛ لأن الكلام غير موجب، والمستثنى منه محذوف على تقدير: لا تقربوها في حال الجنابة إلاّ في حال السفر، أي: إلاّ مسافرين، أو مجتازين موضع الصلاة فتيممون للصلاة وأنتم جنب، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (عابري) حال منصوب بالياء.

* ٧٨- ﴿ولكنْ لَعَنَهمُ اللهُ بكفرِهم فلا يُؤمنون إلاّ قليلا﴾.

«النساء: ٤٦»

فيه ثلاثة أقوال:

١- مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه بتقدير: إلاّ ايماناً قليلا، أو إلاّ زمنا قليلا، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (قليلا) صفة لمفعول مطلق محذوف، أو صفة لظرف زمان محذوف.

٢- متصل من (الواو) في (يؤمنون) أو من الضمير في (يلعنهم)، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (قليلا) مستثنى منصوب، واعترض عليه بحجة أولوية الرفع على البدل من الواو؛ لأن الكلام غير مثبت، وبحجة أن من كفر ملعون فلا يستثنى منه.

٣- منقطع بزعم أن القليل يعني العدم، وهو بعيد.

* ٧٩- ﴿إن أرَدنا إلاّ إحساناً وتَوفيقاً﴾. «النساء: ٦٢»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه بتقدير: إن اردنا شيئا إلاّ احسانا وتوفيقا، أي: أردنا احسانا، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، (إحسانا) مفعول به منصوب للفعل (أردنا).

* ١٨/٨٠- ﴿وما أرسلْنا من رسولٍ إلاّ ليُطاعَ بإذنِ الله﴾.

«النساء: ٦٤»

* ٨١- ﴿ما فَعلوهُ إلاّ قَليلٌ منهم﴾. «النساء: ٦٦»

متصل من (الواو) في (فعلوه) بدليل منهم، وبما أن الكلام تام غير موجب فيجوز النصب على الأستثناء والأتباع على البدلية، وعليه: (إلاّ)

أداة حصر (قليل) بدل مرفوع من الواو، وعلى الرفع جاء المصحف.

في قراءة النصب (قليلا) تكون (إلاّ) أداة استثناء أو حصر (قليلا) مستثنى جائز النصب، أو بدل منصوب. وقيل (قليلا) صفة لمصدر محذوف بتقدير: إلاّ فعلا قليلا، وهذا يعني كونه مفرغا، وهو بعيد.

* ٨٢- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾. «النساء: ٨٣»

في هذا الأستثناء عدّة تخريجات، لم أجد مثلها في استثناء آخر، منها ما يدور حول المستثنى منه، ومنها ما يدور حول نوعه وحكمه وإعرابه. فتأمل كيف يكون الأجتهاد في الرأي:

١- متصل من الواو في (أذاعوا به) في صدر الآية، على معنى: اظهروا ذلك الأمر أو الخوف وأذاعوا به إلاّ القليل منهم.

٢- متصل من الواو في (لوجدوا) من الآية السابقة لها، على معنى: لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كبيرا إلاّ القليل منهم ممن لا يمعن النظر.

٣- متصل من فاعل (لعلمه الذين يستنبطونه منهم) في الآية، على معنى: إلاّ قليلا منكم لم يستنبطوه.

٤- متصل من الضمير في (لاتّبعتم) على معنى: لولا أن منّ الله عليكم لضللتم باتباع الشيطان إلاّ قليلا منكم.

٥- متصل من الضمير في (عليكم) على معني: ولولا فضل الله عليكم بأن بعث فيكم رسولا فآمنتم به، لكفرتم إلاّ قليلا منكم، وهم الذين كانوا على الأيمان قبل البعثة امثال: ورقة بن نوفل وقس بن ساعدة وغيرهما.

٦- متصل من العموم جميعا، على معنى: إلاّ قليلا، وهو أمة الرسول ﷺ.

أيا كان المستثنى منه فيما سبق فإنّ (إلاّ) أداة استثناء، (قليلا) مستثنى واجب النصب لوقوعه في كلام تام موجب.

٧- متصل، والكلام منفي ضمنا بالأداة (لولا)، على معنى: لم

يبق منكم أحد إلاّ اتبع الشيطان، والقليل اشارة الى العدم، وعليه (إلاّ) اداة استثناء (قليلا) مستثنى منصوب جوازا.

٨- منقطع، لأن هذا القليل غير من سبقه، وليس من جنسه، فهو على معنى (لكن)، وعليه (إلاّ) اداة استثناء (قليلا) مستثنى واجب النصب.

٩- مفرغ، بالنفي وحذف المستثنى منه، وتفريغه واقع من المصدر، بمعنى: لأتبعتموه كل اتباع إلاّ اتباعاً قليلا، بأن تبقوا على اجراء الكفر، وعليه (إلاّ) اداة حصر (قليلا) صفة لمفعول مطلق محذوف.

قال بعضهم: الأتصال هو الوجه، وقال آخرون: الأنقطاع أرجح، أما التفريغ فيبدو تكلّفه.

* ٨٣- ﴿لا تُكلّفُ إلاّ نفسَكَ﴾. «النساء: ٨٤»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه بتقدير: لا تكلف نفس إلاّ نفسك، وعليه (إلاّ) أداة حصر (نفسك) مفعول به ثان للفعل (تكلف) ومفعوله الأول محذوف هو النائب عن الفاعل استتاراً فيه على التقدير المذكور.

* ٢٢/٨٤- ﴿لا إلـهَ إلاّ هـو﴾. «النساء: ٨٧»

* ٨٥- ﴿فخُذوهم واقتُلوهم حيثُ وَجدتموهُم، ولا تتّخذوا منهم وَلياً ولا نَصيراً إلاّ الّذين يَصِلون الى قَومٍ بَينكم وبَينَهم ميثاقٌ﴾ «النساء: ٩٠».

متصل من الضمير مفعول الأفعال: (فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم)، أو من الضمير في (منهم) وعليه (إلاّ) اداة استثناء (الذين) مستثنى في محل نصب وجوبا اذا كان من ضمير الأفعال؛ لأن الكلام تام موجب، وإلاّ ففي محل نصب جوازاً إذا قصدنا ضمير (منهم)؛ لأن الكلام تام غير موجب، أو هو بدل في محل جر من الضمير نفسه.

* ٨٦- ﴿وما كان لِمُؤمنٍ أن يَقتُلَ مُؤمِناً إلاّ خَطَأً﴾.

«النساء: ٩٢»

فيه أقوال:

١- منقطع؛ لأن الخطأ لا يدخل تحت التكليف، فهو ليس من جنس السابق، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء (خطأ) مستثنى واجب النصب.

٢- متصل، لأن الخطأ قتل أيضا، وعلى هذا الرأي (إلاّ) اداة استثناء (خطأ) إما مستثنى من عموم الأحوال أي: إلاّ مخطئا، أو خاطئا، وإما من عموم الأسباب، أي: إلا بسبب الخطأ، وإمّا منصوب على نزع الخافض، أي: إلا بخطأ، وإمّا من المصدر، أي: إلاّ قتلا خطأ.

٣- مفرغ مما ذكر في المتصل، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (خطأ) حال منصوب أو مفعول لأجله منصوب، أو صفة لمفعول مطلق محذوف.

قالوا: الأنقطاع أولى، ورجح آخرون المفعول لأجله في التفريغ، وزعم بعضهم أن الأوجه كلها متساوية.

* ٨٧- ﴿ومن قَتلَ مُؤمناً خَطَأً فتحريرُ رَقَبَةٍ مُؤمنَةٍ ودِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إلىٰ أهلِهِ إلاّ أن يَصَّدَّقوا﴾. «النساء: ٩٢».

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأختلاف الجنس، وعليه (إلاّ) اداة استثناء، والمصدر المؤول مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

٢- متصل من أعم الأحوال، أي: إلاّ في حال الصدقة، أي: متصدقين. أو من أعم الظروف، أي: إلاّ وقت صدقتهم، بحذف المضاف.

والأنقطاع هو الأولى؛ لأن المصدر المؤول لا يقع حالا أو ظرفا عند بعض.

*٨٨- ﴿فأولئك مأواهم جهنّمُ وساءتْ مصيراً، إلاّ المُستضعَفينَ من ٱلرِّجالِ وٱلنّساءِ وٱلوِلدانِ﴾. «النساء: ٩٨».

فيه قولان:

١- متصل، من المشار اليهم (اولئك)، والمستضعفون منهم.

٢- منقطع لأختلاف الجنس، اذ المتخلّفون هم العصاة والكفار، وهم قادرون على الهجرة، والمستضعفون جنس آخر غير قادر على الهجرة لضعفهم.

وعلى الرأيين (إلاّ) أداة إستثناء (المستضعفين) مستثنى واجب النصب، لأن الكلام تام موجب.

* ١/٨٩- ﴿وما يُضلّونَ إلاّ أنفُسَهم﴾. «النساء: ١١٣»

* ٩٠- ﴿لا خيرَ في كثيرٍ من نَجواهُم إلاّ من أمرَ بِصَدَقَةٍ﴾.

«النساء: ١١٤»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن (مَن) للأشخاص، وليس الأشخاص من جنس التناجي في شيء، والمعنى: لكن من أمر بصدقة ففي نجواه خير كثير، أي أن (نجواهم) اسم لما يتناجون به. وعليه (إلاّ) اداة استثناء (من) اسم موصول مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

٢- متصل على معنى (نجواهم) جماعتهم الذين يتناجون، أي أن النجوى هم المتناجون من الناس، وعليه (إلاّ) اداة استثناء أو حصر (من) مستثنى في محل نصب جوازاً، أو بدل في محل جر من (نجواهم)، أو من (كثير)، ويكون بتقدير مضاف قبله، أي: إلاّ نجوى من أمر بصدقة.

* ٩١- ﴿إنْ يَدْعونَ من دونِه إلاّ إناثاً﴾. «النساء: ١١٧»

* ٩٢- ﴿وإنْ يَدْعونَ إلاّ شيطاناً مَريداً﴾. «النساء: ١١٧»

مفرغان، بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه، (إلاّ) اداة حصر، والذي بعدها مفعول به منصوب.

قيل: يجوز اعتبار (إنـاثـا) صفـة لمفعـول بـه محذوف بتقـديـر: إن يدعون من دونه إلاّ آلهة إناثا، لأنه المقصود.

* ٩٣- ﴿وما يَعِدُهُمْ الشيطانُ إلاّ غُروراً﴾. «النساء: ١٢٠»

مفـرغ بـالنفي وحـذف المستثنى منـه، وعليـه: (إلاّ) أداة حصر (غرورا) فيه أقوال:

مفعول به ثان للفعل (يعدهم)، أو مفعـول لأجلـه، أي: لأجـل الغـرور، أو صفـة لمفعـول مطلق محذوف، أي: وعـداً ذا غـرور، أي: يعدهم وعدا غارا، وفيه غرابة، والأوّل أولى لحـاجـة الفعـل (يعـد) الى مفعولين.

* ٧٨/٩٤- ﴿ولا يَذكُرون الله إلاّ قليلا﴾. «النساء: ١٤٢»

* ٩٥- ﴿ولن تَجِدَ لهم نَصيراً إلاّ الّذين تابوا﴾. «النساء: ١٤٦»

متصل من الضمير في (لهم)، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء، (الـذين) اسم موصول مستثنى في محل نصب، أو بدل في محل جر، لأن الكـلام تام غير موجب.

الجزء السادس

*** ٩٦- ﴿لا يُحِبُّ اللهُ الجَهرَ بالسُّوءِ من القَولِ إلاّ مَن ظُلِم﴾.**

«النساء: ١٤٨»

فيه قولان:

١- منقطع، لأن جهر المظلوم لا يندرج في عداد الذين يجهرون بالسيء من القول، وعليه:(إلاّ) اداة استثناء (مَن) اسم موصول مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

٢- متصل، على معنى: لا يحب الله أن يجهر أحد بالسوء إلاّ من ظُلم فيجهر داعيا الله بكشف السوء الذي أصابه، أو شاكيا ذلك الى إمام عادل، وعلى هذا يتخرج جواز النصب على الأستثناء، والأتباع على البدلية، لأن الكلام تام غير موجب، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء أو حصر (مَن) في محل نصب مستثنى، أو في محل رفع بدل من الفاعل المحذوف للمصدر (الجهر) بتقدير ما ذكرناه، فهو بدل من المعنى في (احد) المقدرة.

*** ٧٨/٩٧- ﴿فلا يُؤمنونَ إلاّ قليلاً﴾.** «النساء: ١٥٥»

*** ٩٨- ﴿ما لهَم بهِ مِن عِلمٍ إلاّ اتّباعَ الظّنّ﴾.** «النساء: ١٥٧»

منقطع؛ لأن اتباع الظن شيء، والعلم شيء آخر، أي أننا حكمنا بخلاف النقيض، فهو على معنى (لكن)، وعليه:(إلاّ) أداة استثناء (اتباع) مستثنى منقطع منصوب وجوبا.

وزعم بعضهم اتصاله، ورفعه على البدلية من موضع (علم) وهو رأي لا يعول عليه؛ لبعده.

* ٩٩- ﴿وإنْ من أهلِ الكتابِ إلاّ لَيؤمِنَنَّ بهِ قَبلَ مَوتِهِ﴾.

«النساء: ١٥٩»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه على تقدير: وإن احد من اهل الكتاب.... وعليه (إلاّ) أداة حصر، والجملة الفعلية بعدها في محل رفع خبر للمبتدأ المحذوف (احد). فان قيل: كيف تكون جملة جواب القسم خبراً وهي لا محل لها والخبر له محل؟ قالوا: إن جواب القسم هنا هو محط الفائدة وبه يتم الكلام، والمسوغ هو النفي من جهة، وتقدير القسم من جهة أخرى، وأما (من اهل الكتاب) فجار ومجرور صفة للمبتدأ المحذوف.

* ١٠٠- ﴿لم يكنِ اللهُ لِيغفرَ لهم ولا لِيهديَهم طريقاً إلاّ طريقَ جهنّمَ﴾.

«النساء: ١٦٩»

فيه قولان:

١- منصل، وعليه (إلاّ) اداة استثناء أو حصر (طريق) مستثنى منصوب أو بدل منصوب، لأن الكلام تام غير موجب.

٢- منقطع باعتبار (طريقا) تعني: عملا صالحاً و (طريق جهنم) ليس كذلك، فالحكم بخلاف النقيض، وهو على معنى (لكن)، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء (طريق) مستثنى منصوب وجوبا.

ويبدو أن وجه الأتصال هو المعتبر.

* ١٠١- ﴿ولا تقولوا علىٰ الله إلاّ الحقّ﴾.

«النساء: ١٧١»

فيه أقوال:

١- مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه: (إلاّ) اداة حصر، (الحق) مفعول به للفعل (تقولوا) بمعنى: لا تذكروا على الله إلاّ الحق، أو: لا تعتقدوا، ويجوز اعتباره صفة لمفعول مطلق محذوف على معنى: لا تقولوا إلاّ القول الحق.

٢- متصل، باعتبار الحق قولا، وعليه (إلاّ) أداة استثناء (الحق) مستثنى منصوب، بمعنى: لا تقولوا قولا إلاّ الحق.

٣- منقطع، على اعتبار (الحق) تنزيها من الصاحبة والولد.

وعليه: (إلاّ) اداة استثناء (الحق) مستثنى منصوب وجوبا.

ويبدو أن الوجه الأول أرجحها.

*** ١٠٢- ﴿أحِلّت لكم بَهيمَةُ الأنعامِ إلاّ ما يُتلىٰ عليكم﴾.**

«المائدة: ١»

فيه قولان:

١- متصل، من بهيمة الأنعام، والكلام تام موجب.

٢- منقطع؛ لأن لفظ (ما) ليس من جنس البهيمة، ثم ان التحريم هنا لما طرأ من الموت ونحوه.

على القولين (إلاّ) اداة استثناء (ما) اسم موصول في محل نصب وجوبا على الأتصال أو الأنقطاع.

والقول الأول أرجح.

*** ١٠٣- ﴿حُرِّمَتْ عليكمُ المَيْتَةُ..... إلاّ ما ذَكَّيتم﴾.** «المائدة: ٣»

متصل راجع الى (المتردّية والنطيحة وما أكل السبع) عليه: (إلاّ) اداة استثناء (ما) اسم موصول مستثنى متصل في محل نصب وجوبا؛ لأن الكلام تام مثبت.

*** ١٠٤- ﴿ولا تَزالُ تَطّلِعُ علىٰ خائنةٍ منهم إلاّ قليلاً منهم﴾.**

«المائدة: ١٣»

متصل من الضمير في (منهم) الأولى، أو من (خائنة)، أو من قوله تعالى في صدر الآية (وجعلنا قلوبهم قاسية)، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (قليلا) مستثنى متصل منصوب. وفيه قول آخر بعيد، لذلك أغفلناه.

*** ١٠٥- ﴿لا أملكُ إلاّ نفسي وأخي﴾.** «المائدة: ٢٥»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه بتقدير: لا أملك أحدا إلاّ نفسي وأخي، أي: أملك نفسي واخي، وعليه (إلاّ) اداة حصر (نفسي) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة الأضافة

المناسبة لياء المتكلم.

* ١٠٦- ﴿لهم خزيٌ في الدُّنيا، ولهم في الآخرةِ عَذابٌ عظيمٌ، إلاّ الذين تابوا مِن قبلِ أن تَقدِروا عليهم﴾. «المائدة: ٣٤»

متصل من واو (يحاربون) في الآية السابقة، أو من الضمير في (لهم)، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء (الذين) مستثنى متصل في محل نصب وجوبا، لأن الكلام تام موجب.

* ١٠٧- ﴿هل تَنقِمون منّا إلاّ أن آمنّا بالله﴾. «المائدة: ٥٩»

مفرغ، لأن الأستفهام مجازي خارج الى النفي، ثم ان المستثنى منه محذوف بتقدير (شيئا)، أي: أن التفريغ من المفعول به، وقالوا: يجوز أن يكون من أعم الأسباب أو من أعم الأحوال، بتقدير: إلاّ لأيماننا، أو إلاّ في هذه الحالة، وعليه:(إلاّ) أداة حصر، والمصدر المؤول في محل نصب إما مفعول به للفعل (تنقمون)، أو مفعول لأجله لم يستوف شروط نصبه، أو حال.

* ٥٤/١٠٨- ﴿وما مِن إلـهٍ إلاّ إلـهٌ واحدٌ﴾. «المائدة: ٧٣»

* ٦٨/١٠٩- ﴿ما المسيحُ ابنُ مريمَ إلاّ رسولٌ﴾. «المائدة: ٧٥»

الجزء السابع

* ١١٠- ﴿ما على الرّسولِ إلاّ البَلاغُ﴾. «المائدة: ٩٩»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه:(إلاّ) اداة حصر، (البلاغ) مبتدأ مؤخر، إذ اصل الكلام: البلاغ على الرسول.

* ١١١- ﴿إنْ هذا إلاّ سِحرٌ مُبينٌ﴾. «المائدة: ١١٠»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه:(إلاّ) اداة حصر، (سحر) خبر مرفوع للمبتدأ (هذا)، أي: هذا سحر.

* ١١٢- ﴿ما قلتُ لهم إلاّ ما أمَرتَني بهِ﴾. «المائدة: ١١٧»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه:(إلاّ) اداة حصر، (ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل (قلت).

* ١١٣- ﴿وما تأتيهِم مِن آيةٍ مِن آياتِ ربّهم، إلاّ كانوا عنها مُعرِضين﴾. «الأنعام: ٤».

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه على تقدير: وما تأتيهم آية في حالة إلاّ في حالة كونهم معرضين عنها، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والجملة الفعلية التي بعدها في محل نصب حال من الضمير في (تأتيهم) أو من الفاعل (آية) المجرور بـ (من) الزائدة. بتقدير الواو قبلها، أو بتقدير (قد)، أو كليهما.

* ١١١/١١٤- ﴿إنْ هذا إلاّ سِحرٌ مُبينٌ﴾. «الانعام: ٧»

* ١١٥- ﴿وإنْ يَمسَسْكَ اللهُ بضُرٍّ فلا كاشِفَ له إلاّ هو﴾.

«الأنعام: ١٧»

متصل، والكلام تام غير موجب، فيجوز النصب على الأستثناء والأتباع على البدلية، عليه: (إلاّ) أداة حصر (هو) ضمير منفصل في محل رفع بدل من محل (لا) النافية للجنس واسمها، أو من الضمير المستتر في خبرها المحذوف بتقدير: موجود.

* ١١٦- ﴿ثم لم تكن فتنتُهم إلاّ أن قالوا واللهِ ربّنا ما كنّا مشركين﴾. «الأنعام: ٢٣»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه:(إلاّ) أداة حصر، والمصدر المؤول بعدها في محل نصب خبر (تكن).

* ١١١/١١٧- ﴿إنْ هذا إلاّ أساطيرُ الأوّلين﴾. «الأنعام: ٢٥»

* ١/١١٨- ﴿وإنْ يُهلكون إلاّ أنفسَهم﴾. «الأنعام: ٢٦»

* ١١١/١١٩- ﴿إنْ هي إلاّ حياتُنا الدُّنيا﴾. «الأنعام: ٢٩»

* ٦٨/١٢٠- ﴿وما الحياةُ الدُّنيا إلاّ لَعبٌ ولهوٌ﴾. «الأنعام: ٣٢»

* ١٢١- ﴿وما مِن دابّةٍ في الأرضِ ولا طائرٍ يَطيرُ بِجَناحَيه إلاّ أممٌ أمثالُكم﴾. «الأنعام: ٣٨»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه:(إلاّ) اداة حصر، (أمم) خبر للمبتدأ (دابةٍ) المجرور بـ (من) الزائدة لفظا، والمرفوع محلا.

* ١٢٢- ﴿ هل يُهلَكُ إلاّ القومُ الظالمون﴾. «الأنعام: ٤٧»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه: (إلاّ) اداة حصر، (القومُ) نائب فاعل مرفوع للفعل (يهلك)، أي: يهلك القوم الظالمون.

* ١٢٣- ﴿وما نُرسِلُ المرسَلين إلاّ مُبَشّرين ومُنذِرين﴾.

«الأنعام: ٤٨»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه: (إلاّ) اداة حصر، (مبشرين) حال منصوب، أي ما نرسلهم في حالة من الأحوال إلاّ حالة كونهم مبشرين ومنذرين أي: نرسلهم مبشرين ومنذرين.

* ١٢٤- ﴿إنْ أتّبعُ إلاّ ما يوحى إليَّ﴾. «الانعام: ٥٠»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه:(إلاّ) أداة حصر، (ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل (أتّبع).

* ١٢٥- ﴿إنِ الحكمُ إلاّ لله﴾. «الأنعام: ٥٧»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه:(إلاّ) اداة حصر، والجار

والمجرور متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ (الحكمُ)، أي: الحكم لله.

* ١٢٦- ﴿ وعندهُ مفاتحُ الغيبِ لا يعلمُها إلاّ هو﴾. «الانعام: ٥٩»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه:(إلاّ) اداة حصر، (هو) ضمير منفصل في محل رفع فاعل للفعل (يعلم)، أو هو توكيد لفظي للفاعل المضمر المستتر في الفعل بتقدير (هو).

* ١٢٧- ﴿وما تسقطُ مِن ورقةٍ إلاّ يعلمُها﴾. «الانعام: ٥٩»

مفرغ من الأحوال، بالنفي والحذف بتقدير: ما تسقط في حالة، إلاّ وهو يعلمها، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والجملة الفعلية في محل نصب حال من (ورقة) النكرة المعتمدة على النفي.

* ١٢٨- ﴿ولا رَطبٍ ولا يابسٍ إلاّ في كتابٍ مُبين﴾. «الانعام: ٥٩»

مفرغ والكلمات معطوفات على (ورقة)، وعليه:(إلاّ) اداة حصر، والجار والمجرور بعدها في محل نصب حال، أو بدل اشتمال من جملة الحال (يعلمها)، والتقدير: إلاّ وهو في كتاب مبين.

* ١٢٩- ﴿ولا أخافُ ما تُشرِكون بهِ إلاّ أن يشاءَ ربيَ شيئاً﴾.

«الانعام: ٨٠»

فيه ثلاثة أقوال:

١- مفرغ من أعم الأحوال، أي: إلاّ حالة مشيئة ربي، أو من أعم الظروف، أي: إلاّ وقت مشيئة ربي، وعليه:(إلاّ) اداة حصر، والمصدر المؤول في محل نصب حال أوظرف زمان. وقد يكون من أعم العلل.

٢- متصل من أعم الأحوال، أي: لا اخاف ذلك في حالة من الحالات إلا في هذه الحالة، أو من أعم الظروف، أي: لا اخاف ذلك في وقت من الأوقات إلا في هذا الوقت، وعليه:(إلاّ) اداة استثناء، والمصدر المؤول في محل نصب مستثنى من أعم الأحوال، أو الظروف. وقد يكون من أعم العلل.

٣- منقطع؛ لأختلاف مشيئة الله عما سبقها، فيكون على معنى (لكن)، ويكون الحكم بخلاف النقيض، وعليه:(إلاّ) اداة استثناء

والمصدر المؤول بعدها مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

وقالوا: يجوز أن يكون المصدر المؤول مبتدأ خبره محذوف، بتقدير: لكن مشيئة ربي أخافها، والجملة الأسمية في محل نصب على الأنقطاع.

* ١١١/١٣٠- **﴿إنْ هو إلاّ ذِكرٌ للعالَمين﴾**. «الانعام: ٩٠»

*٢٢/١٣١- **﴿لا إلـهَ إلاّ هـو﴾**. «الانعام: ١٠٢»

* ٢٢/١٣٢- **﴿لا إلـهَ إلاّ هـو﴾**. «الانعام: ١٠٦»

الجزء الثامن

* ١٣٣/١٢٩- ﴿ما كانوا ليؤمنوا إلاّ أن يشاءَ الله﴾. «الانعام: ١١١»

* ١٣٤- ﴿إن يَتّبِعونَ إلاّ ٱلظَنَّ﴾. «الانعام: ١١٦»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه:(إلاّ) اداة حصر، (الظن) مفعول به منصوب، أي: يتبعون الظن.

* ٧/١٣٥- ﴿وإن هم إلاّ يَخرُصون﴾. «الانعام: ١١٦»

* ١٣٦- ﴿وما لكم ألاّ تأكلُوا مِمّا ذُكرَ اسمُ اللهِ عليه وقد فَصّلَ لكم ما حرّمَ عليكم إلاّ ما أضطُرِرتم إليهِ﴾. «الانعام: ١١٩»

فيه أقوال:

١- متصل عن طريق المعنى؛ لأنه وبّخهم في الاستفهام بترك الأكل مما سمي عليه، وذلك يتضمن إباحة الأكل مطلقا في حالة الأختيار، وهي حلال في الأضطرار، والمستثنى منه ضمير (حّرم).

٢- منقطع، لا يدخل الأضطرار في جنس ما ذكر اسم الله عليه. وعلى القولين:(إلاّ) أداة استثناء (ما) اسم موصول أو مصدرية مع مدخولها، في محل نصب مستثنى منقطع.

٣- مفرغ من الظرف العام المقدّر كأنه قيل: حرمت عليكم كل وقت إلاّ وقت الأضطرار، وعليه: (إلاّ) اداة حصر (ما) مصدرية مع مدخولها مصدر مؤول في محل نصب ظرف زمان بمعنى: مدة الأضطرار.

ولعلنا نستنتج شيئا مما مضى:

١- متصل بالنظر الى الضمير المستتر في الفعل (حَرّم).

٢- منقطع، إذا اعتبرت (ما) موصولة.

٣- مفرغ، اذا اعتبرناها مصدرية دالة على الزمان.

* ١٣٧- ﴿وما يَمكُرون إلاّ بأنفُسِهم﴾. «الانعام: ١٢٣»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه بتقدير: ما يمكرون بأحد. . . . . وعليه:(إلاّ) اداة حصر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يمكرون).

* ١٣٨- ﴿ألنارُ مَثواكم خالدين فيها إلاّ ما شاءَ الله﴾.

«الانعام: ١٢٨»

فيه قولان:

١- منقطع باعتبار (ما) لغير العاقل، وما قبلها عاقل، فاختلف الجنس بينهما، وجاء المعنى على (لكن)، أي حكم بخلاف النقيض، وعليه:(إلاّ) اداة استثناء (ما) اسم موصول في محل نصب وجوبا مستثنى منقطع.

٢- متصل باعتبار (ما) للعاقل تقوم مقام (مَن) بدليل (خالدين)، وفصّلوا الكلام في نوع اتصاله، فقالوا: متصل باستثنائه من عموم الزمان والمعنى يدل عليه؛ لأن الخلود يدل على الأبد، والأبد زمان، فكأنه قال: خالدين في كل زمان إلاّ زمن مشيئة الله.

وقالوا: بل هو متصل باستثنائه من عموم المكان، بتقدير: خالدين في مكان وعذاب مخصوصين إلا أن يشاء الله نقلهم إلى غيرهما.

وأولوا فيه تأويلات اخرى يضيق بها منهجنا.

وعليه:(إلاّ) اداة استثناء (ما) اسم موصول بمعنى (مَن) أو مصدرية مع مدخولها، في محل نصب مستثنى من (خالدين) أو مستثنى من عموم الزمان أو المكان.

* ١٣٩- ﴿لا يَطعَمُها إلاّ مَن نشاءُ﴾. «الانعام: ١٣٨»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، أي: لا يطعمها أحد، وعليه: (إلاّ) اداة حصر (مَن) اسم موصول في محل رفع فاعل للفعل (يطعم).

*** ١٤٠- ﴿لا أجدُ فيما أوحِيَ إليَّ محرَّماً على طاعمٍ يطعَمُهُ إلاّ أن يكونَ ميتَةً﴾.** «الانعام: ١٤٥»

فيه ثلاثة أقوال:

١- متصل من (مُحرّما)، أي: لا أجد مُحرّما إلاّ الميتة.

٢- منقطع؛ لأن المستثنى كون، وما قبله عين وهما مختلفان وعلى الرأيين:(إلاّ) اداة استثناء والمصدر المؤول في محل نصب، على الأستثناء المتصل أو المنقطع.

٣- مفرغ من أعم الأوقات، أي: إلاّ وقت أن يكون ميتة، أو من أعم الأحوال، أي: إلا حالة كونه ميتة، وعليه: (إلاّ) اداة حصر، والمصدر المؤول في محل نصب ظرف زمان أو حال.

وعلى كل رأي كلام طويل نمسك عنه، حرصا على خطتنا.

*** ١٤١- ﴿حَرَّمْنا عليهم شُحومَهما إلاّ ما حَمَلَتْ ظُهورُهما أوِ الحَوايا﴾.** «الانعام: ١٤٦»

فيه قولان:

١- متصل من (شحومهما)، وعليه:(إلاّ) اداة استثناء، (ما) اسم موصول مستثنى في محل نصب وجوبا، لأن الكلام تام موجب.

٢- منقطع بدليل (الحوايا) وهي المباعر، فاختلف الجنس بينها وبين سابقها، وجاء المعنى على (لكن) واصبح الحكم بخلاف النقيض، ولا يتغير الأعراب.

*** ١٣٤/١٤٢- ﴿إن تتّبِعونَ إلاّ الظنَّ﴾.** «الانعام: ١٤٨».

*** ١٣٥/١٤٣- ﴿وإن أنتم إلاّ تَخرُصون﴾.** «الانعام: ١٤٨»

*** ١٤٤- ﴿ولا تَقتُلوا النَّفسَ الّتي حرَّمَ اللهُ إلاّ بالحقّ﴾.**

«الانعام: ١٥١»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وفي تفريغه أقوال:

١- من أعم الأحوال، أي: لا تقتلوها في حال من الأحوال، إلاّ حال ملابستكم بالحق، وعلى هذا:(إلاّ) أداة حصر، والجار والمجرور

متعلقان بمحذوف حال من واو الجماعة في:(لا تقتلوا)، في محل نصب.

٢- مفرغ من أعم العلل، أي: لا تقتلوها لعلة من العلل إلاّ بعلة الحق، وعليه: يكون الجار والمجرور متعلقين بالفعل في محل نصب مفعول لأجله لم يستوف شروط نصبه.

٣- مفرغ من أعم المصادر، أي: لا تقتلوها إلاّ القتل المتلبسَ بالحق، كالقود مثلا وحد الردة ورجم المحصن، وعليه:فالجار والمجرور صفة للمصدر المقدر في محل نصب.

٤- مفرغ من الفعل نفسه، أي: لا تقتلوها إلاّ بالحق، وعليه: فالجار والمجرور متعلقان بالفعل تعلقا مباشرا.

*** ١٤٥- ﴿ولا تَقربَوا مالَ اليتيمِ إلاّ بالّتي هي أحسَنُ﴾.**

«الانعام: ١٥٢»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، ويصح فيه ما ذكر في سابقه، إلاّ أن ميلهم منصرف إلى أن الجار والمجرور متعلقان بالفعل (تقربوا) على معنى: ولا تقربوا مال اليتيم إلاّ بالخصلة التي هي أحسن، فهما صفة لمصدر محذوف تقديره (الخصلة).

*** ٤٣/١٤٦- ﴿لا نُكلّفُ نَفساً إلاّ وُسعَها﴾.** «الانعام: ١٥٢»

*** ٢٦/١٤٧- ﴿هل يَنظُرون إلاّ أن تأتيَهم الملائكةُ﴾.**

«الانعام: ١٥٨»

*** ١٤٨- ﴿مَن جاء بالسّيئةِ فلا يجزىٰ إلاّ مثلَها﴾.**

«الانعام: ١٦٠»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه:(إلاّ) اداة حصر، (مثلَها) مفعول به ثان للفعل (يجزى) ومفعوله الأول هو نائب الفاعل المستكن فيه بتقدير (هو)، أو هو منصوب على نزع الخافض، بتقدير: لا يجزى إلاّ بمثلها.

*** ١٤٩- ﴿ولا تَكسِبُ كلُّ نفسٍ إلاّ عليها﴾.** «الانعام: ١٦٤»

مفرغ، وعليه:(إلاّ) اداة حصر (عليها) جار ومجرور متعلقان

بمحذوف حال، أي: إلاّ حالة كونها ذنبا مستعليا عليها بها يضّرهـا ولا ينفعها.

*** ١٥٠- ﴿فما كان دَعواهم إذ جاءهم بأسُنا إلاّ أن قالوا إنّا كنّا ظالمين﴾.** «الاعراف: ٥»

مفرغ وعليه:(إلاّ) اداةحصر، والمصدر المؤول بعدهـا في محل نصب خبر (كان) باعتبار (دعواهم) اسمها المرفوع بالضمة المقدرة.

أو أن المصدر المؤول في محل رفع اسمها مؤخر، باعتبار (دعـواهم) خبرها مقدما، منصوبا بالفتحة المقدرة للتعذر.

*** ٤/١٥١ - ﴿فَسَجَدوا إلاّ إبليس﴾.** «الاعراف: ١١»

*** ١٥٢- ﴿ما نهاكما ربُّكما عن هـذهِ ٱلشَّجَرَةِ إلاّ أن تكـونـا ملَكينِ﴾.** «الأعراف: ٢٠»

مفرغ من أعم العلل بتقدير حذف مضـاف، أي: مـا نهـاكـما إلاّ كراهة أن تكـونـا ملكين، أي من أجـل ذلك، وعليـه:(إلاّ) أداة حصر والمصدر المؤول في محل نصب على نزع الخافض مفعول لأجله.

*** ٤٣/١٥٣- ﴿لانُكَلّفُ نفساً إلاّ وُسعَها﴾.** «الأعراف: ٤٢»

*** ١٥٤- ﴿هل ينظُرون إلاّ تأويلَهُ﴾.** «الاعراف: ٥٣»

مفرغ بالأستفهام الأنكاري الـذي يتضمن النفي، وعليـه:(إلاّ) اداة حصر (تأويلَه) مفعول به للفعل (ينظرون) الذي معناه: ينتظرون.

*** ١٥٥- ﴿والّذي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إلاّ نَكِداً﴾.** «الاعراف: ٥٨»

مفرغ، وعليه:(إلاّ) اداة حصر (نكـدا) حـال منصـوب، أو صفـة لمفعول مطلق محذوف بتقدير: إلاّ خروجا نكدا.

*** ٧٠/١٥٦- ﴿ وما كان جـوابَ قـومِه إلاّ أن قـالوا أخـرِجـوهم من قَريَتكم﴾.** «الاعراف: ٨٢»

*** ١٥٧- ﴿ فأنجَيناهُ وأهلَهُ إلاّ أمرأتَه﴾.** «الاعراف: ٨٣»

متصـل من (أهلَهُ)، والكـلام تـام مـوجب، وعليـه: (إلاّ) اداة استثناء(امرأتَه) مستثنى منصوب وجوبا.

الجزء التاسع

* ١٣٩/١٥٨- ﴿ وما يكونُ لنا أن نعودَ فيها إلاّ أن يشاءَ اللهُ﴾.

« الاعراف: ٨٩»

* ١٥٩- ﴿ وما أرسلنا في قريةٍ مِن نبيٍّ إلاّ أخذنا أهلَها بالبأساءِ والضراءِ﴾. «الاعراف: ٩٤»

مفرغ من أعم الاحوال بتقدير: وما أرسلنا في قرية من القرى المهلكة نبيا من الأنبياء في حال من الأحوال إلاّ حال كوننا قد أخذنا أهلها بالبأساء والضراء، وعليه:(إلاّ) أداة حصر، والجملة الفعلية في محل نصب حال من فاعل (أرسلنا).

* ١٢/١٦٠- ﴿فلا يأمَنُ مكرَ اللهِ إلاّ القومُ الخاسرون﴾.

«الأعراف: ٩٩»

* ١٠١/١٦١- ﴿حقيقٌ على أن لا أقولَ على اللهِ إلاّ الحقَّ﴾.

«الأعراف: ١٠٥»

* ١٠٧/١٦٢- ﴿وما تنقِمُ منّا إلاّ أن آمنّا بآياتِ ربّنا﴾.

«الأعراف: ١٢٦»

* ١٦٣- ﴿هل يُجْزَونَ إلاّ ما كانوا يعملون﴾. «الأعراف: ١٤٧»

مفرغ بطريق الأستفهام المجازي الأنكاري الذي يتضمّن النفي، وعليه:(إلاّ) أداة حصر (ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان، للفعل (يجزون) مفعوله الأول نائب الفاعل (واو الجماعة). أو هو بتقدير مضاف، أي: هل يجزون إلاّ جزاء ما استمروا عليه، ليظهر أن المجزي ليس العمل نفسه.

* ١١١/١٦٤- ﴿إن هي إلاّ فتنَتُك﴾. «الأعراف: ١٥٥»

* ٢٢/١٦٥- ﴿لاإلـهَ إلاّ هـو﴾. «الأعراف: ١٥٨»

* ١٠١/١٦٦- ﴿ألم يُؤخَذْ عليهم ميثاقُ الكتابِ أن لا يقولوا على اللهِ إلاّ الحقَّ﴾. «الأعراف: ١٦٩»

* ١١١/١٦٧- ﴿إنْ هو إلاّ نذيرٌ مبين﴾. «الأعراف: ١٨٤»

* ١٣٦/١٦٨- ﴿لا يُجلّيها لوقتِها إلاّ هو﴾. «الأعراف: ١٨٧»

١٦٩- ﴿لا تأتيكم إلاّ بغتةً﴾. «الأعراف: ١٨٧».

مفرغ (إلاّ) أداة حصر (بغتة) حال منصوب، أو مفعول مطلق لفعل محذوف بتقدير: إلاّ تبغتكم بغتة.

* ١٧٠- ﴿لا أملكُ لنفسي نفعاً ولا ضرّاً إلاّ ما شاء الله﴾.

«الأعراف: ١٨٨»

فيه قولان:

١- متصل من (نفعا ولا ضرا)، واتصاله من عموم الأحوال، أي: إلاّ في حالة مشيئة الله، أو من عموم الظروف، أي: إلاّ وقت مشيئته، أو من عموم العلل، أي: إلاّ لمشيئته.

٢- منقطع لأختلاف ما بعدها عما قبلها.

أيا كان الرأي فإن (إلاّ) اداة استثناء (ما) موصولة أو مصدرية مع مدخولها في محل نصب على الأستثناء المنقطع أو المتصل من عموم ما ذكر.

* ١١١/١٧١- ﴿إن أنا إلاّ نذيرٌ وبشير﴾. «الأعراف: ١٨٨»

* ٦٥/١٧٢- ﴿وما جعلَهُ اللهُ إلاّ بُشرى ولتطمئنّ به قلوبُكم﴾.

«الأنفال: ١٠»

* ٦٦/١٧٣- ﴿وما النّصرُ إلاّ مِن عند الله﴾. «الأنفال: ١٠»

* ١٧٤- ﴿فلا تُوَلّوهمُ الأدبارَ ومَن يُوَلّهم يومئذ دُبُرَهُ إلاّ مُتحرّفاً لِقتالٍ أو مُتحيّزاً إلى فئةٍ فقد باءَ بغضبٍ مِن الله﴾.

«الأنفال: ١٦»

فيه قولان:

١- مفرغ بطريق النهي، أو باعتبار (يولّهم) تتضمّن النفي، أي: لا يقبل على القتال إلاّ في مثل هذه الحالة، وتفريغه على هذا من أعم الأحوال، وعليه:(إلاّ) أداة حصر (متحرفا) حال منصوب. ويبدو أنه

الوجه المعتبر.

٢- متصل من ضمير المؤمنين في قوله (ومن يولهم) والكلام تام موجب ابتداء من الشرط، وتقدير الكلام: من يولهم دبره إلاّ رجلا منهم متحرفا لقتال..... وعليه:(إلاّ) اداة استثناء (متحرفا) مستثنى منصوب. وعليه رد وأعتراض.

* ١١١/١٧٥- ﴿إنْ هذا إلاّ أساطيرُ الأوّلين﴾. «الأنفال: ٣١».

* ١١١/١٧٦- ﴿إنْ أولياؤه إلاّ المتّقون﴾. «الانفال: ٣٤»

* ١٧٧- ﴿وما كان صَلاتُهم عِندَ ٱلبَيتِ إلاّ مُكاءً وتَصدِيَةً﴾.

«الأنفال: ٣٥»

مفرغ، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (مكاء) خبر (كان) منصوب. إذ أصل الكلام: كان صلاتهم مكاء......

الجزء العاشر

*** ١٧٨- ﴿وإن أستنصروكم في ألدين فعليكم ألنصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾.** «الأنفال: ٧٢»

فيه قولان:

١- متصل من عموم الأحوال، بتقدير: فعليكم النصر في كل حال، إلا في حالة قوم بينكم وبينهم ميثاق، أي: إلا كائنا على قوم، وعليه: (إلا) اداة استثناء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال.

٢- منقطع؛ لأن القوم هم غير المخاطبين أولا، وعليه:(إلا) اداة استثناء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره (نصراً على قوم) مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

*** ١٧٩- ﴿وبشر ألذين كفروا بعذاب أليم إلا ألذين عاهدتم من المشركين﴾.** «التوبة: ٤»

فيه قولان:

١- منقطع، كأنه قال: فلا تمهلوا الناكثين غير أربعة أشهر، ولكن الذين لم ينكثوا فاتموا عليهم عهدهم ولا تجروهم مجرى الناكثين، وعليه: (إلا) اداة استثناء واسم الموصول في محل نصب وجوبا على الانقطاع.

٢- متصل، ولا يختلف الأعراب عما سبق، لأن الكلام تام موجب، واختلفوا في المستثنى منه وتعددت آراؤهم في حديث طويل، أقربها الأسم الموصول الأول.

*** ١٨٠- ﴿كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا ألذين عاهدتم عند ألمسجد الحرام﴾.** «التوبة: ٧»

شأنه شأن سابقه انقطاعا واتصالاً، والفرق بينهما أن الكلام هنا منفي بالأستفهام المجازي، فيجوز في الاتصال النصب على الأستثناء والأتباع على البدلية في محل جر من (المشركين).

* ١٨١- ﴿ولم يخشَ إلاّ ٱللهَ﴾. «التوبة: ١٨».

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه بتقدير: لم يخش أحداً إلاّ الله، وعليه (إلاّ) اداة حصر (الله) مفعول به منصوب.

* ١٨/١٨٢- ﴿وما أمروا إلاّ ليعبدوا إلهاً واحداً﴾. «التوبة: ٣١»

* ٢٢/١٨٣- ﴿لاإلـه إلاّ هـو﴾. «التوبة: ٣١»

* ١٨٤- ﴿ويأبى ٱللهُ إلاّ أن يُتمّ نورَه﴾. «التوبة: ٣٢»

مفرغ، اذ الكلام يتضمن النفي بطريق الفعل (يأبى) الذي معناه: لايريد، ثم إن المستثنى منه محذوف على تقدير: لايريد الله شيئا إلاّ أن يتم نوره، وعليه (إلاّ) اداة حصر، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل (يأبى).

* ٦٨/١٨٥- ﴿فما متاعُ ٱلحياةِ ٱلدُّنيا في الآخرةِ إلاّ قليلٌ﴾.

«التوبة: ٣٨»

* ١٨٦- ﴿ما زادوكم إلاّ خَبالاً﴾. «التوبة: ٤٧»

مفرغ، أي: ما زادوكم شيئا إلاّ خبالا، وعليه (إلاّ) أداة حصر (خبالا) مفعول به ثان للفعل (زاد)، أو حال منصوب، والأول أولى.

* ١٨٧- ﴿لن يُصيبَنا إلاّ ما كَتَبَ ٱللهُ لنا﴾. «التوبة: ٥١»

مفرغ، أي: لن يصيبنا شي إلاّ الذي كتبه الله، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (ما) اسم موصول في محل رفع فاعل.

* ١٨٨- ﴿هل تَربّصون بنا إلاّ إحدى ٱلحُسنَيَين﴾. «التوبة: ٥٢»

مفرغ، بطريق الأستفهام المجازي الخارج الى النفي، وعليه: (إلاّ) اداة حصر (إحدى) مفعول به منصوب.

* ١٨٩- ﴿وما منَعَهم أن تُقبَلَ منهم نَفَقَاتهُم إلاّ أنهّم كَفَروا بالله وبرسولِه﴾. «التوبة: ٥٤»

مفرغ، وعليه (إلاّ) أداة حصر، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل للفعل (منع).

وقيل: هو مفرغ من أعم العلل بتقدير: إلاّ لأنهم كفروا، وعليه، يكون المصدر المؤول في محل نصب على نزع الخافض، مفعولا لأجله، لكنه لم يستوف شروط نصبه.

* ١٧/١٩٠- **﴿ولا يأتونَ ٱلصَّلاةَ إلاّ وهم كُسالىٰ﴾.** «التوبة: ٥٤»

* ١٧/١٩١- **﴿ولا يُنفِقون إلاّ وهم كارهون﴾.** «التوبة: ٥٤»

* ١٠٧/١٩٢- **﴿وما نَقَموا إلاّ أن أغناهم الله ورسولُهُ من فضله﴾.** «التوبة: ٧٤»

* ١٩٣- **﴿وٱلّذين لا يَجِدون إلاّ جُهدَهم......﴾.** «التوبة: ٧٩»

مفرغ، وعليه: (إلاّ) اداة حصر (جهدهم) مفعول به، للفعل (يجدون) أي: يجدون جهدهم.

الجزء الحادي عشر

* ٧٩/١٩٤- ﴿إن أردنا إلاّ الحُسنىٰ﴾. «التوبة: ١٠٧»

* ١٩٥- ﴿لا يَزالُ بُنيانُهُمُ الذي بَنَوا رِيبةً في قلوبهم إلاّ أن تَقَطَّعَ قلوبهُم﴾. «التوبة: ١١٠»

فيه قولان:

١- منقطع، لأن تقطّع القلوب شيء والريبة فيها شيء آخر، فاختلف الجنس وجاء المعنى على (لكن)، وحكم بخلاف النقيض، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء والمصدر المؤول مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

٢- متصل من أعّم الأحوال أي: في كل حال إلاّ في حالة أن تقطع قلوبهم، أو من أعمّ الأوقات أي: في كل وقت إلاّ وقت تقطعها، وعليه:(إلاّ) أداة استثناء والمصدر المؤول مستثنى من عموم الأحوال، أو من عموم الأوقات.

* ١٩٦- ﴿وما كانَ آستِغفارُ إبراهيمَ لأبيهِ إلاّ عن مَوعِدَةٍ وَعَدَها إيّاه﴾ «التوبة: ١١٤»

مفرغ، وعليه:(إلاّ) أداة حصر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر (كان).

ويجوز أن يكون التفريغ من أعم العلل، أي: ما كان استغفاره لأبيه لسبب من الأسباب إلاّ لعلّة الموعدة.

* ١٩٧- ﴿أنْ لا مَلجأ مِن اللهِ إلاّ إليه﴾. «التوبة: ١١٨»

متصل، لأن الكلام منفي تام فيجوز النصب على الأستثناء، والأتباع على البدلية، وعليه:(إلاّ) اداة حصر، والجار والمجرور بدل من الجار والمجرور الأول، أو (إلاّ) اداة استثناء والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب مستثنى، أي: إلاّ الملجأ اليه.

* ١٩٨- ﴿ولا يَنالون من عَدُوٍ نَيلاً إلاّ كُتِبَ لهم به عملٌ صالحٌ﴾. «التوبة: ١٢٠»

مفرغ من أعم الأحوال، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والجملة الفعلية في محل نصب حال، بتقدير: إلاّ قد كتب، أو إلاّ مكتوبا لهم.

* ١٩٩- ﴿ولا يَقطَعونَ وادياً إلاّ كُتِبَ لهم لِيَجزِيهَم أحسنَ ما كانوا يَعملون﴾. «التوبة: ١٢١»

شأنه شأن سابقه تماما.

* ٢٠٠/٢٢- ﴿لا إلهَ إلاّ هو﴾. «التوبة: ١٢٩»

* ٢٠١- ﴿ما مِن شفيعٍ إلاّ مِن بعدِ إذنه﴾. «يونس: ٣»

مفرغ، وعليه:(إلاّ) اداة حصر والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر للمبتدأ (شفيع) المجرور لفظا بـ (من) الزائدة.

ويمكن اعتبار التفريغ من أعم الأوقات، أي: ما من شفيع إلاّ وقت إذنه، أو إلاّ بعد إذنه.

* ٢٠٢- ﴿ما خَلقَ اللهُ ذلك إلاّ بالحقِّ﴾. «يونس: ٥»

مفرغ، وعليه:(إلاّ) أداة حصر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (خلق)، ويجوز اعتباره مفرغا من أعم الأحوال، أي: ما خلق ذلك إلاّ متلبّساً بالحق.

* ٢٠٣/١٢٤- ﴿إن أتّبِعُ إلاّ ما يوحىٰ إليّ﴾. «يونس: ١٥»

* ٢٠٤/١٧٧- ﴿وما كان ٱلناسُ إلاّ أمّةً واحدةً﴾. «يونس: ١٩»

* ٢٠٥- ﴿فماذا بَعدَ ٱلحقِّ إلاّ ٱلضّلالُ﴾. «يونس: ٣٢»

مفرغ، لأن الأستفهام مجازي خارج الى النفي، ولذلك دخلت (إلاّ)، وأصل الكلام: ما بعد الحق شيء إلاّ الضلال، وعليه:(إلاّ) أداة حصر (الضلالُ) مبتدأ مؤخر خبره الجملة الأسمية (ماذا بعد الحق).

* ٢٠٦- ﴿أفمَنَ يَهدي إلى الحقِّ أحقُّ أن يُتَّبعَ أم مَن لا يَهِدّي إلاّ أن يُهدىٰ﴾. «يونس: ٣٥»

فيه ثلاثة أقوال:

١- منقطع، لأختلاف الثاني عن الأول، وجاء الحكم بخلاف النقيض على معنى (لكن). وعليه:(إلاّ) اداة استثناء والمصدر المؤول مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

٢- متصل من أعمّ الأحوال بتقدير: إلاّ في حالة أن يهدىٰ، أو من أعمّ الظروف بتقدير: إلاّ وقت أن يهدىٰ، بحذف المضاف، أو من أعمّ العلل بتقدير: إلاّ لعلّة أن يهدىٰ.

وعليه: (إلاّ) اداة استثناء والمصدر المؤول في محل نصب مستثنى من أعمّ الأحوال، أو من أعمّ الظروف، أو من أعمّ العلل.

٣- مفرغ من كل ما ذكر، باعتبار الأستفهام خارجا الى النفي، وعليه:(إلاّ) أداة حصر والمصدر المؤول بعدها في محل نصب حال، أو ظرف زمان، أو مفعول لأجله، لم يستوف شروط نصبه.

* ٢٠٧- ﴿وما يتّبِعُ أكثرُهم إلاّ ظنّاً﴾. «يونس: ٣٦»

مفرغ، وعليه:(إلاّ) أداة حصر (ظنا) مفعول به للفعل (يتبع) وقيل: إن أصل الكلام: ما يتبع أكثرهم باعتقادهم إلاّ آلهة يظنون ظنا، وتخريجه ظاهر، والأول أولى تيسيرا.

* ٢٠٨- ﴿ويومَ يَحشُرُهم كأنْ لم يَلبثوا إلاّ ساعةً من النّهار﴾.

«يونس: ٤٥»

مفرغ، وعليه:(إلاّ) أداة حصر (ساعة) ظرف زمان منصوب.

* ١٧٠/٢٠٩- ﴿لا أملكُ لِنفسي ضَراً ولا نَفعاً إلاّ ما شاء الله﴾.

«يونس: ٤٩»

* ٢١٠- ﴿هل تُجزَونَ إلاّ بما كنتم تَكسِبون﴾. «يونس: ٥٢»

مفرغ، وعليه:(إلاّ) أداة حصر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تجزون).

* ٢١١- ﴿ولا تعملون مِن عَملٍ إلاّ كنّا عليكم شهودا﴾.

«يونس: ٦١»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه وعليه:(إلاّ) أداة حصر، والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حال بتقدير: إلاّ وقد كنا.

* ١٢٨/٢١٢- ﴿وما يَعزبُ عن ربّكَ من مثقالِ ذرّةٍ في الأرضِ ولا في السماء، ولا أصغرَ من ذلك ولا أكبرَ إلاّ في كتابٍ مبين﴾.

«يونس: ٦١»

* ١٣٤/٢١٣- ﴿إن يتّبعونَ إلاّ ألظنّ﴾. «يونس: ٦٦»

* ٧/٢١٤- ﴿وإن هم إلاّ يخرُصون﴾. «يونس: ٦٦»

* ٢١٥- ﴿إن أجريَ إلاّ على ألله﴾. «يونس: ٧٢»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه بتقدير: إن أجري على أحد إلاّ على الله، وعليه:(إلاّ) أداة حصر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر.

* ١٢/٢١٦- ﴿فما آمنَ لموسى إلاّ ذرّيّةٌ مِن قومه﴾. «يونس: ٨٣»

* ٢٢/٢١٧- ﴿لاإله إلاّ ألذي آمنت به بنو إسرائيل﴾.

«يونس: ٩٠»

* ٢١٨- ﴿فلولا كانت قريةٌ آمنت فنفعَها إيمانُها إلاّ قومَ يونسَ لمّا آمنوا كشفنا عنهم عذابَ الخزي﴾. «يونس: ٩٨»

فيه أقوال:

١- منقطع، لأن قوم يونس غير القرية المتحدّث عنها، فهو على معنى (لكن) والحكم بخلاف النقيض، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء، (قومَ) مستثنى منقطع منصوب وجوبا.

٢- متصل باعتبار حذف في الكلام تقديره: أهل قرية أو ناسها، وقوم يونس من الأهل والناس، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء، (قومَ) مستثنى منصوب جوازا، أو (إلاّ) أداة حصر (قومُ) بدل مرفوع من (أهل) المحذوفة في قراءة من رفع، والذي جوز هذا هو النفي

الضمني.

٣- (إلاّ) بمعنى (غير)، فهي صفة للأهل مرفوع، على قراءة الرفع ايضا.

والذي يبدو هو وجه الأنقطاع.

*** ٦٩/٢١٩- ﴿وما كان لِنفسٍ أن تُؤمنَ إلاّ بإذنِ ٱللهِ﴾.**

«يونس: ١٠٠»

*** ٢٢٠- ﴿فهل يَنتظِرونَ إلاّ مِثلَ أيّامِ ٱلّذين خلَوا من قبلِهم﴾.**

«يونس: ١٠٢»

مفرغ، بالأستفهام المجازي الخارج الى النفي، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (مثل) مفعول به للفعل (ينتظرون).

*** ١١٥/٢٢١- ﴿وإن يمسَسْكَ ٱللهُ بضُرٍّ فلا كاشفَ له إلاّ هو﴾.**

«يونس: ١٠٧»

*** ٢٢٢- ﴿ألاّ تَعبُدوا إلاّ ٱللهَ﴾.** «هود: ٢»

مفرغ، اذ الكلام غير تام، وغير موجب، وأصله: لاتعبدوا أحداً إلاّ الله، وعليه:(إلاّ) أداة حصر، والاسم الجليل مفعول به منصوب للفعل (تعبدوا).

الجزء الثاني عشر

* ٢٢٣- ﴿وما من دابّةٍ في الأرض إلاّ على الله رِزقُها﴾.

«هود: ٦»

مفرغ، لأن الكلام منفي غير تام، وعليه:(إلاّ) اداة حصر، والجملة الأسمية التي بعدها في محل رفع خبر للمبتدأ (دابة) المجرور لفظابـ (من) الزائدة.

* ١١١/٢٢٤- ﴿إنْ هذا إلاّ سحرٌ مبين﴾. «هود: ٧»

* ٢٢٥- ﴿ولئنْ أذقناهُ نعماءَ بعدَ ضرّاءَ مسّتهُ ليقولَنّ ذهبَ السّيئاتُ عنّي، إنّهَ لَفرِحٌ فخورٌ إلاّ الّذين صبروا﴾. «هود: ١١»

فيه قولان:

١- منقطع، لأن الحديث عن نمط معين من الأنسان يختلف عمن سبق، فالذين صبروا غير المتحدّث عنه سابقا.

٢- متصل من الضمير في (إنـه) أي: الأنسان الذي هو الجنس عموما. وعلى القولين: (إلاّ) اداة استثناء واسم الموصول مستثنى في محل نصب وجوبا، لأن الكلام تام موجب.

* ٢٢/٢٢٦- ﴿لاإلـهَ إلاّ هـو﴾. «هود: ١٤»

* ٢٢٧- ﴿ليس لهم في الآخرةِ إلاّ النّارُ﴾. «هود: ١٦»

مفرغ، لأن الكلام منفي غير تام، وعليه: (إلاّ) اداة حصر، (النار) اسم (ليس) موخر مرفوع.

* ٢٢٢/٢٢٨- ﴿أن لاتَعبُدوا إلاّ الله﴾. «هود: ٢٦»

* ٢٢٩- ﴿ما نَراكَ إلاّ بَشراً مثلَنا﴾. «هود: ٢٧»

مفرغ، وعليه:(إلاّ) اداة حصر (بشرا) مفعول به ثان، للفعل (نراك) اذا اعتبرناه من أفعال القلوب، واذا كان من البصر والروية فالذي بعد (إلاّ) حال منصوب.

*** ٢٣٠- ﴿وما نراك اتَّبعَكَ إلاّ ألذين هم أراذِلُنا باديَ الرأيِ﴾.**
«هود: ٢٧»

مفرغ، وعليه (إلاّ) اداة حصر (الذين) فاعل في محل رفع، للفعل (اتبع)، وقالوا تقدير الكلام: مانراك في أول الأمر إلاّ اتبعك الأراذلُ منا في رأينا.

***٢١٥/٢٣١- ﴿إن أجريَ إلاّ على ألله﴾.** «هود: ٢٩»

*** ٢٣٢- ﴿لن يُؤمنَ من قومكَ إلاّ مَن قد آمن﴾.** «هود: ٣٦»

مفرغ، إذ الكلام منفي غير تام، وعليه: (إلاّ) اداة حصر، (من) اسم موصول في محل رفع فاعل للفعل (آمن).

*** ٢٣٣- ﴿إحملْ فيها من كلٍّ زوجَينِ أثنَينِ وأهلَك إلاّ مَن سبَقَ عليهِ ألقولُ ومَن آمن﴾.** «هود: ٤٠»

متصل، والكلام تام موجب، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء، (من) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب وجوبا على الأستثناء المتصل.

*** ٢٣٤- ﴿وما آمنَ معَهُ إلاّ قليلٌ﴾.** «هود: ٤٠»

مفرغ، وعليه (إلاّ) اداة حصر (قليل) فاعل مرفوع.

*** ٢٣٥- ﴿لاعاصِمَ أليومَ من أمرِ ألله إلاّ مَن رحِم﴾.** «هود: ٤٣»

فيه ثلاثة اقوال:

١- منقطع، لأختلاف الجنس، على معنى: لكن من رحمه الله يعصم، أي: لا أحد يمنع من أمر الله لكن من رحمه فهو معصوم، أو هو بمعنى: لا معصوم إلا الراحم، أي: لكن الراحم يعصم من أراد، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء (من) اسم موصول مبني على السكون مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

ويبدو أنه الوجه المعتبر.

٢- متصل، على اعتبار معنى (من رحم) هو الراحم، أي: لا عاصم إلاّ الله الراحم، أو هو على أن معنى (عاصم) هو معصوم،

أي: إلاّ من رحمه الله فهو المعصوم، أو على أن معنى (عاصم) هو: ذو عصمة، وقيل: هو متصل من إضمار المكان، بمعنى: لا عاصم إلاّ مكان من رحمه الله في السفينة، أو بمعنى: لا مكان اعتصام إلاّ مكان من رحمه الله، أو بمعنى: لا معصوم إلاّ مكان من رحمه الله، لأن السفينة اذا عصمت عصم من فيها. وعلى ذلك كله: (إلاّ) أداة استثناء، (مَن) اسم موصول في محل رفع بدل من محل (لا) النافية للجنس واسمها، أو من الضمير المستتر في خبرها المحذوف بتقدير: موجود / كائن.

٣- مفرغ، باعتبار الكلام المنفي وحذف المستثنى منه على تقدير: لا عاصم اليوم لأحد إلاّ لمن رحمه الله، وعليه:(إلاّ) أداة حصر، (مَن) اسم موصول في محل جر باللام المحذوفة، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (عاصم).

ولكل رأي مما تقدم تفصيل وحديث طويل لا يحتمله موجزنا. فأي استثناء مذهل هذا؟!.

* ١١١/٢٣٦- ﴿إن أنتم إلاّ مُفتَرون﴾. «هود: ٥٠»

* ١٢٥/٢٣٧- ﴿إن أجريَ إلاّ على ٱلذي فطَرَني﴾. «هود: ٥١»

* ٢٣٨- ﴿إن نَقولُ إلاّ ٱعتراكَ بَعضُ ءالِهَتِنا بِسوءٍ﴾.

«هود: ٥٤»

مفرغ، اذ الكلام منفي غير تام، وعليه:(إلاّ) أداة حصر، والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به للفعل (نقول)، أو هي تفسير لمصدر محذوف تقديره: إن نقول إلاّ قولا هو اعتراك....

* ٢٣٩- ﴿ما مِن دابّةٍ إلاّ هو ءاخذٌ بناصِيَتِها﴾. «هود: ٥٦»

مفرغ، اذ الكلام منفي غير تام، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والجملة الأسمية بعدها في محل رفع خبر للمبتدأ (دابة) المجرور لفظا بـ (من) الزائدة. (انظر التسلسل: ٢٢٣)

*٢٤٠- ﴿ولا يَلتفتْ منكم أحدٌ إلاّ ٱمرأتَكَ﴾. «هود: ٨١»

متصل من (أحد) أو من (أهلك) في أول الآية، والكلام تام غير

موجب وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (امرأتَك) مستثنى منصوب جوازاً، أما قراءة الرفع، فتعني أن (إلاّ) أداة حصر (امرأتُك) بدل مرفوع، وعليها اعتراض غير قليل، ليس هذا الموجز محلّه، أما من قصد انقطاعه فقد أبعد.

* ٧٩/٢٤١- **﴿إن أريدُ إلاّ الأصلاحَ ما آستطعتُ﴾**. «هود: ٨٨»

* ٢٤٢- **﴿وما توفيقي إلاّ بالله﴾**. «هود: ٨٨»

مفرغ من عموم الأشياء بتقدير: وما توفيقي ملابسا ومصاحبا بشيء من الأشياء إلاّ بذكر الله، أو إلاّ بالأستعانة به، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (بالله) جار وجرور متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ.

* ١٣٧/٢٤٣- **﴿وما نؤخّرُهُ إلاّ لأجلٍ معدود﴾**. «هود: ١٠٤»

* ٣٦/٢٤٤- **﴿لا تكلّمُ نفسٌ إلاّ بإذنه﴾**. «هود: ١٠٥»

* ٢٤٥- **﴿فأمّا ٱلّذينَ شقُوا ففي ٱلنّارِ لهم فيها زفيرٌ وشهيقٌ، خالدين فيها ما دامت ٱلسّماواتُ والأرضُ إلاّ ما شاء ربُّكَ، إنّ ربّكَ فعّالٌ لما يريد﴾**. «هود: ١٠٧»

* ٢٤٦- **﴿وأمّا ٱلّذينَ سُعدوا ففي ٱلجنّةِ خالدين فيها ما دامتِ ٱلسّماواتُ والأرضُ إلاّ ما شاء ربُّكَ﴾**. «هود: ١٠٨»

لا فرق بين الأستثناءين نوعا وحكما واعرابا، إذ الكلام فيهما تام موجب وفيه قولان:

١- منقطع؛ لأن المشيئة تختلف عما قبلها، والمعنى على (لكن) والحكم بخلاف النقيض.

٢- متصل، باعتبار (ما) للعاقل، والمعنى: إن الأشقياء من الجميع في النار، والخارج منهم من النار هم الموحدون السعداء، ولكن يدخل العصاة منهم النار ثم يخرجون منها، وعليه يكون مقتضى البداية أن يكون كل الموحدين في الجنة من أول الأمر، ثم استثنى من هذا العموم العصاة فإنهم لا يدخلونها في أول الأمر، أما اذا اعتبرت (ما) لغير العاقل فعلى معنى ان الأشقياء يستحقون النار من حين قيامهم من قبورهم، ولكنهم يؤخرون عن إدخالها مدة الموقف، وكذلك موقف السعداء من الجنة.

أيا كان المعني فان (إلاّ) أداة استثناء (ما) اسم موصول مستثنى في محل نصب وجوباً.

*** ٢٤٧- ﴿ما يَعبدُونَ إلاّ كما يَعبُدُ آباؤهم مِن قَبلُ﴾.**

«هود: ١٠٩»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والكاف هنا اسم بمعنى (مثل) مفعول به في محل نصب، و(ما) اسم موصول والتقدير: ما يعبدون إلاّ مثلَ الذي يعبد آباؤهم.

وقيل: هو مفرغ من مصدر مقدّر بمعنى: ما يعبدون عبادة إلاّ كعبادة آبائهم من قبل ،باعتبار ما مصدرية.

*** ٢٤٨- ﴿فلولا كان من ٱلقُرون مِن قَبلكم أولو بَقيّةٍ، يَنهَون عن ٱلفسادِ في ٱلأرضِ إلاّ قليلاً مِمّن أنجَينا منهم﴾.** «هود: ١١٦»

فيه قولان:

١- منقطع باعتبار ما بعد (إلاّ) من غير جنس الذي قبلها، وعليه (إلاّ) أداة استثناء (قليلا) مستثنى واجب النصب.

٢- متصل من (أولو)، وعليه (إلاّ) اداة استثناء (قليلا) مستثنى جائز النصب، لأن الكلام يتضمن النفي بالأداة (لولا).

*** ٢٤٩- ﴿ولَو شاءَ ربُّكَ لجَعَلَ النّاسَ أمّةً واحدةً، ولا يَزالُون مختَلِفينَ إلاّ مَن رَحِمَ ربُّكَ﴾.** «هود: ١١٩»

فيه قولان:

١- متصل من الواو في (يزالون) وبما أن الكلام منفي غير تام، فيجوز النصب على الأستثناء والأتباع على البدلية، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء أو حصر (من) اسم موصول مستثنى في محل نصب، أو بدل من الواو في محل رفع.

٢- منقطع، لأختلاف ما بعد (إلاّ) عما قبلها، وعليه (إلاّ) اداة استثناء (من) مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

ويبدو أن وجه الأتصال أولى.

* ٢٥٠- ﴿ما جَزاءُ مَن أرادَ بأهلِكَ سوءاً إلاّ أن يُسجَنَ﴾.

«يوسف: ٢٥»

مفرغ، اذ الكلام منفي غير تام، وعليه:(إلاّ) أداة حصر، والمصدر المؤول في محل رفع خبر للمبتدأ (جزاء).

وانظر التسلسل (١١).

* ١١١/٢٥١- ﴿إنْ هذا إلاّ مَلَكٌ كريمٌ﴾. «يوسف: ٣١»

* ٢٥٢- ﴿لا يأتيكُما طَعامٌ تُرزَقانِه إلاّ نبأتُكُما بتأويلِه﴾.

«يوسف: ٣٧»

مفرغ من الحال وعليه:(إلاّ) أداة حصر والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حال، أي: إلاّ قد نبأتكما. أو: وقد نبأتكما.

* ٢٥٣- ﴿ما تَعبُدونَ من دونِه إلاّ أسماءً سَمَّيتُموها أنتم وآباؤكم﴾. «يوسف: ٤٠»

مفرغ، لأن الكلام منفي غير تام وعليه: (إلاّ) أداة حصر (اسماء) مفعول به منصوب للفعل (تعبدون)، أي: تعبدون أسماء.

* ١٢٥/٢٥٤- ﴿إنِ الحُكمُ إلاّ لله﴾. «يوسف: ٤٠»

* ٢٥٥- ﴿ألاّ تعبدوا إلاّ إيّاه﴾. «يوسف: ٤٠»

مفرغ، وعليه:(إلاّ) أداة حصر (إيّاه) ضمير منفصل في محل نصب مفعول به للفعل (تعبدوا).

* ٢٥٦- ﴿فما حَصَدتم فذَروهُ في سُنبُلِه إلاّ قليلاً ممّا تأكُلون﴾. «يوسف: ٤٧»

متصل من الهاء في (فذروه)، والكلام تام مثبت، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء (قليلا) مستثنى منصوب وجوبا.

* ٢٥٧- ﴿ثمّ يأتي مِن بعدِ ذلكَ سَبعٌ شِدادٌ يأكُلنَ ما قدّمتم لهنّ إلاّ قليلاً ممّا تُحصِنون﴾. «يوسف: ٤٨»

متصل من اسم الموصول (ما)، وشأنه شأن سابقه.

الجزء الثالث عشر

* ٢٥٨- ﴿وما أبرّيءُ نفسي، إنّ النّفسَ لأمّارةٌ بالسّوءِ، إلاّ ما رحمَ ربّي﴾. «يوسف: ٥٣»

فيه قولان:

١- منقطع، بمعنى: لكن رحمة ربي هي التي تصرف الأساءة.

٢- متصل من الضمير المستتر في (لأمّارة)، أو من مفعولها المحذوف بتقدير: لأمّارة بالسوء صاحبها. أو هو متصل من أعمّ الأحوال بمعنى: إلاّ في حالة رحمة ربي، أو من أعمّ الظروف بتقدير: إلاّ وقت رحمة ربي، بحذف المضاف الى المصدر، أو من أعمّ العلل بتقدير: إلاّ لرحمته وبسببها.

وقالوا في (ما) هي موصولة للعاقل عوداً إلى النفس بمعنى: إلاّ من رحم ربي بالعصمة، أو هي مصدرية.

على ما ذكر:(إلاّ) اداة استثناء (ما) موصولة أو مصدرية مع مدخولها في محل نصب مستثنى منقطع أو متصل مما تقدم.

* ٢٥٩- ﴿هل آمَنُكم عليه إلاّ كما أمِنْتُكم على أخيهِ من قَبلُ﴾.

«يوسف: ٦٤»

مفرغ، إذ أن الأستفهام مجازي خارج الى النفي، ثم ان المستثنى منه محذوف، فالأعراب حسب الموقع، وعليه:(إلاّ) أداة حصر، وبعدها مصدر مؤول في محل نصب على تقدير: لا آمنكم عليه إلاّ أمناً كأمني إياكم على أخيه من قبل: وعليه فهو استثناء مفرغ من مصدر مقدّر.

* ٧٢/٢٦٠- ﴿لن أرسلَهُ معَكُم حتّى تُؤتُونِ موثِقاً من الله لتأتُنّني بهِ، إلاّ أن يُحاطَ بكم﴾. «يوسف: ٦٦»

* ١٢٥/٢٦١- ﴿إنِ الحكمُ إلاّ لله﴾. «يوسف: ٦٧»

* ٢٦٢- ﴿ما كان يُغني عنهم مِن الله مِن شيء إلاّ حاجةً في نَفسِ يعقوبَ﴾. «يوسف: ٦٨»

منقطع، لأن الحاجة التي في نفس يعقوب غير الذي قبلها، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (حاجة) مستثنى منقطع منصوب وجوبا. وزعم أنه مفرّغ باعتبار (حاجة) مفعولاً لأجله، وعليه اعتراض، فالأنقطاع أرجح.

* ١٢٩/٢٦٣- ﴿ما كان ليأخُذَ أخاهُ في دِينِ ألملكِ، إلاّ أن يشاءَ الله﴾. «يوسف: ٧٦»

* ٢٦٤- ﴿مَعاذَ اللهِ أن نأخُذَ إلاّ مَن وَجدْنا مَتاعَنا عندَه﴾.

«يوسف: ٧٩»

مفرغ بالنفي المستفاد ضمنا، أي: لا نأخذ أحدا إلاّ من وجدنا متاعنا عنده، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (مَن) اسم موصول في محل نصب مفعول به.

* ٢٦٥- ﴿وما شَهِدنا إلاّ بما عَلِمنا﴾. «يوسف: ٨١»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (شهدنا)، أي: شهدنا بما علمنا.

* ١٢/٢٦٦- ﴿إنّه لا ييأسُ مِن رَوحِ اللهِ إلاّ ألقومُ الكافرون﴾.

«يوسف: ٨٧»

* ١١١/٢٦٧- ﴿إن هو إلاّ ذكرٌ للعالَمين﴾. «يوسف: ١٠٤»

* ١٧/٢٦٨- ﴿وما يؤمنُ أكثرُهم بألله إلاّ وهم مُشركون﴾.

«يوسف: ١٠٦»

* ٢٥٣/٢٦٩- ﴿وما أرسلْنا مِن قَبلِكَ إلاّ رجالاً نوحي إليهم﴾.

«يوسف: ١٠٩»

* ٢٧٠- ﴿لا يستجيبون لهم بشيء إلاّ كباسطِ كفّيه إلى الماء ليبلغَ فاهُ﴾. «الرعد: ١٤»

مفرغ بالنفي لأرتباط ما بعد (إلاّ) بما قبلها، أي: لا يستجيبون بشيء إلاّ استجابة كأستجابة باسط بكفيه إلى الماء، أي: لا يجيبونهم إلاّ كما يجيب الماء باسط كفيه اليه، وعلى هذا:(إلاّ) أداة حصر، والكاف اسم بمعنى (مثل) في موضع نصب مضاف إلى المصدر (استجابة) أي: إلاّ مثل استجابة باسط كفيه اليه.

* ٢٧١- ﴿وما دُعاءُ الكافرينَ إلاّ في ضَلالٍ﴾. «الرعد: ١٤»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ (دعاء).

* ٦٨/٢٧٢- ﴿وما ٱلحياةُ ٱلُدنيا في ٱلآخرةِ إلاّ متاعٌ﴾.

«الرعد: ٢٦»

* ٢٢/٢٧٣- ﴿لا إلـهَ إلاّ هـو﴾. «الرعد: ٣٠»

* ٦٩/٢٧٤- ﴿وما كان لِرسولٍ أن يأتيَ بآيةٍ إلاّ بإذنِ الله﴾.

«الرعد: ٣٨»

* ٢٧٥- ﴿وما أرسلنا من رسولٍ إلاّ بِلسانِ قومِه﴾.

«إبراهيم: ٤»

مفرغ، لأن الكلام منفي غير تام، وعليه:(إلاّ) أداة حصر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ارسلنا) أو في محل نصب حال بتقدير: إلاّ متكلما بلسان قومه.

* ٤٦/٢٧٦- ﴿لا يَعلَمُهم إلاّ اللهُ﴾. «ابراهيم: ٩»

* ١١١/٢٧٧- ﴿إن أنتم إلاّ بَشرٌ مِثلُنا﴾. «ابراهيم: ١٠»

* ١١١/٢٧٨- ﴿إن نحن إلاّ بَشرٌ مِثلُكم﴾. «ابراهيم: ١١»

* ٦٩/٢٧٩- ﴿وما كان لنا أن نأتيَكم بِسُلطانٍ إلاّ بإذن الله﴾.
«ابراهيم: ١١»

* ٢٨٠- ﴿وما كان لي عليكم مِن سُلطانٍ إلاّ أن دَعَوتُكم، فأستَجَبتُم لي﴾. «ابراهيم: ٢٢»

فيه قولان:

١- منقطع، لأن دعاءه ليس سلطانا، فهو على معنى (لكن) لأن الحكم بخلاف النقيض، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء، والمصدر المؤول مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

٢- متصل، لأنه أبرز في مبرزه وجعله منه، من باب تأكيد الشيء بِضدّه، أو بأعتبار أن القدرة على حمل الأنسان على شيء ما، تكون بالقهر تارة، وتكون تارة بتقوية الداعية في قلبه بإلقاء الوسواس إليه، وهذا نوع من التسلّط، فكأنه قال: ما كان لي عليكم سلطان إلاّ بالوسوسة، لا بالقهر ضربا أو إكراها مثلا.

وعليه: (إلاّ) أداة استثناء والمصدر المؤول مستثنى في محل نصب جوازاً، لأن الكلام منفي تام.

ووجه الأنقطاع أولى لما في توجيه الأتصال من تكلف ظاهر.

الجزء الرابع عشر

* ١٧/٢٨١- ﴿وما أهلكنا من قريةٍ إلاّ ولها كتابٌ معلومٌ﴾.
«الحجر: ٤»

* ١٤٤/٢٨٢- ﴿وما ننزّلُ الملائكةَ إلاّ بالحقّ﴾. «الحجر: ٨»

* ١١٣/٢٨٣- ﴿وما يأتيهم من رسولٍ إلاّ كانوا به يستهزئون﴾.
«الحجر: ١١»

* ٢٨٤- ﴿وحفظناها من كلّ شيطانٍ رجيمٍ إلاّ مَن استرقَ السّمعَ﴾. «الحجر: ١٨»

فيه قولان:

١- منقطع، لأختلاف الجنس، ولكونه على معنى (لكن) حكما بخلاف النقيض، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء (مَن) اسم موصول مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

٢- متصل من قوله (من كل شيطان رجيم) وعليه: (إلاّ) اداة استثناء (مَن) اسم موصول مستثنى متصل.

وزعم أنه بدل من (كل شيطان) في محل جر، وهو لا يعتدّ به لأن الكلام موجب.

* ٢٢٣/٢٨٥- ﴿وإنْ من شيءٍ إلاّ عندنا خزائنُهُ﴾. «الحجر: ٢١»

* ٢٨٦- ﴿وما ننزّلُهُ إلاّ بقدرٍ معلومٍ﴾. «الحجر: ٢١»

مفرّغ، لأن الكلام منفي غير تام، وعليه: (إلاّ) أداة حصر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ننزّل)، أو متعلقان بمحذوف في محل نصب حال، بتقدير: ما ننّزله إلاّ متلبّسا بقدر معلوم. أو صفة لمصدر محذوف بتقدير: ما ننّزله إلا تنزيلا بقدر معلوم.

* ٤/٢٨٧- ﴿فسجدَ الملائكةُ كلُّهم أجمعونَ إلاّ إبليسَ﴾.
«الحجر: ٣١»

* ٢٨٨- ﴿ولأُغوِيَنَّهم أجمعينَ إلاّ عِبادَكَ منهمُ المخلَصين﴾.

«الحجر: ٤٠»

متصل من الضمير في (لأغـوينّهم)، وعليـه: (إلاّ) أداة استثنـاء، (عبادك) مستثنى منصوب وجوبا، لأن الكلام تام موجب.

* ٢٨٩- ﴿إنّ عبادي ليس لكَ عليهم سلطانٌ إلاّ مَنِ اتّبَعَكَ من الغاوين﴾. «الحجر: ٤٢»

فيه قولان:

١- متصل من لفظ العموم في (عبادي)، أي جميع المكلّفين لبيـان جنس (الغاوين)، أي لبيان الأقل من الأكثر، وقيل: بل هو دليل على صحة استثناء الكثير من القليل.

٢- منقطع؛ لأن (الغاوين) مختلفـون عن لفـظ (عبـادي) المـوحي بالتشريف لأضـافتهم إليـه سبحـانـه، فهم المختصـون بعبادتـه، وهم المـوحّدون، ومتّبـع الشيطـان غير مـوحّد، أو لأن جميـع العبـاد ليس للشيطان عليهم سلطان وحجة، أما من اتّبعه فلا يضلّهم بـالحجـة بـل بالتزيين لهم.

وعلى القولين:(إلاّ) أداة استثناء (مَن) اسم موصـول مستثنى في محل نصب، متصلا كان أم منقطعا.

* ٢٩٠- ﴿ومَن يَقنَطُ مِن رَحمةِ ربِّهِ إلاّ الضّالّون﴾.

«الحجر: ٥٦»

متصـل من الضمير في (يقنـط)، والكـلام يتضمّن النفي بـواسطـة الأستفهـام المجـازي بمعنى: لا يقنــط وعـليــه: (إلاّ) اداة حصر، (الضالون) بدل مرفوع من ضمير (يقنط).

يحسن الرجوع الى التسلسل (١٦).

* ٢٩١- ﴿إنا أُرسِلنا إلى قومٍ مُجرِمينَ إلاّ آلَ لوطٍ﴾.

«الحجر: ٥٩»

منقطع، لأن (آل لوط) لم يكونوا مجرمين، فالجنس مختلف. والمعنى

على (لكن) أي الحكم بخلاف النقيض، وعليه:(إلاّ) أداة استثناء (آلَ) مستثنى منقطع منصوب وجوبا.

زعم بعضهم اتصاله من ضمير مستتر في (مجرمين) والزعم بعيد.

* ٢٩٢- ﴿إنّا لَمُنَجّوهم أجمعينَ إلاّ امرأتَهُ﴾. «الحجر: ٦٠»

فيه قولان:

١- منقطع من (آل لوط) في الآية السابقة؛ لأنّ الأستثناء اذا أعقب الأستثناء كان الثاني في حكم الأول.

٢- متصل من الضمير في (لمنجوهم) بمعني: ارسلنا إلى قوم مجرمين إلاّ آل لوط، فاستثناهم من المجرمين، إلاّ امرأته، فاستثناها من قوم لوط الناجين فصارت من المجرمين.

وفي كل من الرأيين كلام طويل، يغنينا عنه الذي ذكرناه.

وعليه: (إلاّ) اداة استثناء (امرأته) مستثنى منصوب وجوبا، لأن الكلام تام موجب.

* ١٤٤/٢٩٣- ﴿وما خلقنا السّماواتِ والأرضَ وما بينَهما إلاّ بالحقّ﴾. «الحجر: ٨٥»

* ٢٢/٢٩٤- ﴿لا إلهَ إلاّ أنا﴾. «النحل: ٢»

* ٢٩٥- ﴿وتحمِلُ أثقالَكم إلى بلَدٍ لم تكونوا بالغيهِ إلاّ بِشِقّ الأنفسِ﴾. «النحل: ٧»

مفرغ من أعمّ الأحوال، أي: إلاّ في حال المشقة بمعنى: إلاّ متلبّسا بشق الأنفس، أو هو مفرغ من المصدر بتقدير: إلاّ بلوغا بشق الأنفس، وعليه:(إلاّ) أداة حصر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال، أو صفة لمفعول مطلق محذوف، أو هما متعلقان باسم الفاعل (بالغيه) تعلقا مباشرا.

* ٢٦/٢٩٦- ﴿هلْ يَنظُرون إلاّ أن تأتيَهمُ الملائكةُ﴾.

«النحل: ٣٣»

* ٢٩٧- **﴿فهل على ٱلرُّسُلِ إلاّ ٱلبلاغُ المبين﴾**. «النحل: ٣٥»

مفرغ، لأن الكلام منفي بالأستفهام المجازي، ولذلك دخلت (إلاّ)، والمستثنى منه محذوف بتقدير: ما على الرسل تكليف إلاّ البلاغ، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (البلاغ) مبتدأ مؤخر مرفوع، خبره (على الرسل).

* ٢٥٣/٢٩٨- **﴿وما أرسَلنا من قَبلِكَ إلاّ رجالاً نوحي إليهم﴾**.

«النحل: ٤٣»

* ١٨/٢٩٩- **﴿وما أنزَلنا عليكَ الكتابَ إلاّ لِتُبَيِّنَ لهُمُ الذي اختَلَفوا فيه﴾**. «النحل: ٦٤»

* ٣٠٠- **﴿وما أمرُ الساعةِ إلاّ كَلَمحِ البصرِ أو هو أقرَبُ﴾**.

«النحل: ٧٧»

مفرغ، الكلام منفي غير تام، وعليه (إلاّ) أداة حصر، والجار والمجرور في محل رفع متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ (أمر).

* ٤٦/٣٠١- **﴿ما يُمسِكُهُنَّ إلاّ الله﴾**. «النحل: ٧٩»

* ٣٠٢- **﴿من كَفرَ بالله من بعد إيمانه إلاّ مَن أكرِهَ، وقَلبُهُ مُطمَئِنٌ بالأيمانِ، ولكنْ مَن شرَحَ بالكفرِ صَدراً، فعليهم غَضَبٌ مِنَ الله﴾**. «النحل: ١٠٦»

فيه قولان:

١- متصل من الكافرين، لأن الكفر يطلق على القول والأعتقاد.

٢- منقطع، لأن الكفر اعتقاد، والأكراه يكون للقول لا للأعتقاد. فهو مختلف الجنس على معنى (لكن)، والحكم بخلاف النقيض.

أيا كان الرأي فانّ (إلاّ) أداة استثناء (من) اسم موصول مستثنى في محل نصب وجوبا، لأن الكلام تام موجب.

وقيل فيه كلام آخر استبعده آخرون، ورأي الأنقطاع وجيه.

* ٢٤٢/٣٠٣- **﴿وما صَبرُكَ إلاّ بالله﴾**. «النحل: ١٢٧»

الجزء الخامس عشر

* ٢٥٥/٣٠٤- ﴿ألاّ تَعبُدوا إلاّ إيّاه﴾. «الأسراء: ٢٣»

* ١٤٤/٣٠٥- ﴿ولا تَقتُلوا النَّفسَ الّتي حَرّمَ اللهُ إلاّ بالحقّ﴾. «الأسراء: ٣٣»

* ١٤٥/٣٠٦- ﴿ولا تَقرَبوا مالَ اليَتيمِ إلاّ بالّتي هي أحسنُ﴾. «الاسراء: ٣٤»

* ١٨٦/٣٠٧- ﴿وما يَزيدُهُم إلاّ نُفوراً﴾. «الأسراء: ٤١»

* ٣٠٨- ﴿وإنْ مِن شيءٍ إلاّ يُسبّحُ بِحَمدِه﴾. «الأسراء: ٤٤»

مفرغ لأن الكلام منفي غير تام، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (شيء) المجرور لفظا بـ (من الزائدة).

* ١٣٤/٣٠٩- ﴿إن تَتّبِعون إلاّ رَجُلاً مَسحوراً﴾. «الأسراء: ٤٧»

* ٣١٠- ﴿إن لَبِثتُم إلاّ قليلا﴾. «الأسراء: ٥٢»

مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف بتقدير: إلاّ زمنا قليلا، أو: إلاّ لبثا قليلا، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (قليلا) صفة لظرف محذوف، أو صفة لمفعول مطلق محذوف.

* ٢٢٢/٣١١- ﴿وإن مِن قَريَةٍ إلاّ نحن مُهلِكوها﴾. «الأسراء: ٥٨»

* ١٨٩/٣١٢- ﴿وما مَنَعَنا أن نُرسِلَ بالآياتِ إلاّ أن كَذّبَ بها الأولون﴾. «الأسراء: ٥٩»

* ٣١٣- ﴿وما نُرسِلُ بالآياتِ إلاّ تخويفاً﴾. «الأسراء: ٥٩»

مفرغ لأن الكلام منفي غير تام، وعليه:(إلاّ) أداة حصر (تخويفا) حال جامدة مؤولة بالمشتق، أو مفعول لأجله.

* ٣١٤- ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلاّ فتنةً للناس﴾.

«الأسراء: ٦٠»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (فتنة) مفعول به ثان للفعل (جعل) إذا كان بمعنى: صيـر، أو مفعول لأجله إذا لم يكن على هذا المعنى، والأول أولى.

* ١٨٦/٣١٥- ﴿فما يزيدهم إلاّ طغياناً كبيراً﴾. «الأسراء: ٦٠»

* ٤/٣١٦- ﴿فسجدوا إلاّ إبليس﴾. «الأسراء: ٦١»

* ٣١٧- ﴿لأحتنكنّ ذريّته إلاّ قليلاً﴾. «الأسراء: ٦٢»

متصل، لأن الكلام تام موجب، وعليه:(إلاّ) أداة استثناء (قليـلا) مستثنى منصوب وجوبـا، من الضمير في (ذريتـه)، والمعنى: إلاّ قليـلا منهم.

* ٩٣/٣١٨- ﴿وما يعدهم الشيطانُ إلاّ غروراً﴾. «الأسراء: ٦٤»

* ٣١٩- ﴿ضلّ من تدعون الاإيّاه﴾. «الأسراء: ٦٧»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن (أيّاه) يعني الله سبحانه، فالجنس مختلف.

٢- متصل، من عموم الواو في الفعل (تدعون)، على معنى: ضلّ من يلجؤون اليـه من معبـوداتهم في بعض الأمـوروهم في هـذا المـوقف يلجؤون الى الله.

أيا كان، فـانّ (إلاّ) اداة استثنـاء (إيّاه) ضمير منفصـل مستثنى في محل نصب وجوبا، لأن الكلام تام موجب.

ويبدو أن الأنقطاع أولى.

* ٣١٠/٣٢٠- ﴿لا يلبثون خلافك إلاّ قليلاً﴾. «الأسراء: ٧٦»

* ١٨٦/٣٢١- ﴿ولا يزيد الظّالمين إلاّ خساراً﴾. «الأسراء: ٨٢»

* ٣٢٢- ﴿وما أوتيتم من العلم إلاّ قليلاً﴾. «الأسراء: ٨٥»

مفـرغ، لأن الكـلام منفي غير تـام، وعليـه: (إلاّ) اداة حصر، (قليلا) مفعول به ثان للفعل (أوتيتم) ومفعوله الأول هو ضميره، نـائب

الفاعل، أو أن (قليلا) صفة لمفعول مطلق محذوف بتقدير: إلاّ علما قليلا.

* ٣٢٣- ﴿ثُمَّ لا تَجِدُ لكَ بهِ علَينا وكيلاً إلاّ رَحمةً مِن ربِّكَ﴾.

«الأسراء: ٨٧»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن الثاني ليس من الأول، بل هو على معنى (لكن)، إذ أن الرحمة شيء والوكيل شيء آخر، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء، (رحمة) مستثنى منقطع منصوب وجوبا.

٢- متصل من أعمّ العلل، بمعنى: حفظناه عليك للرحمة لا لشيء آخر، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (رحمة) مستثنى لبيان العلّة، وجوزوا تفريغه للعلة فيكون مفعولاً لأجله. ورأي الانقطاع هو المعتبر.

* ٣٢٤- ﴿فأبىٰ أكثرُ النّاسِ إلاّ كُفوراً﴾. «الأسراء: ٨٩»

مفرغ؛ لأن الكلام يتضمّن النفي بواسطة الفعل (أبى)، أي: لا يريد اكثر الناس شيئا إلاّ كفورا، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (كفورا) مفعول به للفعل (أبى).

يستحسن الرجوع الى التسلسل (١٨٤).

* ٣٢٥- ﴿هل كنتُ إلاّ بَشراً رسولاً﴾. «الأسراء: ٩٣»

مفرغ، بواسطة الأستفهام المجازي الذي يعطي معنى النفي، ثم ان المستثنى منه محذوف، وعليه:(إلاّ) أداة حصر، (بشرا) خبر (كان)، أي: كنت بشراً.

* ١٨٩/٣٢٦- ﴿وما منَعَ النّاسَ أن يُؤمنوا إذ جاءَهُمُ الهُدىٰ، إلاّ أن قالوا أبَعثَ اللهُ بَشراً رسولاً﴾. «الأسراء: ٩٤»

* ٣٢٤/٣٢٧- ﴿فأبىٰ الظّالمونَ إلاّ كُفوراً﴾. «الأسراء: ٩٩»

* ٣٢٨- ﴿ما أنزلَ هؤلاءِ إلاّ ربُّ السّماواتِ والأرضِ بَصائرَ﴾.

«الأسراء: ١٠٢»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه بتقدير: ما أنزل هؤلاء أحد إلاّ

رب السماوات والأرض، وعليه:(إلاّ) أداة حصر، (ربُّ) فاعل مؤخر مرفوع، أي: أنزلها ربُّ السماوات والأرض.

** ١٢٣/٣٢٩- ﴿وما أرسلناكَ إلاّ مُبَشِّراً ونذيراً﴾.** «الأسراء: ١٠٥»

** ٣٣٠- ﴿إن يقولون إلاّ كَذِباً﴾.** «الكهف: ٥»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، (كذبا) مفعول به للفعل (يقولون)، أو هو صفة لمفعول مطلق محذوف، بتقدير: إلاّ قولاً كذباً.

** ٣٣١- ﴿وإذِ أعتَزَلتُموهم وما يَعبُدونَ إلاّ اللّهَ﴾.** «الكهف: ١٦»

فيه قولان:

١- متصل باعتبار (ما) اسم موصول للمعبود، على تقدير: وإذ اعتزلتموهم والذين يعبدونه إلاّ الله. فيكون متصلا من الضمير (هم) في (اعتزلتموهم).

٢- منقطع باعتبار (ما) مصدرية، على تقدير: وإذ اعتزلتموهم وعبادتهم إلاّ الله، فيكون من غير الجنس؛ لأن الحكم بخلاف النقيض، والمعنى على (لكن).

أيّاً كان القول: (إلاّ) أداة استثناء، والأسم الكريم بعدها مستثنى منصوب وجوبا، لأن الكلام تام موجب.

** ٤٦/٣٣٢- ﴿ما يَعلَمُهم إلاّ قليلٌ﴾.** «الكهف: ٢٢»

** ٣٣٣- ﴿فلا تمارِ فيهم إلاّ مِراءً ظاهراً﴾.** «الكهف: ٢٢»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، (مراء) مفعول مطلق منصوب.

** ٣٣٤- ﴿ولا تَقولَنَّ لِشيءٍ إنّي فاعِلٌ ذلكَ غداً إلاّ أنْ يشاءَ الله﴾.** «الكهف: ٢٤»

فيه ثلاثة أقوال أرجحها أولها:

١- منقطع، غير داخل في جنس القول فيكون من المقول، ذاك أن الله سبحانه لا ينهاه عن قول (إلاّ ان يشاء الله) والتقدير إلاّ أن تقول

إلاّ أن يشاء الله، أو إلاّ أن تقول إن شاء الله بمعنى إلاّ أن تذكر مشيئته، أي ملتبسا في هذه الحالة، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء والمصدر المؤول مستثنى في محل نصب وجوبا.

٢- متصل من أعمّ الأحوال، أي: إلاّ في حالة أن يشاء الله، أو من أعمّ الظروف، أي: إلاّ وقت أن يشاء الله، أو من أعمّ العلل، أي: إلاّ بسبب مشيئة الله وعلتها.

وقالوا: هو متصل من النهي بتقدير: لا تقولنّ أفعل غدا إلاّ أن يؤذن لك في القول، أو متصل من صيغة (فاعل) أي: لا تقولنّ إني فاعل غداً حتى تقترن به قولك إن شاء الله.

وعلى ما تقدم من الرأيين: (إلاّ) أداة استثناء، والمصدر المؤول مستثنى في محل نصب على الأنقطاع أو الأتصال.

٣- مفرّغ من الأحوال أو الظروف أو العلل، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والمصدر المؤول في محل نصب حال، أو ظرف، أو مفعول لأجله لم يستوف شروط نصبه.

* ٢٥/٣٣٥- **﴿لا قوّة إلاّ بالله﴾.** «الكهف: ٣٩»

* ٣٣٦- **﴿ما لهذا الكتاب لا يُغادرُ كبيرةً ولا صغيرةً إلاّ أحصاها﴾.** «الكهف: ٤٩»

متصل من أعم الأحوال بتقدير: لا يغادرها في حالة من الحالات إلاّ وقد أحصاها، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء، والجملة الفعلية مستثنى في محل نصب من أعم الأحوال.

* ٤/٣٣٧- **﴿فسجدوا إلاّ إبليس﴾.** «الكهف: ٥٠»

* ١٨٩/٣٣٨- **﴿وما منَعَ الناسَ أن يُؤمِنوا إذ جاءهم الهُدى، ويَستَغفِروا ربَّهم إلاّ أن تأتيهم سُنّةُ الأوّلين﴾.** «الكهف: ٥٥»

* ١٢٣/٣٣٩- **﴿وما نُرسلُ المرسَلينَ إلاّ مُبَشّرينَ ومُنذِرين﴾.**

«الكهف: ٥٦»

* ٤٦/٣٤٠- **﴿وما أنسانيهُ إلاّ الشّيطانُ﴾.** «الكهف: ٦٣»

الجزء السادس عشر

*** ٣٤١- ﴿فسوف يلقون غيّاً إلاّ من تاب وآمن وعمل صالحاً﴾.** «مريم: ٦٠»

فيه قولان:

١- متصل، من الواو في (يلقون).

٢- منقطع، لأن (من تاب) جنس مغاير للذين (أضاعوا الصلوات، واتبعوا الشهوات) في صدر الآية، فالمعنى على (لكن) والحكم بخلاف النقيض.

على القولين: (إلاّ) اداة استثناء (مَن) اسم موصول مستثنى في محل نصب وجوبا؛ لأن الكلام تام موجب.

*** ٣٤٢- ﴿لا يسمعون فيها لغواً إلاّ سلاماً﴾.** «مريم: ٦٢»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن (سلاما) ليس من (لغوا)، ثم انّ السلام من قول الملائكة بدليل (سلام عليكم بما صبرتم)، واللغو من فضول الكلام وما لا طائل تحته، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (سلاما) مستثنى واجب النصب.

٢- متصل، من (لغوا)، أي: لا يسمعون إلاّ سلاما، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء أو حصر (سلاما) مستثنى منصوب جوازاً، أو بدل منصوب، لأن الكلام منفي تام.

والذي يبدو راجحا هو الأنقطاع المحتمل بالأضافة لما ذكر من سلام الملائكة، السلامة من العيب والنقيصة، أو الدعاء بالسلامة، وكلاهما مغاير لمفهوم (لغوا).

*** ٣٤٣- ﴿وما نتنزّلُ إلاّ بأمرِ ربّك﴾.** «مريم: ٦٤»

مفرغ من أعمّ العلل، أي: إلاّ بمشيئة ربك، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نتنزل).

* ٣٤٤- ﴿وإنْ منكم إلاّ واردُها﴾. «مريم: ٧١»

مفـرغ؛ لأن الكـلام منفي غير تـام، وعليـه: (إلاّ) اداة حصر، (واردُها) مبتدأ مؤخر، خبره الجار والمجرور (منكم).

* ٣٤٥- ﴿لا يَملِكـونَ الشّفـاعـةَ إلاّ مَنِ آتّخَذَ عنـدَ الـرّحمنِ عَهداً﴾. «مريم: ٨٧»

فيه قولان:

١- متصـل من عمـوم الـواو في (يملكـون) دلالـة على المتقين والمجرمين، أي عموم الخلق، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء أو حصر (مَن) اسم موصول في محل نصب مستثنى، أو في محل رفع بدل من الواو؛ لأن الكلام منفي تام، فيجوز النصب على الأستثناء والأتباع على البدلية.

٢- منقطـع؛ لأن (من اتخـذ عنـد الـرحمن عهـدا) غير الـذين (لا يملكون الشفاعة) فالجنس مختلف، والحكم بخـلاف النقيض، وعليـه: (إلاّ) أداة استثناء (مَن) اسم موصول مستثنى في محل نصب وجوبا.

* ٣٤٦- ﴿إنْ كـلُّ مَن في السّماواتِ والأرضِ إلاّ آتي الـرحمنِ عَبداً﴾. «مريم: ٩٣»

مفرغ، لأن الكلام منفي غير تام، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، (آتي) خبر مرفوع بالضمة المقدرة للمبتدأ (كلُّ).

* ٣٤٧- ﴿مـا أنـزلنـا عَليكَ القُرآنَ لِتَشـقـىٰ إلاّ تَذكـرةً لمـن يخشىٰ﴾. «طه: ٣»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن جنس التذكـرة لا يـدخـل فيـما سبق، فهـو على معنى (لكن)، أي أن الحكم جاء بخلاف النقيض، وعليـه: (إلاّ) أداة استثناء (تذكرة) مستثنى منقطع منصوب وجوبا.

٢- مفـرغ، من العلـل أو الأحـوال، وعليـه: (إلاّ) أداة حصر، (تذكرة) مفعول لأجله، أو حال جامـدة مؤولـة بـالمشتق، وقيـل: هي بدل من موضع (لتشقى)، وهذا يعني العلّة أيضاً.

وفي كل ذلك كلام طويل لا يعنىٰ به هذا الموجز.

* ٢٢/٣٤٨- ﴿لا إلـهَ إلاّ هـو﴾. «طه: ٨»

* ٢٢/٣٤٩- ﴿لا إلـهَ إلاّ أنـا﴾. «طه: ١٤»

* ٢٢/٣٥٠- ﴿لا إلـهَ إلاّ هـو﴾. «طه: ٩٨»

* ٣٥١- ﴿إن لَبثتُم إلاّ عَشراً﴾. «طه: ١٠٣»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (عشرا) نائب عن ظرف الزمان منصوب، بتقدير: عشرة أيام، أو عشر ليال.

* ٣٥٢- ﴿إن لَبثتُم إلاّ يَوماً﴾. «طه: ١٠٤»

شأنه شأن سابقه، إلاّ أن (يوما) ظرف زمان منصوب.

* ٣٥٣- ﴿وخَشَعتِ الأصواتُ للرّحمنِ فلا تَسمَعُ إلاّ هَمْساً﴾. «طه: ١٠٨»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام، بتقدير، فلا تسمع صوتا إلاّ همسا، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (همسا) مفعول به منصوب.

* ٣٥٤- ﴿يَومئذٍ لا تَنفعُ الشّفاعةُ إلاّ مَن أذِنَ له الرّحمنُ﴾.

«طه: ١٠٩»

فيه ثلاثة أقوال:

١- منقطع؛ لأن (من أذن له الرحمن) لا يدخل فيها قبله، فهو على معنى (لكن)، أي أن الحكم جاء بخلاف النقيض، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (مَن) اسم موصول مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

٢- متصل من (الشفاعة) على تقدير حذف مضاف، أي: إلاّ شفاعة من أذن له، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء أو حصر، واسم الموصول (مَن) مستثنى في محل نصب جوازاً، أو بدل في محل رفع من (الشفاعة)، باعتبار الكلام منفيا تاما.

٣- مفرغ، باعتبار الكلام منفيا غير تام، أي أن فيه حذفا، بتقدير: لا تنفع الشفاعة أحدا إلاّ من أذن له الرحمن، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (مَن) اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل (تنفع).

* ٤/٣٥٥- ﴿فسَجَدوا إلاّ إبليسَ﴾. «طه: ١١٦»

الجزء السابع عشر

*** ٣٥٦- ﴿ما يأتيهم من ذكرٍ من ربّهم مُحدَثٍ إلاّ استمعوهُ﴾.** «الأنبياء: ٢»

مفرغ من الحال العائدة الى مفعول (يأتيهم)؛ لأنه حامل لضميره في (استمعوه)، وعليه: (إلا) اداة حصر، والجملة الفعلية في محل نصب حال، بتقدير: إلاّ قد....

وقيل: هو صفة لكلمة (ذكر)، وعليه رد لأن التفريغ في الصفات غير جائز، إلاّ أنهم جوزوه بتقدير (ذكر) آخر، أي: ما يأتيهم من ذكر إلاّ ذكر استمعوه. وهو بعيد.

*** ٣٥٧- ﴿هل هذا إلاّ بَشرٌ مثلكم﴾.** «الأنبياء: ٣»

مفرغ؛ لأن الكلام يتضمّن النفي بطريق الأستفهام المجازي، وعليه: (إلا) اداة حصر (بشر) خبر للمبتدأ (هذا).

(يستحسن الرجوع الى التسلسلين: ٢٧٧/٢٧٨).

*** ٢٥٣/٣٥٨- ﴿وما أرسلنا قبلَكَ إلاّ رجالاً نُوحي إليهم﴾.**

«الأنبياء: ٧»

*** ٣٥٩- ﴿ لو كان فيهما آلهةٌ إلاّ اللهُ لَفسَدَتا﴾.** «الأنبياء: ٢٢»

مفرغ، وفيه بحث طويل ودقيق، نأخذ منه ما يحتمله عملنا: (إلاّ) هنا بمعنى (غير)، وهي على هذا صفة لما قبلها، ولا يجوز اعتبار البدل، مع أن الكلام يتضمن النفي بطريق (لو)، لأن المعنى يصير: لو كان فيهما الله لفسدتا، لصحة حذف البدل وإبقاء المبدل منه، أو العكس، وعلى هذا لا يعتبر متصلا لتصح فيه البدلية لفساده في المعنى الذي يكون: إن فساد السماوات والأرض امتنع لوجود الله مع الآلهة، وفي هذا إثبات إله مع الله، حاش لله.

وقالوا من جهة أخرى: إن (آلهة) نكرة على الجمع، وهذا لا

يستثنى منه؛ لأنه لا عموم له، اذ العموم يستفاد من المفرد النكرة. وعليه لا يبقى الاّ التفريغ مع الرفع على معنى (غير) للنعت، مع أن التفريغ في النعت معترض عليه، ولكن لا ملجأ إلاّ إليه ليصح المعنى، فتعرب (إلاّ الله) نعتا مرفوعا لكلمة (آلهة).

فأي استثناء عجيب وغريب هذا!.

* ٣٦٠- ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلاّ نوحي إليه﴾.
«الأنبياء: ٢٥»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام، وعليه: (إلاّ) أداة حصر والجملة الفعلية في محل نصب حال.

* ٢٢/٣٦١- ﴿لا إله إلاّ أنا﴾. «الأنبياء: ٢٥»

* ٣٦٢- ﴿ولا يشفعون إلاّ لمن ارتضى﴾. «الأنبياء: ٢٨»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (لمن) الجار والمجرور، اسم الموصول. متعلقان بالفعل (يشفعون).

* ٣٦٣- ﴿إن يتخذونك إلاّ هزوا﴾. «الأنبياء: ٣٦»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (هزوا) مفعول به ثان للفعل (يتخذ)، أي: يتخذونك هزوا.

* ٣٦٤- ﴿فجعلهم جذاذا إلاّ كبيرا لهم﴾. «الأنبياء: ٥٨»

متصل من الضمير في (فجعلهم) وعليه (إلاّ) أداة استثناء (كبيرا) مستثنى منصوب وجوبا، لأن الكلام تام مثبت.

* ٢٢/٣٦٥- ﴿لا إله إلاّ أنت﴾. «الأنبياء: ٨٧»

* ٣٦٦- ﴿وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين﴾. «الأنبياء: ١٠٧»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (رحمة) مفعول لأجله، أي لأجل الرحمة، أو حال على معنى: ذا رحمة أو: راحما.

* ٣٦٧- ﴿وأحلت لكم الانعام إلاّ ما يتلى عليكم﴾. «الحج: ٣٠»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن الذي بعد الأداة محرّم والذي قبلها أحلّه الله،

فاختلف الجنس، وجاء المعنى على (لكن).

٢- متصل مما حرّم من الأنعام لسبب عارض كالموت ونحوه.

في القولين:(إلاّ) أداة استثناء (ما) اسم موصول مستثنى في محل نصب وجوبا، لأن الكلام تام مثبت.

*** ٣٦٨- ﴿الّذين أُخرِجوا مِن ديارِهم بغيرِ حقٍّ إلاّ أن يقولوا ربُّنا اللّهُ﴾.** «الحج: ٤٠»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن قولهم (ربنا الله) حق وليس بغير حق، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء والمصدر المؤول مستثنى في محل نصب وجوبا.

٢- متصل، من أعمّ العلل (الأسباب) بمعنى: إلا لعلّة قولهم: (ربنا الله)، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء والمصدر المؤول بعدها في محل نصب مستثنى من أعمّ العلل.

*** ٣٦٩- ﴿وما أرسلْنا من قبلِكَ مِن رسولٍ ولا نبيٍّ إلاّ إذا تمنّى ألقى الشّيطانُ في أمنيّتهِ﴾.** «الحج: ٥٢»

فيه قولان:

١- منقطع، لأختلاف ما بعد (إلاّ) عما قبلها، فهو على معنى (لكن)، أي جاء الحكم بخلاف النقيض، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء، وجملة الشرط التي بعدها مستثنى في محل نصب وجوبا.

٢- مفرغ من أعمّ الأحوال أي: ما أرسلناه إلاّ وقد تعّينت له هذه الحالة دون أضدادها من الحالات الأخر، وهي إلقاء الشيطان تلاوة نفسه في تلاوة ذلك النبي، والحال هنا مأخوذة من معنى الشرط والجزاء بتقدير: إلاّ مرتبطا أمنيته بأمنية الشيطان، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، وجملة الشرط في محل نصب حال.

وفي النص كلام آخر عليه رد فأمسكنا عنه التزاما بالأيجاز.

*** ٣٧٠- ﴿ويمسكُ السَّماءَ أن تَقعَ علىٰ الأرضِ إلاّ بإذنِه﴾.**

«الحج: ٦٥»

مفرغ، لأن الكلام يتضمّن النفي، إذ أن معنى (ويمسك السماء أن تقع) لا يتركها تقع، وهو مفرغ من أعمّ الأسباب، أي: لا يتركها تقع بسبب من الأسباب إلاّ بسبب اذنه، أو من أعمّ الأحوال، أي: لا تقع في حالٍ من الأحوال إلاّ في حال اذنه، أي: إلاّ ملتبسا في ذلك، أو من أعمّ الظروف، أي: لا تقع إلاّ وقت اذنه.

وعليه: (إلاّ) اداة حصر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تقع) في محل نصب مفعول لأجله، أو حال أو ظرف زمان.

الجزء الثامن عشر

* ٣٧١- ﴿والّذين هم لِفُروجهِم حافِظون إلاّ علىٰ أزواجهم﴾.

«المؤمنون: ٦»

مفرغ؛ لأن الكلام ظاهره الأيجاب، وباطنه النفي، والمعنى: لا يرسلون فروجهم إلاّ على أزواجهم، فهو منفي غير تام؛ لأن المستثنى منه محذوف بتقدير: لا يرسلونها على احد إلاّ عليهن، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (حافظون) في محل نصب حال، بمعنى: صانوها عن كل فرج في كل حال إلاّ في هذه الحالة، أي: إلاّ والين أو قوامين على أزواجهم.

* ١١١/٣٧٢- ﴿ما هذا إلاّ بَشرٌ مثلُكم﴾. «المؤمنون: ٢٤»

* ١١١/٣٧٣- ﴿إن هو إلاّ رجلٌ به جِنّةٌ﴾. «المؤمنون: ٢٥»

* ٢٣٣/٣٧٤- ﴿فاسلُكْ فيها من كلٍّ زوجينِ اثنينِ وأهلَكَ إلاّ مَن سبقَ عليه القولُ منهم﴾. «المؤمنون: ٢٧»

* ١١١/٣٧٥- ﴿ما هذا إلاّ بَشرٌ مثلُكم﴾. «المؤمنون: ٣٣»

* ١١١/٣٧٦- ﴿إنْ هي إلاّ حياتُنا الدُّنيا﴾. «المؤمنون: ٣٧»

* ١١١/٣٧٧- ﴿إن هو إلاّ رجلٌ إفترىٰ علىٰ الله كَذباً﴾.

«المؤمنون: ٣٨»

* ٤٣/٣٧٨- ﴿ولا نُكلّفُ نفساً إلاّ وُسعَها﴾. «المؤمنون: ٦٢»

* ١١١/٣٧٩- ﴿إنْ هذا إلاّ أساطيرُ الأوّلين﴾. «المؤمنون: ٨٣»

* ٣٨٠-/٣١٠- ﴿إن لبثتُم إلاّ قليلاً﴾. «المؤمنون: ١١٤»

* ٢٢/٣٨١- ﴿لا إلـه إلاّ هـو﴾. «المؤمنون: ١١٦»

* ٣٨٢- ﴿ألزّاني لا يَنكِحُ إلاّ زانيةً أو مُشركةً﴾. «النور: ٣»

مفرغ؛ لأنالكلام منفي غير تام لحذف المستثنى منه، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (زانية) مفعول به منصوب.

*** ٣٨٣- ﴿والزّانيةُ لا ينكحُها إلاّ زانٍ أو مُشركٌ﴾.** «النور: ٣»

مفرغ، شأنه شأن سابقه (زانٍ) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها تنوين العوض عن ياء المنقوص المحذوفة للرفع.

*** ٣٨٤- ﴿ولا تَقبلوا لهم شهادةً أبداً، وأولئك همُ الفاسقونَ إلاّ الّذين تابوا من بعدِ ذلكَ وأصلَحوا﴾.** «النور: ٥»

فيه قولان:

١- متصل من الجملة التي قبله، أو من الجملة التي بعده في رأي آخر، فتأمّل، أو من الضمير في (لهم)، والكلام تام غير موجب بسبب النهي، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء أو حصر (الذين) اسم موصول مستثنى في محل نصب، أو بدل في محل جر من ضمير (لهم).

٢- منقطع باعتبار اختلاف الجنس، والحكم بخلاف النقيض، أي أنه على معنى (لكن)، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء واسم الموصول مستثنى في محل نصب وجوبا.

وفي كل ذلك بحث طويل لا يسعه عملنا.

*** ٣٨٥- ﴿ولم يكُن لهم شُهَداءُ إلاّ أنفسُهم﴾.** «النور: ٦»

متصل من (شهداء)، لأنه منفي تام، تكون (إلاّ) أداة استثناء أو حصر (انفسهم) مستثنى منصوب جوازاً، أو بدل مرفوع، وعليه القراءة.

وقيل: هو نعت مرفوع على اعتبار (إلاّ) بمعنى (غير) وفيه كلام آخر، عليه رد لبعده.

*** ٣٨٦- ﴿ولا يُبدِينَ زينتَهُنَّ إلاّ ما ظَهرَ منها﴾.** «النور: ٣١»

متصل من (زينتهن)، ولأنه تام غير موجب بسبب النهي، يجوز فيه إعرابان: (إلاّ) أداة إستثناء أو حصر (ما) اسم موصول مستثنى في محل نصب، أو بدل في محل نصب أيضا، لأن المبدل منه (زينتهن) منصوب.

* ٣٨٧- ﴿ولا يُبدِينَ زِينَتَهُنَّ إلاّ لِبُعولَتِهِنَّ﴾. «النور: ٣١»

مفرغ، بسبب النهي، ولكونه غير تام، وعليه:(إلاّ) اداة حصر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يبدين).

* ١١٠/٣٨٨- ﴿وما على الرَّسولِ إلاّ البَلاغُ المبين﴾. «النور: ٥٤»

* ١١١/٣٨٩- ﴿إنْ هذا إلاّ إفكٌ إفتراهُ﴾. «الفرقان: ٤»

* ١٣٤/٣٩٠- ﴿إن تَتَّبِعونَ إلاّ رجلاً مَسحوراً﴾. «الفرقان: ٨»

* ٣٩١- ﴿وما أرسَلنا قَبلَكَ مِن المُرسَلينَ إلاّ إنهم لَيأكلونَ الطَّعامَ﴾. «الفرقان: ٢٠»

مفرغ؛ لأنه منفي والمستثنى منه محذوف بتقدير (أحدا)، والأستثناء للحال، أي: ما أرسلنا احداً منهم قبلك إلاّ آكلين. وقيل: بل الجملة صفة لمحذوف، والمعنى: ما أرسلنا قبلك أحداً من المرسلين إلاّ رسلا يأكلون، وقيل: بل هي في محل نصب بقول محذوف، وجملة القول صفة، فيكون التقدير: ما أرسلنا قبلك أحداً منهم إلا قيل إنهم يأكلون.

وفي قراءة فتح همزة (انهم)، يكون مفرغا للعلّة بتقدير لام، أي: إلاّ لكونهم آكلين، فيكون مفعولا لأجله في محل نصب على نزع الخافض لم يستوف شروط نصبه.

وفيه اجتهادات أخر، إنه لأستثناء مدهش حقا!.

الجزء التاسع عشر

*** ٣٩٢- ﴿ولا يأتونكَ بمَثَلٍ إلاّ جِئناكَ بالحقّ وأحسَنَ تفسيراً﴾.**

«الفرقان: ٣٣»

منقطع؛ لأن المثل الذي جاؤوا به خارج عن الحق، والذي جاء به الله سبحانه حق، فاختلف الجنس، وجاء المعنى على (لكن) واعتبار الحكم بخلاف النقيض، والمعنى: لا يأتونك بشبهة في إبطال أمرك إلاّ جئناك بالحق الذي يبطلها، أو: إلاّ جئناك بالمثل الحق، والأحسن تفسيرا من تفسير مثلهم. أمّا من زعم اتصاله فقد أبعد.

وعليه: (إلاّ) أداة استثناء، والجملة الفعلية في محل نصب وجوبا، على الأستثناء المنقطع.

*** ٣٩٣/٣٦٣- ﴿إنْ يَتّخذونَكَ إلاّ هُزُواً﴾.** «الفرقان: ٤١»

*** ٣٩٤/٣٠٠- ﴿إنْ هم إلاّ كالأنعامِ﴾.** «الفرقان: ٤٤»

*** ٣٩٥/٣٢٤- ﴿فأبىٰ أكثرُ النّاسِ إلاّ كُفوراً﴾.** «الفرقان: ٥٠»

*** ٣٩٦/١٢٣- ﴿وما أرسَلناكَ إلاّ مُبشّراً و نَذيراً﴾.**

«الفرقان: ٥٦»

*** ٣٩٧- ﴿ما أسألكم عليه مِن أجرٍ إلاّ مَن شاء أن يتّخذَ إلى ربّه سبيلا﴾.** «الفرقان: ٥٧»

فيه قولان:

١- منقطع؛ باعتبار اختلاف جنس ما بعد (إلاّ) عن جنس ما قبلها، لأن المعنى على (لكن) ولأن الحكم بخلاف النقيض، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء، واسم الموصول (من) مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا. ويبدو أنه الأوجه.

٢- متصل من الضمير في (اسألكم) ولأن الكلام منفي تام، جاز فيه النصب على الأستثناء والأتباع على البدلية، وعليه: (إلاّ) أداة

استثناء أو حصر (مَن) في محل نصب مستثنى أو بدل

* ١٤٤/٣٩٨- ﴿ولا يَقتُلونَ النَفسَ التي حرَّمَ اللهُ إلاّ بالحقّ﴾.

«الفرقان: ٦٨»

* ٣٩٩- ﴿يُضاعَفْ له العَذابُ يومَ القيامَةِ ويَخلُدْ فيه مُهاناً، إلاّ مَن تابَ وآمن﴾. «الفرقان: ٧٠»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن (من تاب وآمن) لا يدخل فيمن (يضاعف له العذاب ويخلد فيه مهانا) فالجنس مختلف، والمعنى على (لكن) والحكم بخلاف النقيض، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء (مَن) اسم موصول مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا، ويبدو أنه القول الراجح.

٢- متصل من الضمير في (له)، أو من الضمير المستتر في الفعلين: (يضاعف ويخلد)، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (مَن) اسم موصول مستثنى في محل نصب وجوبا أيضا. لأن الكلام تام مثبت. وعليه رد.

* ١١٣/٤٠٠- ﴿وما يأتيهم مِن ذِكرٍ مِن الرّحمنِ محدَثٍ إلاّ كانوا عنه مُعرِضين﴾. «الشعراء: ٥»

* ٤٠١- ﴿فإنهم عدُوٌّ لي إلاّ ربَّ العالَمين﴾. «الشعراء: ٧٧»

فيه قولان:

١- منقطع، لكونه لا يدخل تحت الأعداء، ولأنهم كانوا يعبدون أصناما، وإقرارهم بالله مع الأصنام لا ينفعهم.

٢- متصل من الضمير في (انهم) باعتبار أن من آبائهم من كان يعبد الله وغير الله من الأصنام.

والذي يبدو أن وجه الأنقطاع هو الأولى، وعلى القولين: (إلاّ) اداة استثناء (ربَّ) مستثنى منصوب وجوبا، لأن الكلام تام مثبت.

* ٤٠٢- ﴿يومَ لا ينفعُ مالٌ ولا بنونَ إلاّ مَن أتى الله بقلبٍ سليمٍ﴾. «الشعراء: ٨٩»

فيه ثلاثة أقوال:

١- منقطع؛ لأختلاف الجنس والحكم بخلاف النقيض بمعنى: لكن من أتى الله يسلم، أو ينتفع بسلامة القلب، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (مَن) موصولة مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

٢- متصل من المال والبنين، أي: لا ينفعه ذلك في الآخرة إلاّ في هذه الحالة إذا حصلت بها قربة، ويكون المعنى على حذف مضاف بتقدير: لا ينفع مال إلاّ مال من أتى الله بقلب سليم، ولا ينفع بنون إلاّ أبناء من أتى الله بذلك. وعليه: (إلاّ) اداة استثناء أو حصر (مَن) اسم موصول في محل نصب مستثنى، أو في محل رفع بدل، ذاك أن الكلام منفي تام.

٣- مفرغ، باعتباره منفيا وغير تام، على حذف المستثنى منه، والتقدير: لا ينفع ذلك إلاّ رجلا أتى الله بقلب سليم، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، (مَن) اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل (ينفع) وأصل الكلام: لا ينفع ذلك أحدا، أي: ينفع من أتى الله....

* ٤٦/٤٠٣- ﴿وما أضلّنا إلاّ المجرمون﴾. «الشعراء: ٩٩»

* ٢١٥/٤٠٤- ﴿إنْ أجريَ إلاّ على ربِّ العالَمين﴾. «الشعراء: ١٠٩»

* ٢١٥/٤٠٥- ﴿إنْ حسابهُم إلاّ على ربي﴾. «الشعراء: ١١٣»

* ١١١/٤٠٦- ﴿إنْ أنا إلاّ نذيرٌ مبينٌ﴾. «الشعراء: ١١٥»

* ٢١٥/٤٠٧- ﴿إنْ أجريَ إلاّ على ربِّ العالَمين﴾. «الشعراء: ١٢٧»

* ١١١/٤٠٨- ﴿إنْ هذا إلاّ خُلقُ الأولين﴾. «الشعراء: ١٣٧»

* ٢١٥/٤٠٩- ﴿إنْ أجريَ إلاّ على ربِّ العالَمين﴾. «الشعراء: ١٤٥»

* ١١١/٤١٠- ﴿ما أنتَ إلاّ بَشرٌ مثلُنا﴾. «الشعراء: ١٥٤»

* ٢١٥/٤١١- ﴿إنْ أجريَ إلاّ على ربِّ العالَمين﴾. «الشعراء: ١٦٤»

* ١٥٧/٤١٢- ﴿فنجّيناه وأهلَهُ أجمعينَ إلاّ عَجوزاً في الغابِرين﴾. «الشعراء: ١٧١»

* ٢١٥/٤١٣- ﴿إنْ أجريَ إلاّ على ربِّ العالَمين﴾. «الشعراء: ١٨٠»

* ١١١/٤١٤- ﴿وما أنتَ إلاّ بَشرٌ مثلُنا﴾. «الشعراء: ١٨٦»

* ١٧/٤١٥- ﴿وما أهلكنا مِن قريةٍ إلاّ لها مُنذِرون﴾.

«الشعراء: ٢٠٨»

* ٤١٦- ﴿وإنهُم يَقولونَ ما لا يَفعلونَ إلاّ الّذين آمنوا....﴾.

«الشعراء: ٢٢٧»

متصل من واو الجماعة في (يقولون)، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (الذين) مستثنى في محل نصب وجوبا؛ لأن الكلام تام مثبت.

* ٤١٧- ﴿لا يَخافُ لَدَيَّ المُرسَلونَ إلاّ مَن ظَلَمَ ثمَّ بَدَّلَ حُسناً بَعدَ سوءٍ﴾. «النمل: ١١»

فيه قولان:

١- منقطع، باعتبار (مَن ظَلم) لا يدخل في جنس (المرسلون)، فالمعنى على (لكن)؛ لأن الحكم جاء بخلاف النقيض، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (مَن) اسم موصول مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

٢- متصل من محذوف بتقدير: لا يخاف لديّ المرسلون، إنما يخاف لديّ غيرهم إلاّ من ظلم، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء أو حصر (مَن) مستثنى متصل في محل نصب جوازاً، أو بدل في محل رفع.

وعلى هذا الرأي رد كثير، فلا يعتد به.

* ٢٢/٤١٨- ﴿لا إلهَ إلاّ هو﴾. «النمل: ٢٦»

الجزء العشرون

* ٧٠/٤١٩- ﴿فما كان جَوابَ قومِه إلاّ أن قالوا أخرِجوا آلَ لوطٍ مِن قريتِكم﴾. «النمل: ٥٦»

* ١٥٧/٤٢٠- ﴿فأنجَيناهُ وأهلَهُ إلاّ أمرأتَهُ﴾. «النمل: ٥٧»

* ٤٢١- ﴿لا يَعلَمُ مَن في السّماواتِ والأرضِ ألغَيبَ إلاّ اللهُ﴾.

«النمل: ٦٥»

فيه ثلاثة أقوال:

١- متصل من اسم الموصول (مَن)، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء أو حصر (الله) مستثنى منصوب جوازا في قراءة من نصب، أو بدل مرفوع؛ ذاك أن الجملة منفية، والكلام تام.

٢- مفرغ، باعتبار النفي وحذف المستثنى منه، بتقدير: لا يعلم أحد الغيب إلاّ الله، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (اللهُ) فاعل مؤخر للفعل (يعلم) (مَن) اسم موصول مفعول به مقدم (الغيبَ) بدل اشتمال من المفعول به (مَن)، وكأن أصل الكلام: لا يعلم غيبَ مَن في السماوات والأرض أحد إلاّ الله.

٣- منقطع، لأختلاف الجنس، والحكم بخلاف النقيض، ويكون المعنى: لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب لكنّ الله يعلم ذلك، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء والاسم العظيم مستثنى منقطع واجب النصب، في قراءة من نصب.

وفي كل رأي كلام طويل، وتخريج كثير، وتأويلات شتى، والذي يبدو رجحانه هو الأول بالرفع على البدلية.

* ١١١/٤٢٢- ﴿إنْ هذا إلاّ أساطيرُ الأوّلين﴾. «النمل: ٦٨»

* ١٢٨/٤٢٣- ﴿وما مِن غائبةٍ في السّماءِ والأرضِ إلاّ في كتابٍ مبين﴾. «النمل: ٧٥»

* ٤٢٤- ﴿إن تُسمِعُ إلاّ مَن يؤمنُ بآياتنا﴾. «النمل: ٨١»

مفرغ، لأن الكلام منفي غير تام، بتقدير: إن تسمع أحداً. . . . وعليه: (إلاّ) أداة حصر (مَن) اسم موصول في محل نصب مفعول به.

* ٤٢٥- ﴿ففَزِعَ مَن في السَّماوات ومَن في الأرضِ إلاّ مَن شاءَ الله﴾. «النمل: ٨٧»

فيه قولان:

١- متصل من اسم الموصول (مَن)، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (مَن) اسم موصول مستثنى في محل نصب وجوبا، لأن الكلام تام مثبت.

٢- منقطع باعتبار (من شاء الله) غير داخل في جنس (من في السماوات ومن في الأرض) فهو على معنى (لكن). والأعراب كالسابق.

* ١٦٣/٤٢٦- ﴿هل تُجزَونَ إلاّ ما كنتم تعملون﴾. «النمل: ٩٠»

* ٤٢٧- ﴿إن تُريدُ إلاّ أن تكونَ جبّاراً في الأرضِ﴾.

«القصص: ١٩»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام، وعليه: (إلاّ) اداة حصر، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل (تريد).

* ١١١/٤٢٨- ﴿ما هذا إلاّ سحرٌ مُفترى﴾. «القصص: ٣٦»

* ٧٨/٤٢٩- ﴿فتلكَ مَساكنُهم لم تُسكَنْ من بعدِهم إلاّ قليلا﴾.

«القصص: ٥٨»

* ١٧/٤٣٠- ﴿وما كنّا مُهلِكي القُرى إلاّ وأهلُها ظالمون﴾.

«القصص: ٥٩»

* ٢٢/٤٣١- ﴿لا إلـهَ إلاّ هـو﴾. «القصص: ٧٠»

* ٤٣٢- ﴿ولا يُلقّاها إلاّ الصّابرون﴾. «القصص: ٨٠»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام لحذف المستثنى منه بتقدير: ولا يُلقّاها أحد إلاّ الصابرون، أي: يلقّاها الصابرون، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (الصابرون) نائب فاعل مرفوع، للفعل المبني للمجهول (يُلقّىٰ).

* ١٦٣/٤٣٣- ﴿فلا يُجزَى الّذينَ عَمِلوا ٱلسّيئاتِ إلاّ ما كانوا يَعمَلون﴾. «القصص: ٨٤»

* ٢٢٣/٤٣٤- ﴿وما كنتَ ترجو أن يُلقَى إليكَ الكتابُ، إلاّ رَحمةً من ربّك﴾. «القصص: ٨٦»

* ٢٢/٤٣٥- ﴿لا إلهَ إلاّ هو﴾. «القصص: ٨٨»

* ٤٣٦- ﴿كلُّ شيءٍ هالكٌ إلاّ وَجهَهُ﴾. «القصص: ٨٨»

متصل من (كل شيء) وعليه: (إلاّ) أداة استثناء، (وجهَه) مستثنى متصل منصوب وجوبا؛ لأن الكلام تام مثبت.

ومن قرأه بالرفع جعل (إلاّ) بمعنى (غير) فيكون نعتا مرفوعا. وقراءة النصب هي المعتبرة، والتخريج إليها ينصرف.

* ٤٣٧- ﴿فلَبِثَ فيهم ألفَ سنَةٍ إلاّ خمسينَ عاماً﴾.

«العنكبوت: ١٤»

متصل من (ألف سنة)، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (خمسين) مستثنى منصوب بالياء ملحق بجمع المذكر السالم.

* ١١٠/٤٣٨- ﴿وما على الرّسولِ إلاّ البَلاغُ المبين﴾.

«العنكبوت: ١٨»

* ٧٠/٤٣٩- ﴿فما كان جوابَ قومِهِ إلاّ أن قالوا اقتُلوهُ أو حرّقوهُ﴾. «العنكبوت: ٢٤»

* ٧٠/٤٤٠- ﴿فما كان جوابَ قومِهِ إلاّ أن قالوا آئتنا بعَذابِ الله﴾. «العنكبوت: ٢٩»

* ١٥٧/٤٤١- ﴿لَنُنَجِّيَنّه وأهلَه إلاّ امرأتَهُ كانت مِن الغابرين﴾.

«العنكبوت: ٣٢»

* ١٥٧/٤٤٢- ﴿إنّا مُنجّوكَ وأهلَكَ إلاّ امرأتَكَ﴾. «العنكبوت: ٣٣»

* ٤٦/٤٤٣- ﴿وما يَعقِلُها إلاّ العالِمون﴾. «العنكبوت: ٤٣»

الجزء الحادي والعشرون

* ١٤٥/٤٤٤- ﴿ولا تجادِلوا أهلَ الكتابِ إلاّ بالّتي هي أحسنُ﴾. «العنكبوت: ٤٦»

* ٤٤٥- ﴿ولا تجادِلوا أهلَ الكتابِ إلاّ بالّتي هي أحسنُ إلاّ الّذين ظلَموا منهم﴾. «العنكبوت: ٤٦»

(الاّ الذين ظلموا) استثناء متصل من السابق (إلاّ بالتي هي أحسن) على معنى: إلاّ الذين ظلموا منهم فلا تجادلوهم بالحسنى بل بالغلظة.

أو هو متصل من قوله (ولا تجادلوا أهل الكتاب) على معنى: لا تجادلوهم البتّة بل جادلوهم بالسيف وحكّموه فيهم لفرط عنادهم.

أو هو متصل من (أهل الكتاب)، على معنى: لا تجادلوهم بل جادلوا غيرهم.

أيا كان الرأي فإن (إلاّ) اداة استثناء أو حصر (الذين) اسم موصول مستثنى في محل نصب جوازاً، أو بدل، لأن الكلام تام غير موجب.

* ١٢/٤٤٦- ﴿وما يَجْحَدُ بآياتِنا إلاّ الكافرون﴾. «العنكبوت: ٤٧»

* ١٢/٤٤٧- ﴿وما يَجْحَدُ بآياتِنا إلاّ الظّالمون﴾. «العنكبوت: ٤٩»

* ٦٨/٤٤٨- ﴿وما هذه الحياةُ الدُّنيا إلاّ لَهوٌ ولَعِبٌ﴾.

«العنكبوت: ٦٤»

* ٢٠٢/٤٤٩- ﴿ما خَلقَ اللهُ السّماواتِ والأرضَ وما بينَهما إلاّ بالحقّ﴾. «الروم: ٨»

* ٤٢٤/٤٥٠- ﴿إن تُسمِعُ إلاّ مَن يؤمنُ بآياتِنا﴾. «الروم: ٥٣»

* ١١١/٤٥١- ﴿إن أنتم إلاّ مُبطِلون﴾. «الروم: ٥٨»

*٣٠٠/٤٥٢- ﴿ما خَلْقُكُمْ ولا بَعْثُكُم إلاّ كَنَفْسٍ واحِدة﴾.

«لقمان: ٢٨»

* ١٢/٤٥٣-﴿وما يَجْحَدُ بآياتنا إلاّ كلُّ ختّارٍ كفور﴾.«لقمان: ٣٢»

* ٤٥٤- ﴿وأولو الأرحام بَعضُهم أولى بِبعضٍ في كتابِ اللهِ مِن المؤمنينَ والمهاجِرينَ إلاّ أن تَفعلوا إلى أوليائكم معروفاً﴾.

«الأحزاب: ٦»

منقطع؛ إذ أن فعل المعروف الى الأولياء ليس مما سبق ذكره، فجاء الحكم بخلاف النقيض على معنى (لكن)، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء، والمصدر المؤول مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

ومن زعم اتصاله فقد ذهب بعيدا.

* ٩٣/٤٥٥- ﴿وإذ يَقولُ المنافقونَ والّذينَ في قُلوبهِم مَرَضٌ: ما وَعَدَنا اللهُ ورَسولُهُ إلاّ غُروراً﴾. «الأحزاب: ١٢»

* ٧٩/٤٥٦- ﴿إن يُريدونَ إلاّ فِراراً﴾. «الأحزاب: ١٣»

* ٩٤/٤٥٧- ﴿وما تَلَبَّثوا إلاّ يسيراً﴾. «الأحزاب: ١٤»

* ٧٨/٤٥٨- ﴿لا تُمَتَّعونَ إلاّ قليلاً﴾. «الأحزاب: ١٦»

* ٩٤/٤٥٩- ﴿ولا يأتونَ البأسَ إلاّ قليلاً﴾. «الأحزاب: ١٨»

* ٧٨/٤٦٠- ﴿ما قاتَلوا إلاّ قليلاً﴾. «الأحزاب: ٢٠»

* ١٨٦/٤٦١- ﴿وما زادَهم إلاّ إيماناً وتَسليماً﴾. «الأحزاب: ٢٢»

الجزء الثاني والعشرون

* ٤٦٢- **﴿ولا يخشون أحداً إلاّ الله﴾.** «الأحزاب: ٣٩»

متصل؛ لأن (أحداً) نكرة عامة يدخل فيها الجميع، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء أو حصر، والاسم العظيم مستثنى منصوب، أو بدل منصوب من عموم النكرة؛ لأن الكلام منفي تام.

* ٤٦٣- **﴿لا يحلُّ لك النّساءُ من بعدُ، ولا أن تبدّلَ بهنّ من أزواجٍ ولو أعجبَكَ حُسنُهنّ إلاّ ما ملكت يمينُك﴾.** «الأحزاب: ٥٢»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن (ما ملكت يمنُك) لا يدخل في جنس ما قبله، بل جاء على معنى (لكن) وعلى الحكم بخلاف النقيض، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء، (ما) موصولة أو مصدرية مع مدخولها في محل نصب وجوبا على الأنقطاع.

٢- متصل من (النساء)، و (ما ملكت يمينك) منهنّ، فالجنس واحد، ولأن الكلام منفي تام فيجوز النصب على الأستثناء والأتباع على البدلية: (إلاّ) أداة استثناء أو حصر (ما) موصولة أو مصدرية مع مدخولها مستثنى في محل نصب جوازا، أو بدل في محل رفع من (النساء)، أو في محل نصب من (أزواج) المفعول به المجرور لفظا، المنصوب محلا.

* ٤٦٤- **﴿لا تدخلوا بيوتَ النّبيّ إلاّ أن يُؤذَنَ لكمْ﴾.**

«الأحزاب: ٥٣»

مفرغ من أعمّ الأحوال، أي لا تدخلوها في حال من الأحوال إلاّ حال كونكم مصحوبين بالأذن، أي: إلاّ مأذونا لكم، أو من أعمّ الأوقات، أي: لا تدخلوها في وقت من الأوقات إلاّ وقت أن يؤذن لكم، أو من أعمّ الأسباب، أي: لا تدخلوها لسبب من الأسباب إلاّ بسبب الأذن لكم.

وقيل: هو متصل مما ذكر، باعتبار الأذن دخولاً، والأول أولى. وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والمصدر المؤول في محل نصب حال، أو ظرف زمان، أو مفعول لأجله لم يستوف شروط نصبه.

* ٤٦٥/٧٨- ﴿ثمّ لا يُجاوِرونَكَ إلاّ قليلاً﴾. «الأحزاب: ٦٠»

* ٤٦٦/١٢٨- ﴿لا يَعزُبُ عنه مثقالُ ذرّةٍ في السّماواتِ ولا في الأرضِ، ولا أصغرُ من ذلكَ ولا أكبرُ إلاّ في كتابٍ مُبينٍ﴾. «سبأ: ٣»

* ٤٦٧/٤٦- ﴿ما دلّهم على مَوتِه إلاّ دابّةُ الأرضِ﴾.

«سبأ: ١٤»

* ٤٦٨- ﴿وهل نُجازي إلاّ الكَفورَ﴾ . «سبأ: ١٧»

مفرغ، بطريق الأستفهام الأنكاري، الذي يتضمّن النفي، والمستثنى منه محذوف بتقدير: وهل نجازي أحداً إلاّ الكفور، على معنى: نجازي الكفور، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (الكفور) مفعول به للفعل (نجازي).

* ٤٦٩- ﴿فاتّبَعوهُ إلاّ فريقاً مِن المؤمنين﴾. «سبأ: ٢٠»

متصل من الواو في (فاتبعوه) وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (فريقا) مستثنى منصوب وجوبا؛ لأن الكلام تام موجب.

* ٤٧٠- ﴿وما كان لهُ عليهم مِن سُلطانٍ إلاّ لِنعلَمَ مَن يؤمنُ بالآخِرةِ ممّن هو منها في شكٍّ﴾. «سبأ: ٢١»

فيه ثلاثة أقوال:

١- مفرغ من أعمّ الأحوال، أي: إلاّ في هذه الحالة، أو من أعمّ الأسباب، أي: إلاّ لهذا السبب وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والمصدر المؤول في محل نصب حال، أو مفعول لأجله لم يستوف شروط نصبه.

٢- متصل من كل ذلك، على فعل مقدّر مناسب، أي: ما فعلنا ذلك إلاّ في هذه الحالة، أو لهذا السبب، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء والمصدر المؤول في محل نصب مستثنى من عموم الأحوال أو الأسباب.

٣- منقطع؛ لأن العلم هنا هو علم الشهادة الذي تجب به الحجّة، وهو من جنس مغاير لما سبق من نفي كون سلطان عليهم، وبهذا المعنى تكون (إلاّ) أداة استثناء والمصدر المؤول متعلق بفعل مضمر، مستثنى منقطع باعتبار الملفوظ.

خلاصة المسألة، أنه مفرغ من العموم ويبدو أنه المعتبر، أو متصل بحسب المعنى، أو منقطع بحسب اللفظ.

*** ٤٧١- ﴿ولا تَنفعُ الشَّفاعةُ عندَه إلاّ لِمن أذِنَ له﴾.** «سبأ: ٢٣»

مفرغ، لأن الكلام منفي غير تام لحذف المستثنى منه بتقدير: لا تنفع الشفاعة أحداً إلاّ لمن أذن له، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تنفع)، الذي معناه: (تشفع) ولذلك دخلت (اللام)، أو هو على معناه بنية إسقاط (اللام) وأصل الكلام: لا تنفع إلاّ من أذن له.

*** ٤٧٢- ﴿وما أرسَلناكَ إلاّ كافّةً للناسِ﴾.** «سبأ: ٢٨»

مفرغ، لأن الكلام منفي غبر تام، وعليه:(إلاّ) أداة حصر، (كافة) حال منصوب، أو مفعول لأجله، والأول أولى.

وفيه كلام طويل لا تحمله خطتنا.

*** ١٦٣/٤٧٣- ﴿هل يُجزَونَ إلاّ ما كانوا يَعمَلونَ﴾.** «سبأ: ٣٣»

*** ١٥٩/٤٧٤- ﴿وما أرسَلنا في قَريةٍ مِن نَذيرٍ إلاّ قالَ مُترَفوها: إنّا بِما أرسِلتُم به كافرونَ﴾.** «سبأ: ٣٤»

*** ٤٧٥- ﴿وما أموالُكم ولا أولادُكم بالّتي تُقَرِّبُكم عندَنا زُلفى إلاّ مَن آمنَ وعمِلَ صالحاً﴾.** «سبأ: ٣٧»

فيه قولان:

١- منقطع، لأختلاف الجنس ومجيء المعنى على (لكن) لأن الحكم بخلاف النقيض، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (مَن) اسم موصول مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

٢- متصل من الضمير في (تقرّبكم)، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء أو حصر (مَن) مستثنى أو بدل في محل نصب؛ لأن الكلام منفي تام.

* ١١١/٤٧٦- ﴿ما هذا إلاّ رجلٌ يُريدُ أن يَصُدَّكم﴾. «سبأ: ٤٣»

* ١١١/٤٧٧- ﴿ما هذا إلاّ إفْكٌ مُفترًى﴾. «سبأ: ٤٣»

* ١١١/٤٧٨- ﴿إنْ هذا إلاّ سحرٌ مُبين﴾. «سبأ: ٤٣»

* ١١١/٤٧٩- ﴿إن هو إلاّ نَذيرٌ لكم﴾. «سبأ: ٤٦»

* ٢١٥/٤٨٠- ﴿إنْ أجريَ إلاّ على الله﴾. «سبأ: ٤٧»

* ٢٢/٤٨١- ﴿لا إلـهَ إلاّ هـو﴾. «فاطر: ٣»

* ٤٨٢- ﴿وما تَحمِلُ مِن أنثى ولا تَضَعُ إلاّ بِعلمِه﴾.

«فاطر: ١١»

مفرغ، لأن الكلام منفي غير تام، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تحمل) أو (تضع)، والتفريغ على معنى الحال بمعنى: إلاّ ملابسا أو مصاحبا بعلمه.

* ١٢٨/٤٨٣- ﴿وما يُعَمَّرُ مِن مُعَمَّرٍ ولا يُنقَصُ مِن عُمُرِه إلاّ في كتابٍ﴾. «فاطر: ١١»

* ١١١/٤٨٤- ﴿إن أنتَ إلاّ نَذيرٌ﴾. «فاطر: ٢٣»

* ٣٠٨/٤٨٥- ﴿وإنْ مِن أمّةٍ إلاّ خَلا فيها نَذيرٌ﴾. «فاطر: ٢٤»

* ١٨٦/٤٨٦- ﴿ولا يَزيدُ الكافِرينَ كُفرُهُم عندَ ربهِّم إلاّ مَقتاً﴾.

«فاطر: ٣٩»

* ١٨٦/٤٨٧- ﴿ولا يَزيدُ الكافِرينَ كفرُهُم إلاّ خساراً﴾.

«فاطر: ٣٩»

* ٩٣/٤٨٨- ﴿إن يَعِدُ الظّالمونَ بَعضُهم بَعضاً إلاّ غُروراً﴾.

«فاطر: ٤٠»

* ١٨٦/٤٨٩- ﴿ما زادَهم إلاّ نُفوراً﴾. «فاطر: ٤٢»

* ٤٩٠- ﴿ولا يَحيقُ المَكرُ السيّءُ إلاّ بأهلِه﴾. «فاطر: ٤٣»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي وغير تام، وعليه (إلاّ) أداة حصر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يحيق).

* ١٥٤/٤٩١- ﴿فهل يَنظُرونَ إلاّ سُنَّةَ الأوَّلين﴾. «فاطر: ٤٣»

* ١١١/٤٩٢- ﴿ما أنتم إلاّ بَشرٌ مثلُنا﴾. «يس: ١٥»

* ٧/٤٩٣- ﴿إن أنتم إلاّ تَكذِبون﴾. «يس: ١٥»

* ١١٠/٤٩٤- ﴿وما علينا إلاّ البَلاغُ المُبين﴾. «يس: ١٧»

الجزء الثالث والعشرون

*** ٤٩٥- ﴿إن كانت إلاّ صَيحةً واحدَةً﴾.** «يس: ٢٩»

مفـرغ؛ لأن الكـلام منفي وغير تـام، وعليـه: (إلاّ) أداة حصر (صيحة) خبر (كانت) منصوب، وأصل الكلام: إن كانت عقوبتهم أو بليّتهم إلاّ صيحة واحدة، أي: كانت بليّتهم صيحة.

*** ٤٩٦/١١٣- ﴿ما يأتيهِم مِن رسولٍ إلاّ كانوا بهِ يَستَهزئون﴾.**

«يس: ٣٠»

*** ٤٩٧- ﴿وإن نَشأ نُغرقْهُم فلا صرَيخَ لهم ولا هم يُنقَذونَ إلاّ رَحمةً منّا﴾.** «يس: ٤٤»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأختلاف جنس ما بعـد (إلاّ) عـمّا قبلهـا، إذ المعنى على (لكن)، والحكم بخـلاف النقيض، وعليـه: (إلاّ) أداة استثنـاء، (رحمة) مستثنى منقطع منصوب وجوبا.

٢- مفرغ من الأحوال لا من عدم الأنقاذ والصريخ، بتقديـر: ولا هم ينقذون في حالة من الحالات إلاّ في حالة رحمتنا لهم فإنهم ينصرون، أو مفـرغ من الأسبـاب بتقـديـر: لا ينقـذون بسبب من الأسبـاب إلاّ بسبب الرحمة منّا، أو مفرغ من أعمّ الأوقات، بتقـديـر: لاينقـذون في وقت من الأوقـات إلاّ وقت رحمتنـا إيّـاهم، أو من المصـادر عـامـة، بتقدير: لا ينقذون إلاّ أن نـرحمهم رحمـة منّا. وعلى مـا تقـدم (إلاّ) أداة حصر (رحمة) حال، أو مفعول لأجله، أو ظـرف على تقـديـر مضـاف (وقت)، أو مفعول مطلق. وعقّبوا عليه بجواز كونه متصلا من عموم ما ذكر.

*** ٤٩٨/١١٣- ﴿وما تأتيهم آيةٌ مِن آياتِ ربّهِمْ إلاّ كانـوا عنهـا مُعرِضين﴾.** «يس: ٤٦»

*** ٤٩٩/٢٧١- ﴿إن أنتم إلاّ في ضَلالٍ مُبين﴾.** «يس: ٤٧»

* ٥٠٠/١٥٤- ﴿ما يَنظُرونَ إلاّ صَيحَةً واحِدَةً﴾. «يس: ٤٩»

* ٥٠١/٤٩٥- ﴿إن كانت إلاّ صَيحَةً واحِدَةً﴾. «يس: ٥٣»

* ٥٠٢/١٦٣- ﴿ولا تُجزَونَ إلاّ ما كنتم تَعمَلون﴾. «يس: ٥٤»

* ٥٠٣/١١١- ﴿إن هو إلاّ ذِكرٌ﴾. «يس: ٦٩»

* ٥٠٤- ﴿ولهُم عذابٌ واصِبٌ إلاّ مَن خَطِفَ الخَطفَةَ، فأتبَعه شِهابٌ ثاقِبٌ﴾. «الصافات: ١٠»

فيه قولان:

١- متصــل من الضمير في (لهم)، والكــلام يتضمّن النفي على معنى: لهم عذاب إلاّ من لا يستمعون الملائكة إلاّ مخالسة ثم يتبعون بالشهب الثاقبة، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء أو حصر (مَن) اسم موصول مستثنى متصل في محل نصب جوازاً، أو بدل في محل جر.

٢- منقطع باعتبار (مَن) شرطية، ولذلك اختلف الجنس، ويبدو أنه مردود لبعده.

* ٥٠٥/١١١- ﴿إن هذا إلاّ سِحرٌ مُبينٌ﴾. «الصافات: ١٥»

* ٥٠٦- ﴿لا إلـهَ إلاّ اللهُ﴾. «الصافات: ٣٥»

متصل؛ لأن الكلام منفي تام، فيجوز فيه النصب على الأستثناء والأتباع على البدلية: (إلاّ) اداة حصر، والأسم الجليل بدل مرفوع من محل (لا) النافية للجنس واسمها، أو من الضمير المستكن في خبرها المحذوف بتقدير (موجود / كائن).

ويجوز في غير المصحف، النصب، فتكون (إلاّ) اداة استثناء واسمه تعالى مستثنى منصوب جوازا.

وفيه أراء أخرى يطول الحديث فيها، وما ذكرناه مغن ومعتبر.

* ٥٠٧/١٦٣- ﴿وما تُجزَونَ إلاّ ما كُنتم تَعمَلونَ﴾.

«الصافات: ٣٩»

*** ٥٠٨- ﴿إنكم لذائقو العذابِ الأليم، وما تُجزَون إلاّ ما كنتم تَعملونَ، إلاّ عِبادَ اللهِ المُخلَصين﴾.** «الصافات: ٤٠»

(إلاّ عبادَ الله المخلَصين)

فيه قولان:

١- منقطع من ضمير (ذائقو) وما بين المستثنى والمستثنى منه اعتراض جيء به مسارعة إلى تحقيق الحق ببيان أن ذوقهم العذاب ليس إلاّ من جهتهم لا من جهة غيرهم أصلا، والتقدير: لكن عباد الله المخلصين أولئك لهم رزق، أو بتقدير: لكن عباد الله المخلصين ليسوا كذلك.

وقيل: هو منقطع من الضمير في (تجزون) أو (تعملون) على معنى: تجزون بمثل ما عملتم لكن عباد الله المخلصين يجزون أضعافا مضاعفة بالنسبة إلى ما عملوا، والظاهر انه بعيد.

٢- متصل من الضمير في (تجزون) أو (تعملون)، ورد عليه أيضا لما فيه من تفكيك الضمائر.

ويبدو أن وجه الأنقطاع بتخريجه الأول هو المعتبر، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (عبادَ) مستثنى منقطع منصوب وجوبا.

*** ٥٠٩- ﴿أفما نحن بميّتينَ إلاّ موتَتَنا الأولى﴾.** «الصافات: ٥٩»

فيه ثلاثة أقوال:

١- متصل من الصفة؛ لأنهم سلبوا عن أنفسهم صفة كونهم ميتين، واستثنوا من الصفة المنفية نوعا منها وهو الموتة الأولى دون غيرها، ولم يستثنوا بعضها، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء (موتَتَنا) مستثنى منصوب جوازا؛ لأن الكلام منفي تام. وهو المعتبر.

٢- مفرغ من اسم الفاعل (ميتين) وعليه: (إلاّ) أداة حصر، (موتَتَنا) مفعول مطلق منصوب، باعتبار الكلام منفيا غير تام.

٣- منقطع بمعنى: لكن الموتة الأولى كانت لنا في الدنيا، فاختلف الجنس وجاء الحكم بخلاف النقيض، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء،

(موتتنا) مستثنى منقطع منصوب وجوبا.

*** ٥١٠- ﴿فـانظُر كيـف كـان عـاقِبـةُ المُنـذَريـنَ إلاّ عِبـادَ الله المخلَصين﴾.** «الصافات: ٧٤»

فيه قولان:

١- منقطـع من (المنـذرين)؛ لأن (عبـاد الله المخلـصين) غير منـذرين، فهم جنس آخـر، والمعنى على (لكن) إذ أن الحكـم جـاء بخلاف النقيض.

٢- متصل من عموم (المنذرين) فالجنس واحد.

على الرأيين: (إلاّ) اداة استثناء (عباد) مستثنى منصوب وجوبا. لأن الكلام تام مثبت.

*** ٥١١- ﴿فكَذّبوهُ فإنهم لَمُحضَرونَ إلاّ عِبادَ الله المُخلَصين﴾.** «الصافات: ١٢٨»

متصل من ضمير (كذبوه) فيدّل على أن من قومه قـومـا مخلصين لم يكذّبـوه، وعليـه: (إلاّ) أداة استثنـاء (عبـاد) مستثنى متصـل منصـوب وجوبا؛ لأن الكلام تام موجَب.

*** ١٥٧/٥١٢- ﴿نـجّيـنـــاهُ وأهـلَهُ أجمـعـينَ إلاّ عَجــوزاً في الغابِرين﴾.** «الصافات: ١٣٥»

*** ٥١٣- ﴿إنهم لَمُحضَرونَ سُبحانَ الله عماّ يَصِفون، إلاّ عِبادَ الله المُخلَصين﴾.** «الصافات: ١٦٠»

فيه قولان:

١- منقطـع من ضمير (يصفــون) أو من (المحضرون) ومــا بـين المستثنى والمستثنى منـه اعتراض، فـالجنس مختلف والمعنى على (لكن)، أي أن الحكم بخلاف النقيض، والمعنى: لكن المخلصين ناجون لكونهم بـرآء من ذلك، وعليـه: (إلاّ) أداة استثنــاء (عبــاد) مستثنى منقطـع منصوب وجوبا.

٢- متصل مما ذكر، ويفسّر ضمير (إنهم) بالعموم، ويبدو خلاف الظاهر ولا تغيير في الأعراب؛ لأن الكلام تام مثبت.

* ٥١٤- ﴿ما أنتم عليها بفاتِنينَ إلاّ مَن هو صالِ الجَحيمِ﴾.

«الصافات: ١٦٣»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام لحذف المستثنى منه، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (من) اسم موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (فاتنين)، وأصل الكلام بتقدير: لا يفتنون أحدا إلاّ من سبق في علم الله أنه يصلى الجحيم.

* ٥١٥- ﴿وما مِنّا إلاّ لَهُ مَقامٌ مَعلومٌ﴾. «الصافات: ١٦٤»

فيه قولان:

١- متصل من الأحوال على معنى: وما منّا ملك إلاّ وله هذه الحالة من المقام المعلوم، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء والجملة بعدها مستثنى من الحال في محل نصب، أو بدل في محل رفع من (ملك) لأن الكلام منفي تام. فيجوز فيه النصب على الأستثناء والأتباع على البدلية.

٢- مفرغ من الصفات أو الأحوال بتقدير: ما منّا أحد أو ملك، إلاّ له، أو: إلاّ وله مقام معلوم، والأعراب كالآتي:

(مِنّا) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أحد) والجملة الأسمية بعدها في محل رفع صفة، أو في محل نصب حال بتقدير (الواو) قبلها.

أو: (منّا) صفة لمبتدأ محذوف والجملة التي بعد (إلاّ) هي الخبر في محل رفع، والتقدير: ما أحد كائن منّا إلاّ له مقام معلوم.

وفي هذا الأستثناء العجيب كلام آخر طويل لا يصلح له هذا الموجز، ويغنينا الذي ذكرناه عن غيره لاعتراضات ترد عليه.

* ١١١/٥١٦- ﴿إنْ هذا إلاّ أختلاقٌ﴾. «ص: ٧»

* ٣٠٨/٥١٧- ﴿إن كلٌ إلاّ كَذَّبَ الرُسُلَ﴾. «ص: ١٤»

* ١٥٤/٥١٨- ﴿وما يَنظُرُ هؤلاءِ إلاّ صَيحَةً واحِدَةً﴾.

«ص: ١٥»

* ٥١٩- ﴿وإنّ كثيراً من الخُلَطاءِ لَيَبغي بَعضُهم علىٰ بعضٍ إلاّ الّذينَ آمَنوا وعَمِلوا الصّالحات﴾. «ص: ٢٤»

متصل من (بعضهم)، وعليه (إلاّ) أداة استثناء (الذين) اسم موصول مستثنى في محل نصب وجوبا؛ لأن الكلام تام مثبت.

* ٥٤/٥٢٠- ﴿وما مِن إلـهٍ إلاّ اللهُ﴾. «ص: ٦٥»

* ٥٢١- ﴿إن يُوحىٰ إليَّ إلاّ أنّما أنا نَذيرٌ مُبينٌ﴾. «ص: ٧٠»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام لحذف المستثنى منه، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والكلام الذي بعدها في محل رفع نائب فاعل للفعل (يوحىٰ)، أو هو في موضع نصب على نزع الخافض بتقدير: يوحى إليّ بأنما، أو لأنما، والجار والمجرور في هذا التأويل يقومان مقام نائب الفاعل في محل رفع.

* ٤/٥٢٢- ﴿فسَجَدَ الملائكةُ كُلُّهُم أجمعونَ إلاّ إبليس﴾.

«ص: ٧٤»

* ٢٨٨/٥٢٣- ﴿لأغوِيَنّهُم أجمعينَ إلاّ عِبادَكَ منهم المُخلَصين﴾. «ص: ٨٣»

* ١١١/٥٢٤- ﴿إن هو إلاّ ذِكرٌ للعالَمين﴾. «ص: ٨٧»

* ٥٢٥- ﴿ما نَعبدُهُم إلاّ لِيُقَرِّبونا الىٰ الله زُلفىٰ﴾. «الزمر: ٣»

مفرغ من أعمّ العلل، أي: ما نعبدهم إلاّ لهذه العلّة، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والمصدر المؤول بتقدير: لأن يقرّبونا في محل جر متعلق بالفعل (نعبدهم).

* ٢٢/٥٢٦- ﴿لا إلـهَ إلاّ هو﴾. «الزمر: ٦»

الجزء الرابع والعشرون

* ٤٢٥/٥٢٧- ﴿ونُفِخَ في الصُّورِ فَصَعِقَ مَن في السَّماواتِ ومَن في الأرضِ إلاّ مَن شاء الله﴾. «الزمر: ٦٨»

* ٢٢/٥٢٨- ﴿لا إلهَ إلاّ هو﴾. «غافر: ٣»

* ٥٢٩- ﴿ما يجادِلُ في آياتِ الله إلاّ الّذين كَفَروا﴾.

«غافر: ٤»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام لحذف المستثنى منه بتقدير: ما يجادل في آيات الله أحدٌ إلاّ الذين كفروا، أي يجادل في آيات الله الذين كفروا وعليه: (إلاّ) أداة حصر (الذين) اسم موصول في محل رفع فاعل للفعل (يجادل).

* ٥٣٠- ﴿وما يَتَذَكَّرُ إلاّ مَن يُنيبُ﴾. «غافر: ١٣»

شأنه شأن سابقه (من) في محل رفع فاعل.

* ٢٧١/٥٣١- ﴿وما كَيدُ الكافرينَ إلاّ في ضَلالٍ﴾. «غافر: ٢٥»

* ٥٣٢- ﴿ما أُريكم إلاّ ما أرى﴾. «غافر: ٢٩»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه بتقدير: ما أُريكم أمراً الاّ ما أراه، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان للفعل (أري).

* ٥٣٣- ﴿وما أهديكم إلاّ سَبيلَ الرَّشادِ﴾. «غافر: ٢٩»

شأنه كسابقه (سبيل) مفعول ثان للفعل (أهدي).

* ٢٧١/٥٣٤- ﴿وما كيدُ فِرعَونَ إلاّ في تَبابٍ﴾. «غافر: ٣٧»

* ١٤٨/٥٣٥- ﴿مَن عملَ سيّئةً فلا يُجزى إلاّ مثلَها﴾.

«غافر: ٤٠»

* ٢٧١/٥٣٦- ﴿وما دُعاءُ الكافرينَ إلاّ في ضَلالٍ﴾. «غافر: ٥٠»

* ١١٠/٥٣٧- ﴿إنْ في صُدورِهم إلاّ كِبرٌ﴾. «غافر: ٥٦»

* ٢٢/٥٣٨- ﴿لا إلـهَ إلاّ هـو﴾. «غافر: ٦٢»

* ٢٢/٥٣٩- ﴿لا إلـهَ إلاّ هـو﴾. «غافر: ٦٥»

* ٦٩/٥٤٠- ﴿ما كان لِرسولٍ أن يأتيَ بآيَةٍ إلاّ بإذنِ الله﴾.

«غافر: ٧٨»

* ٢٢٢/٥٤١- ﴿ألاّ تَعبُدوا إلاّ الله﴾. «فصلت: ١٤»

*٥٤٢- ﴿وما يُلقّاها إلاّ الّذينَ صَبرَوا﴾. «فصلت: ٣٥»

مفرغ بالنفي وحذف المستثنى منه، والتقدير: وما يُلقّاهـا أحـد إلاّ الـذين صبروا، أي: يُلقّاهـا الـذين صبروا، وعليـه: (إلاّ) أداة حصر، واسم الموصول بعدها في محل رفع نائب فاعل للفعل (يُلقّى).

* ٥٤٣- ﴿وما يُلقّاها إلاّ ذو حَظٍّ عَظيمٍ﴾. «فصلت: ٣٥»

شأنه كسابقه (ذو) نائب فاعل مرفوع بالـواو من الاسـماء الخمسـة مضاف.

* ٥٤٤- ﴿ما يُقالُ لكَ إلاّ ما قد قيلَ لِلرُسُلِ من قَبلِك﴾.

«فصلت: ٤٣»

شأنه كسابقه أيضا (ما) اسم مـوصـول في محل رفـع نـائب فـاعـل للفعل المبني للمجهول (يقال).

الجزء الخامس والعشرون

* ٤٨٢/٥٤٥- ﴿وما تَحمِلُ مِن أنثىٰ ولا تَضَعُ إلاّ بِعلمِهِ﴾.
«فصلت: ٤٧»

* ٥٠/٥٤٦- ﴿وما تَفرّقوا إلاّ مِن بَعدِ ما جاءَهم العِلمُ بَغياً بينَهم﴾. «الشورى: ١٤»

* ٥٤٧- ﴿لا أسألكم عليهِ أجراً إلاّ المَوَدّةَ في القُربىٰ﴾.
«الشورى: ٢٣»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن (المودّة) خلاف (أجرا)، والمعنى على (لكن)، أي أن الحكم جاء بخلاف النقيض، وعليه (إلاّ) أداة استثناء، (المودّة) مستثنى منقطع منصوب وجوبا. وهو الوجه المعتبر.

٢- متصل من (أجرا) بمعنى (شيئا)، أي: لا أسألكم شيئا إلاّ المودّة في القربى فاني اسألكموها، وبما أن الكلام منفي تام فإن: (إلاّ) أداة استثناء أو حصر (المودّة) مستثنى منصوب جوازاً، أو بدل منصوب من (أجرا).

* ١١٠/٥٤٨- ﴿إنْ عَليكَ إلاّ البلاغُ﴾. «الشورى: ٤٨»

* ٥٤٩- ﴿وما كان لِبَشرٍ أن يُكلّمَهُ اللهُ إلاّ وَحياً﴾. «الشورى: ٥١»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن الوحي ليس بكلام، فصار المعنى على (لكن) وجاء الحكم بخلاف النقيض، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (وحيا) مستثنى منقطع منصوب وجوبا. واليه ينصرف الرأي السائد.

٢- مفرغ من الأحوال، باعتباره منفيا مع حذف المستثنى منه، وعليه:(إلاّ) اداة حصر (وحيا) حال منصوب، مصدر جامد مؤول بالمشتق.

* ٥٥٠/١١٣- ﴿وما يأتيهم من نبيٍّ إلاّ كانوا به يستهزئون﴾.

«الزخرف: ٧»

* ٥٥١/٧- ﴿إن هم إلاّ يخرُصون﴾. «الزخرف: ٢٠»

* ٥٥٢/١٥٩- ﴿ما أرسلنا من قبلكَ في قريةٍ من نذيرٍ إلاّ قالَ مُترفوها إنّا وَجدنا آباءَنا على أمّةٍ﴾. «الزخرف: ٢٣»

* ٥٥٣- ﴿إنّني بَراءٌ ممّا تَعبُدونَ إلاّ الّذي فطرَني﴾.

«الزخرف: ٢٧»

فيه أقوال:

١- منقطع؛ لأختلاف جنس ما بعد (إلاّ) عمّا قبلها، فهو على معنى (لكن) إذ الحكم بخلاف النقيض، باعتبارهم كانوا لا يعبدون الله مع أصنامهم، فهو سبحانه لا يدخل فيهم، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء، (الذي) اسم موصول مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا. وهوالمعتبر.

٢- متصل من مفعول (تعبدون) المحذوف بتقدير: إنني بريء ممّا تعبدونه، باعتبارهم كانوا يعبدون الله مع أصنامهم، والأعراب هو هو، لأن الكلام مثبت تام.

وقالوا: هو متصل من اسم الموصول (ما) المدغم بحرف الجر (من)، والكلام يتضمن النفي من البراءة أي: لا أعبد ما تعبدون وعليه: (إلاّ) اداة حصر، (الذي) اسم موصول في محل جر من اسم الموصول (ما)، وعليه رد.

٣- وقالوا: (إلاّ) بمعنى (غير) فهي على هذا صفة بمعنى: إنني براء من آلهة تعبدونها غير الذي فطرني.

* ٥٥٤- ﴿وما نُريهم من آيةٍ إلاّ هي أكبرُ من أختها﴾.

«الزخرف: ٤٨»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام؛ لأرتباطه بما بعده، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والجملة الأسمية بعدها في محل نصب حال بتقدير الواو: إلاّ وهي اكبر...

* ٥٥٥- ﴿ما ضربوهُ لكَ إلاّ جدَلاً﴾. «الزخرف: ٥٨»

مفــرغ؛ لأن الكــلام منفي غير تــام، وعليــه: (إلاّ) أداة حصر (جدلا) مفعول لأجله منصوب، أو حال جامدة مؤولة بـالمشتق، أي: ضربوه لك مجادلين.

* ١١١/٥٥٦- ﴿إن هو إلاّ عبدٌ أنعمنا عليهِ﴾. «الزخرف: ٥٩»

* ١٥٤/٥٥٧- ﴿هل ينظُرونَ إلاّ السّاعةَ﴾. «الزخرف: ٦٦»

* ٥٥٨- ﴿الأخلاءُ يومئذ بعضُهم لبعضٍ عدُوٌّ إلاّ المتّقين﴾.

«الزخرف: ٦٧»

متصــل من الضمير في (بعضهم) وعليــه: (إلاّ) أداة اسـتـثـنــاء (المتّقين) مستثنى منصوب وجوبا لأن الكلام تام موجب.

* ٥٥٩- ﴿ولا يملِكُ الّذينَ يدْعـونَ من دُونه الشّفـاعَةَ إلاّ مَن شَهِدَ بالحقّ﴾. «الزخرف: ٨٦»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأختلاف (من شهد بالحق) عن الذي قبله، فهو على معنى (لكن)، أي أن الحكم جاء بخلاف النقيض، وعليـه: (إلاّ) أداة استثناء (مَن) اسم موصول مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

٢- متصل من (الواو) في (يدعون)، وبـما أن الكـلام منفي تـام، فيجوز النصب على الأستثناء والأتباع على البـدلية، وعليـه: (إلاّ) اداة استثناء أو حصر (مَن) اسم موصول مستثنى متصل في محل نصب، أو بدل من الواو في محل رفع.

* ٢٢/٥٦٠- ﴿لا إلـهَ إلاّ هـو﴾. «الدخان: ٨»

* ١١١/٥٦١- ﴿إن هيَ إلاّ موتَتُنا الأولىٰ﴾. «الدخان: ٣٥»

* ٢٠٢/٥٦٢- ﴿ما خلَقناهمَا إلاّ بالحقّ﴾. «الدخان: ٣٩»

* ٥٦٣- ﴿لا يُغنـي مَولىً عـن مَولىً شيَئـاً ولا هـم يُنصرَونَ، إلاّ مَن رَحِمَ اللهُ﴾. «الدخان: ٤٢»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن ما بعد الأداة جنس مغاير للذي قبلها، فهو على معنى (لكن)، أي أن الحكم جاء بخلاف النقيض، فيكون المعنى: لكن من رحمه الله لا يحتاج إلى قريب ينفعه ولا إلى ناصر ينصره، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (مَن) اسم موصول مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

٢- متصل، من الضمير (هم) أو من (الواو) في (ينصرون) أو من (مولى)، وبما أن الكلام منفي تام فيجوز النصب على الأستثناء، والأتباع على البدلية، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء أو حصر (مَن) اسم موصول مستثنى في محل نصب جوازاً، أو بدل في محل رفع مما ذكر.

***٥٦٤- ﴿لا يَذوقونَ فيها المَوتَ إلاّ المَوتَةَ الأولى﴾.** «الدخان: ٥٦»

فيه قولان، يتبعهما قول ثالث جديد، لم يمّر بنا قبل، نذكره لجدته:

١- منقطع؛ لاختلاف (الموتة الأولى) عن (الموت) فيكون على معنى (لكن)، أي أن الحكم جاء بخلاف النقيض، فيكون المعنى: لا يذوقون فيها الموت لكن الموتة الأولى ذاقوها في الدنيا وهي غير المتحدث عنها أوّلا في الجنة. وعليه: (إلاّ) اداة استثناء (الموتةَ) مستثنى منقطع منصوب وجوبا. ويبدو أنه الوجه.

٢- متصل من (الموت)؛ لأن المؤمن عند موته في الدنيا بمنزلته في الجنة لمعاينته ما يعطاه منها أو ما يتيقّنه من نعيمها، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء أو حصر (الموتةَ) مستثنى منصوب أو بدل منصوب، لأن الكلام منفي تام.

٣- معنى (إلاّ) هو (بعدَ)، أي: لا يذوقون فيها الموت بعد الموتة الأولى، فهي على هذا اسم يدل على الزمان في محل نصب انتقلت حركته الى ما بعدها (الموتةَ)!.

*** ٥٠/٥٦٥- ﴿فما اختَلَفوا إلاّ مِن بَعدِما جاءَهم العلمُ بَغياً بينَهم﴾.** «الجاثية: ١٧»

*** ١١١/٥٦٦- ﴿ما هي إلاّ حَياتُنا الدُّنيا﴾.** «الجاثية: ٢٤»

* ٤٦/٥٦٧- ﴿وما يُهلكُنا إلاّ الدّهرُ﴾. «الجاثية: ٢٤»

* ٧/٥٦٨- ﴿إن هم إلاّ يَظنّون﴾. «الجاثية: ٢٤»

* ٧٠/٥٦٩- ﴿ما كان حُجتَهُم إلاّ أن قالوا ائتوا بآبائنا﴾.

«الجاثية: ٢٥»

* ٥٧٠- ﴿إن نَظُنُّ إلاّ ظنّاً﴾. «الجاثية: ٣٢»

مفـرغ؛ لأن الكـلام منفي غير تـام، وفي الكـلام حـذف وتقـديم وتأخير، ولأن العامل لا يفرغ بالمصدر المؤكـد، إذ أن المصـدر كـالفعل وكأن المعنى: إن نظن إلاّ نظن، وهذا لا فـائدة فيـه، ويبـدو أن معنى (نظن) هـو: نتصّور مثـلا: أي لا نتصّور إلاّ الظن، وعليــه (إلاّ) اداة حصر (ظنّاً) مفعول به للفعل (نظن)، أو مفعول مطلق لفعـل محذوف بتقدير إن نحن نظن إلاّ أنكم تظنون ظنا، أو مفعول مطلق مبين للنوع بتقدير: إلاّ ظنا ضعيفا وعليه رد.

الجزء السادس والعشرون

* ٢٠٢/٥٧١- ﴿ما خَلَقْنا السّماواتِ والأرضَ وما بينَهما إلاّ بالحقّ﴾. «الأحقاف: ٣»
* ١٢٤/٥٧٢- ﴿إن أتّبِعُ إلاّ ما يوحى إليّ﴾. «الأحقاف: ٩»
* ١١١/٥٧٣- ﴿وما أنا إلاّ نذيرٌ مُبين﴾. «الأحقاف: ٩»
* ١١١/٥٧٤- ﴿ما هذا إلاّ أساطيرُ الأوّلين﴾. «الأحقاف: ١٧»
* ٢٢٢/٥٧٥- ﴿ألاّ تَعبُدوا إلاّ الله﴾. «الأحقاف: ٢١»
* ١٢٢/٥٧٦- ﴿فأصبَحوا لا يُرى إلاّ مَساكنُهم﴾. «الأحقاف: ٢٥»
* ٢٠٨/٥٧٧- ﴿لم يَلبثوا إلاّ ساعةً من نهارٍ﴾. «الأحقاف: ٣٥»
* ١٢٢/٥٧٨- ﴿فهل يُهلَكُ إلاّ القومُ الفاسقون﴾. «الأحقاف: ٣٥»
* ١٥٤/٥٧٩- ﴿فهل ينظُرونَ إلاّ السّاعةَ﴾. «محمد: ١٨»
* ٥٠٦/٥٨٠- ﴿لا إلـهَ إلاّ الله﴾. «محمد: ١٩»
* ٩٤/٥٨١- ﴿لا يفقَهونَ إلاّ قليلاً﴾. «الفتح: ١٥»
* ٥٨٢- ﴿ما يَلفِظُ من قولٍ إلاّ لَدَيه رَقيبٌ عَتيد﴾. «ق: ١٨»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والجملة الأسمية بعدها في محل نصب حال بتقدير الواو قبلها، وقد مضى نظيره أكثر من مرة، بالواو وبدونها.

الجزء السابع والعشرون

* ٥٨٣- ﴿ما تَذرُ من شيءٍ أتَتْ عَليهِ إلاّ جَعَلَته كالرَّميم﴾.

«الذاريات: ٤٢»

مفرغ من الحال؛ إذ أن الكلام منفي ومحصور بما بعده، وعليه: (إلاّ) اداة حصر، والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حال بتقدير: إلاّ وقد جعلته رميا، بالواو قبل (قد) أو بدونها.

* ٥٨٤- ﴿ما أتىٰ الّذينَ مِن قَبلِهم مِن رسولٍ إلاّ قالوا: ساحِرٌ أو مجنُونٌ﴾. «الذاريات: ٥٢»

شأنه شأن ما سبق.

* ٥٨٥- ﴿وما خَلقتُ الجِنَّ والأنسَ إلاّ لِيَعبُدونِ﴾.

«الذاريات: ٥٦»

الأستثناء مفرغ من أعمّ العلل، أي: خلقتهما لهذه العلّة لا لغيرها، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والمصدر المؤوّل بعدها جار ومجرور متعلقان بالفعل (خلقت)، أي: هو مفعول لأجله لم يستوف شروط نصبه.

* ١١١/٥٨٦- ﴿إن هو إلاّ وحيٌ يوحىٰ﴾. «النجم: ٤»

* ١١١/٥٨٧- ﴿إن هي إلاّ أسماءٌ﴾. «النجم: ٢٣»

* ١٣٤/٥٨٨- ﴿إن يَتّبِعونَ إلاّ الظَنّ﴾. «النجم: ٢٣»

* ٥٨٩- ﴿لا تُغني شَفاعَتُهم شيئاً إلاّ مِن بَعدِ أن يأذَنَ اللهُ لِمن يَشاءُ﴾. «النجم: ٢٦»

مفرغ من أعمّ الأوقات، أي: لا تغني شفاعتهم شيئا في وقت من الأوقات الاّ من بعد إذنه. وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تغني).

* ١٣٤/٥٩٠- ﴿إن يَتّبِعونَ إلاّ الظَنّ﴾. «النجم: ٢٨»

* ٥٩١- ﴿ولم يُرِدْ إلاّ الحَيَاةَ الدُّنيا﴾. «النجم: ٢٩»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام لحذف المستثنى منه بتقدير: لم يرد شيئا أو: لم يرد حياة إلاّ الحياة الدنيا، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (الحياة) مفعول به للفعل (يرد).

* ٥٩٢- ﴿الّذينَ يَجْتَنِبونَ كَبائِرَ الأثمِ والفواحِشَ إلاّ اللّمَمَ﴾.

«النجم: ٣٢»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن (اللّمم) صغائر الذنوب، والسابق كبائرها، فالجنس مختلف والمعنى على (لكن) أي جاء الحكم بخلاف النقيض، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (اللممّ) مستثنى منقطع منصوب وجوبا.

٢- متصل باعتبار (اللمم) من (الفواحش)، ولا فرق في الأعراب لأن الكلام تام مثبت.

* ٥٩٣- ﴿وأن ليس لِلأنسانِ إلاّ ما سَعى﴾. «النجم: ٣٩»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام لحذف المستثنى منه بتقدير: ليس للانسان شيء أو سعي إلاّ ما سعىٰ، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (ما) مصدرية مع مدخولها في محل رفع اسم (ليس) مؤخر، أي: إلاّ سعيه، أو هي اسم موصول بمعنى: إلا الذي سعاه.

* ٥٩٤- ﴿إنّا أرسَلنا عليهم حاصِباً إلاّ آلَ لُوطٍ أنجَيناهم بِسَحَرٍ﴾. «القمر: ٣٤»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لاختلاف الجنس، ولأن المعنى على (لكن)، ولأن الحاصب لم يرسل اليهم، فلا يكون مما قبله.

٢- متصل من الضمير في (عليهم) و (آل لوط) يدخلون فيهم، وان الحاصب ارسل عليهم جميعا فهلكوا إلاّ آل لوط.

على القولين: (إلاّ) أداة استثناء (آلَ) مستثنى منصوب وجوبا، لأن

الكلام تام مثبت.

* ٥٩٥- **﴿وما أمرُنا إلاّ واحِدَةٌ﴾**. «القمر: ٥٠»

مفرغ؛ لأنه منفي غير تام لحذف المستثنى منه، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (واحدة) خبر للمبتدأ (أمرنا).

وقيل: بل هو توكيد لخبر محذوف بتقدير: وما أمرنا إلاّ كلمة واحدة، والمقصود بالكلمة الواحدة هو كلمة (كن) من: (كن فيكون).

* ٥٩٦- **﴿لا تَنفذونَ إلاّ بِسُلطانٍ﴾**. «الرحمن: ٣٣»

مفرغ من الأشياء، أي: لا تنفذون بشيء من الأشياء، أو وسيلة من الوسائل إلاّ بوسيلة السلطان، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل، أي: تنفذون بسلطان

*٥٩٧/٣٥٧- **﴿هل جَزاء الأحسانِ إلاّ الأحسانُ﴾**.

«الرحمن: ٦٠»

* ٥٩٨/٣٤٢- **﴿لا يَسمَعونَ فيها لَغواً ولا تأثيماً إلاّ قيلاً سلاماً سلاماً﴾**. «الواقعة: ٢٦»

* ٥٩٩/٤٦- **﴿لا يَمَسُّهُ إلاّ المُطَهَّرون﴾**. «الواقعة: ٧٩»

* ٦٠٠/٦٨- **﴿وما الحياة الدُّنيا إلاّ متاعُ الغُرورِ﴾**. «الحديد: ٢٠»

* ٦٠١/١٢٨- **﴿ما أصابَ مِن مُصيبةٍ في الأرضِ ولا في أنفُسِكم إلاّ في كتابٍ﴾**. «الحديد: ٢٢»

*٦٠٢- **﴿ما كَتَبناها عَليهم إلاّ ابتِغاءَ رِضوانِ الله﴾**. «الحديد: ٢٧»

فيه قولان:

١- مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام، والتفريغ للعلّة، أي: كتبناها عليهم لهذا السبب لا لغيره، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، (ابتغاء) مفعول لأجله منصوب.

٢- منقطع؛ لأن (ابتغاء رضوان الله) ليس من الأول الذي هو الكتابة، فهو بمعنى (لكن) والحكم بخلاف النقيض، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (ابتغاء) مستثنى منقطع منصوب وجوبا.

الجزء الثامن والعشرون

* ٦٠٣- ﴿إنْ أمَّهاتُهم إلاّ اللاّئي ولَدْنَهم﴾. «المجادلة: ٢»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، (اللائي) اسم موصول في محل رفع خبر للمبتدأ (أمهاتهم).

* ٦٠٤- ﴿ما يكونُ من نَجوىٰ ثَلاثةٍ إلاّ هو رابِعُهُم،
* ٦٠٥- ولا خمسةٍ إلاّ هو سادسُهم،
* ٦٠٦- ولا أدنىٰ مِن ذلك ولا أكثرَ إلاّ هو معَهم أينَما كانوا﴾.

«المجادلة: ٧»

الأستثناء فيها جميعا مفرغ، لأن الكلام منفي غير تام، والتفريغ من الأحوال ابتداء من الأستثناء الأول، والثاني والثالث يلحقان به عن طريق العطف، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والجمل الأسمية بعدها في محل نصب حال، بتقدير (الواو) قبلها.

* ١٣/٦٠٧- ﴿وليس بِضارِّهِم شَيئاً إلاّ بإذنِ الله﴾. «المجادلة: ١٠»
* ٦٠٨- ﴿لا يُقاتِلونكم جَميعاً إلاّ في قرىً محَصَّنَةٍ﴾.

«الحشر: ١٤»

مفرغ من الأحوال، على معنى: لا يقاتلونكم جميعا إلاّ حالين أو كائنين في قرى محصنة، أو: إلاّ وهم في قرى محصنة، وعليه: (إلاّ) اداة حصر، والجار والمجرور بعدها متعلقان بمحذوف في محل نصب حال، أو هما خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم، والجملة الأسمية في محل نصب حال بتقدير واو قبلها.

* ٢٢/٦٠٩- ﴿لا إلـهَ إلاّ هـو﴾. «الحشر: ٢٢»
* ٢٢/٦١٠- ﴿لا إلـهَ إلاّ هـو﴾. «الحشر: ٢٣»

* ٦١١- **﴿قد كانَت لكُم أسوَةٌ حَسَنَةٌ في إبراهيمَ والّذين معَه، إذ قالوا لقومِهم إنّا بُرآءُ منكم وممّا تَعبُدونَ من دون الله، كَفَرنا بكُم، وبَدا بينَنا وبينَكم العَداوةُ والبَغضاءُ أبَداً حتى تُؤمنوا بالله وَحدَه، إلاّ قَولَ إبراهيمَ لأبيهِ: لأستَغفِرَنَّ لك﴾.** «الممتحنة: ٤»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأختلاف ما بعد (إلاّ) عن جنس ما قبلها، إذ المعنى على (لكن) أي أن الحكم بخلاف النقيض، والمعنى: لا تتأسوا بابراهيم في الأستغفار للكفار، أي: لا تستغفروا للمشركين وتقولوا: نتأسى بابراهيم، إذ فعل ابراهيم كان عن موعدة وعدها إياه. . . .

٢- متصل من مضاف إلى ابرهيم على تقدير: قد كانت لكم أسوة حسنة في مقالات ابراهيم ومحاوراته لقومه إلاّ قول إبراهيم لأبيه فليس فيه أسوة حسنة، أو أن قول ابراهيم مندرج في الأسوة الحسنة، لأن معنى الأسوة هو الأقتداء والتأسي، فالقول ليس مندرجا تحتها هي، بل تحت مقالات ابراهيم، أي: أن الأسوة الحسنة لكم في هذا الوجه لا في الوجه الآخر، أو أن الأستثناء من التبريء في قوله (برآء). . . .

وفي كل ذلك كلام طويل، وما ذكرناه يغني، وأيا كان الرأي، فإن (إلاّ) أداة استثناء (قول) مستثنى منصوب وجوبا، لأن الكلام تام موجب.

* ١٣/٦١٢- **﴿ما أصابَ من مُصيبَةٍ إلاّ بإذنِ الله﴾.** «التغابن: ١١»

* ٢٢/٦١٣- **﴿لا إلـهَ إلاّ هـو﴾.** «التغابن: ١٣»

* ٦١٤- **﴿ولا يَخرُجنَ إلاّ أن يأتينَ بفَاحِشَةٍ مُبيِّنَة﴾.**

«الطلاق: ١»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأختلاف ما بعد (إلاّ) عن جنس ما قبلها، فهو بمعنى (لكن)، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء والمصدر المؤول مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

٢- متصل من (يخرجن) واتصاله من أعمّ الأحوال، أي: إلاّ في هذه الحالة أو من أعمّ الأسباب، أي: إلاّ لهذا السبب، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء والمصدر المؤول في محل نصب مستثنى من أعمّ الأحوال، أو من أعمّ الأسباب.

* ٤٣/٦١٥- **﴿لا يُكلّفُ اللهُ نفساً إلاّ ما آتاها﴾.** «الطلاق: ٧»

الجزء التاسع والعشرون

* ٢٧١/٦١٦- ﴿إن أنتم إلاّ في ضَلالٍ كَبيرٍ﴾*. «الملك: ٩»

* ٤٦/٦١٧- ﴿ما يُمسكُهُنّ إلاّ الرّحمنُ﴾. «الملك: ١٩»

* ٢٧١/٦١٨- ﴿إنِ الكافِرونَ إلاّ في غُرورٍ﴾. «الملك: ٢٠»

* ١١١/٦١٩- ﴿وما هو إلاّ ذكرٌ للعالَمين﴾. «القلم: ٥٢»

* ٦٢٠- ﴿فليس لهُ اليَومَ ها هُنا حَميمٌ ولا طَعامٌ إلاّ مِن غِسْلينٍ﴾. «الحاقة: ٣٦»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأختلاف الجنس، لأن الغسلين بمعنى القيح والصديد، وهو ما يخرج من بطون أهل النار وجلودهم، فهو ليس طعاما، وجاء المعنى على (لكن)، أي حكم بخلاف النقيض، ولأن ثمّة طعاما غيره، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (من غسلين) جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب مستثنى منقطع، بتقدير: ليس لهم طعام إلاّ قيحاً أو صديدا من غسلين، فالجار والمجرور بيان للمستثنى المنقطع وصفة له.

٢- متصل من (طعام) باعتبار الغسلين طعاما، بمعنى: ليس لهم طعام إلاّ طعام من غسلين، وعليه (إلاّ) اداة استثناء أو حصر، والجار والمجرور في محل نصب مستثنى متعلق بمحذوف أي: إلا طعاما من غسلين، أو هما في محل رفع بدل متعلق بمحذوف أي: إلاّ طعام من غسلين، والذي يبدو أن وجه المنقطع هو المعتبر.

* ٤٦/٦٢١- ﴿لا يأكُلُه إلاّ الخاطِئون﴾. «الحاقة: ٣٧»

* ٦٢٢- ﴿إنّ الأنسانَ خُلِقَ هلوعاً، إذا مَسّهُ الشرُّ جَزوعاً، وإذا مَسّهُ الخَيرُ مَنوعاً إلاّ المصلّين﴾. «المعارج: ٢٢»

متصل من الأنسان، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء، (المصلّين) مستثنى منصوب وجوبا، لأن الكلام تام مثبت.

* ٣٧١/٦٢٣- ﴿والذين هم لِفُروجِهِم حافظون إلاّ على أزواجِهم﴾. «المعارج: ٣٠»

* ١٨٦/٦٢٤- ﴿فلم يَزدْهُم دُعائي إلاّ فِراراً﴾. «نوح: ٦»

* ١٨٦/٦٢٥- ﴿لم يَزِدهُ مالُهُ وَوَلَدُهُ إلاّ خَساراً﴾. «نوح: ٢١»

* ١٨٦/٦٢٦- ﴿ولا تَزِدِ الظّالمين إلاّ ضَلالاً﴾. «نوح: ٢٤»

* ٦٢٧- ﴿ولا يَلِدوا إلاّ فاجِراً كَفّاراً﴾. «نوح: ٢٧»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، (فاجراً) مفعول به منصوب للفعل، أي: يلدوا فاجرا.

* ١٨٦/٦٢٨- ﴿ولا تَزِدِ الظّالمين إلاّ تَباراً﴾. «نوح: ٢٨»

* ٦٢٩- ﴿ولن أجِدَ مِن دُونِهِ مُلتَحَداً إلاّ بَلاغاً من الله ورسالاته﴾. «الجن: ٢٣»

فيه ثلاثة أقوال:

١- منقطع؛ ليس من الأول، لأنّه على معنى (لكن)، إذ أن البلاغ من الله ورسالاته، والذي قبله هو (من دونه) فهو غيره، فالحكم بخلاف النقيض جاء، وعليه: (إلاّ) أداة إستثناء (بلاغا) مستثنى منقطع منصوب وجوبا.

٢-.متصل من (ملتحدا) الذي يعني الملجأ، والبلاغ من الله ملجأ أيضا، وعليه: (إلاّ) اداة استثناء (بلاغا) مستثنى منصوب أو بدل مما ذكر، باعتبار الكلام منفيا تاما.

٣- مفرغ، باعتبار الكلام منفيا والمستثنى منه محذوفا، وقالوا: هو على اضمار فعل، وقالوا في (إلاّ) هي منفصلة، وأصل الكلام: لن اجد من دونه ملتحدا إن لم أبلغ رسالات ربي بلاغا، وعليه: (إلاّ) منفصلة (بلاغا) مفعول مطلق لفعل محذوف، ولا شك أن في هذا الرأي تكلفا

لا مسوّغ له، ووجه الأنقطاع بينّ.

*** ٦٣٠- ﴿فلا يُظهِرُ على غيبِه أحَداً إلاّ مَنِ ارتَضى من رسولٍ﴾.** «الجن: ٢٧»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأختلاف الجنس، ذاك أن الرسول يختلف عن غيره، فجاء المعنى على (لكن) وحكم بخلاف النقيض، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (من) اسم موصول مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

٢- متصل من (أحدا) النكرة لعموم الجماعة والجنس، والذي ارتضاه من رسول داخل في العموم، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء، (من) مستثنى في محل نصب، أو بدل من (احدا)، لأن الكلام منفي تام.

*** ٦٣١- ﴿قُمِ الّيلَ إلاّ قليلاً، نصفَهُ.....﴾.** «المزمّل: ٢»

متصل من قيام الليل، باعتبار (الليل) اسم جنس، أي: إلاّ قليلا من الليالي.

أو متصل من جميع الليل، لذلك صح استثناء القليل منه، فلو لم يكن مستغرقا لجميعه لم يصح الأستثناء منه.

أو متصل من (نصفه) على التقديم والتأخير على معنى: قم الليل نصفه إلاّ قليلا من النصف، أي أن المستثنى منه متأخر.

وفيه أقوال أخرى، وكلام طويل، ولعلّ ما اكتفينا به يغنينا عن غيره، وأيا كان التفسير فإن (إلاّ) أداة استثناء (قليلا) مستثنى منصوب وجوبا، بالكلام التام المثبت.

*** ٢٢/٦٣٢- ﴿لا إلهَ إلاّ هو﴾.** «المزمّل: ٩»

*** ١١١/٦٣٣- ﴿إنْ هذا إلاّ سحرٌ يؤثَرُ﴾.** «المدثّر: ٢٤»

*** ١١١/٦٣٤- ﴿إنْ هذا إلاّ قولُ البَشرِ﴾.** «المدثّر: ٢٥»

*** ٣١٤/٦٣٥- ﴿وما جعَلنا أصحابَ النّارِ إلاّ ملائكةً﴾.**

«المدثّر: ٣١»

٢١٤/٦٣٦- ﴿وما جعلنا عدتهم إلاّ فتنةً للذين كفروا﴾.

«المدثر: ٣١»

* **١٢٦/٦٣٧- ﴿وما يعلمُ جنودَ ربكَ إلاّ هو﴾.** «المدثر: ٣١»

* **١١١/٦٣٨- ﴿وما هي إلاّ ذكرى للبشر﴾.** «المدثر: ٣١»

* **٦٣٩- ﴿كلُّ نفسٍ بما كسبَتْ رهينةٌ إلاّ أصحابَ اليمين﴾.**

«المدثر: ٣٩»

فيه قولان:

١- متصل من (كل نفس) لأفادة العموم و (أصحاب اليمين) منهم.

٢- منقطع على اعتبار (أصحاب اليمين) ملائكة، أو أطفال المسلمين، أو هم المسلمون المخلَصون، وكل هؤلاء غير مرتهنين، لكنهم جنس آخر؛ لذلك جاء الحكم بخلاف النقيض، فهو على معنى (لكن).

(إلاّ) في القولين، أداة استثناء (أصحابَ) مستثنى منصوب وجوبا لأن الكلام تام موجب.

* **١٢٩/٦٤٠- ﴿وما يذكرونَ إلاّ أن يشاءَ الله﴾.** «المدثر: ٥٦»

* **١٢٩/٦٤١- ﴿وما تشاؤونَ إلاّ أن يشاءَ الله﴾.** «الأنسان: ٣٠»

الجزء الثلاثون

* ٦٤٢- ﴿لا يَذوقونَ فيها بَرداً ولا شرَابا إلا حَـميماً وغسّاقاً﴾.
«النبأ: ٢٥»

فيه قولان:

١- منقطـع، على اعتبـار (بـردا) تعني (نـومـا) والحميم والغسّاق مختلفان عنـه، فـالمعنى على (لكن) والحكم بخـلاف النقيض، وعليـه: (إلاّ) أداة استثناء (حميما) مستثنى منقطع منصوب وجوبا.

٢- متصل، على اعتبار (بـردا) يعني بـرودة، وهي نقيض (حميـما) الذي يعني الحرارة، فجاء الحكم بالنقيض لا بخلاف النقيض، وعليه: (إلاّ) اداة استثنـاء أو حصر (حميـما) مستثنى منصـوب أو بـدل، لأن الكلام منفي تام.

وفي كل ذلك كلام طويل لا حاجة لنـا بـه، ويبـدو أن الأنقطـاع وجه معتبر.

* ١٨٦/٦٤٣- ﴿فلن نَزيدَكم إلاّ عَذاباً﴾. «النبأ: ٣٠»

* ٦٤٤- ﴿لا يَتكَلّمون إلاّ مَن أذِنَ له الرّحمنُ﴾. «النبأ: ٣٨»

متصل من الـواو في (لا يتكلمـون) وعليـه: (إلاّ) اداة استثنـاء أو حصر (مَن) اسم موصول في محل نصب مستثنى، أو في محل رفـع بـدل من الـواو، لأن الكـلام منفي تـام فيجـوز فيـه النصب على الأستثنـاء، والأتباع على البدلية.

وفيه حديث مسهب، يخرجنا عما التزمنا به.

* ٢٠٨/٦٤٥- ﴿لم يَلبَثوا إلاّ عَشيّةً أو ضُحاها﴾. «النازعات: ٤٦»

* ١١١/٦٤٦- ﴿إن هو إلاّ ذِكرٌ للعالَمين﴾. «التكوير: ٢٧»

* ١٢٩/٦٤٧- ﴿وما تَشاؤونَ إلاّ أن يَشاءَ اللهُ﴾. «التكوير: ٢٩»

* ١٢/٦٤٨- ﴿وما يُكذّبُ به إلاّ كلُّ مُعتَدٍ أثيمٍ﴾. «المطففين: ١٢»

* ٦٤٩- ﴿فبَشرهُم بِعــذابٍ أليمٍ إلاّ الّذينَ آمَنــوا وعـمِلــوا الصّالِحاتِ﴾. «الأنشقاق: ٢٥»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأنهم غير أولئك المعذبين بل هم جنس آخر مختلف، فجاء المعنى على (لكن) والحكم بخلاف النقيض.

٢- متصل من الضمير في (بشرهم).

على القــولين (إلاّ) أداة استثنــاء (الــذين) مستثنى في محل نصب وجوبا لأن الكلام تام موجب.

* ١٠٧/٦٥٠- ﴿ومـا نَقَمـوا منهـم إلاّ أن يُؤمِنـوا بـالله العَزيـزِ الحميدِ﴾. «البروج: ٨»

* ٦٥١- ﴿سَنُقرِئكَ فلا تَنسىٰ إلاّ ما شاء الله﴾. «الأعلى: ٧»

فيه قولان:

١- مفرغ؛ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف بتقدير: شيئا، وقالوا في تفريغه هو مفرغ من أعم الأوقات، أي فلا تنسي في وقت من الأوقات إلاّ وقت مشيئة الله، ويحتمل التفريـغ من أعمّ الأحـوال، أي: الاّ في حالة مشيئة الله، أو من الأسباب، أي: إلاّ بالسبب الذي يشاؤه الله. وعليه:(إلاّ) أداة حصر، (ما) موصولة أو مصدرية مع مدخولهـا في محل نصب ظـرف زمـان أو حـال أو مفعـول لأجلـه لم يستـوف شروط نصبه.

وفسّـروا ذلك قائلين: المعنى هو لست تنسى شيئا إلاّ ما شـاء الله أن يرفع تلاوته وينسخه، أو: لست تترك منه شيئـا إلا مـا شـاء الله أن يأمرك بتركه فتتركه، أو: وليس يشاء الله أن تنسى منه شيئا إلا أن يشاء الله فيغلبك النسيان ثم تذكره.

ذكرنا هذا كله، ليكون معينا على استيعاب هذا الأستثناء المشكل.

٢- منقطع؛ لأن جنسه مختلف عما سبقـه، وهـو يفيـد القلـة التي تتضمّن النفي، وكأنه قال: قلّما تنسى من القراءة شيئـا، فيكـون معنى الاستثناء: فلا تنسى إلاّ نسيانا معدومـا، فهـو لتـأكيـد عمـوم النفي لا

نقض عمومه. وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (ما) موصولة أو مصدرية مع مدخولها مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

وفيه كلام طويل، لعل الذي ذكرناه يغنينا.

* ٦٥٢- ﴿ليس لهم طعامٌ إلاّ من ضريعٍ﴾. «الغاشية: ٦»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن الضريع جنس آخر، وليس طعاما، فهو على معنى (لكن) وجاء الحكم بخلاف النقيض، والضريع هو الشوك، وأصل الكلام: ليس لهم طعامٌ إلاّ شوكاً من ضريع، وعليه: (إلاّ) أداة إستثناء (من ضريع) جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب مستثنى منقطع، أي أن الجار والمجرور بيان للمستثنى المنقطع.

٢- متصل من (طعام) باعتبار الضريع طعاما، بمعنى ليس لهم طعام إلاّ طعام من ضريع، وعليه: (إلاّ) أداة إستثناء أو حصر، والجار والمجرور في محل نصب مستثنى متعلق بمحذوف أي: إلاّ طعاما من ضريع، أو هما في محل رفع بدل متعلق بمحذوف أي: إلاّ طعام من ضريع.

والذي عليه الأعتبار هو الأنقطاع. (يستحسن الرجوع الى التسلسل: ٦٢٠)

* ٦٥٣- ﴿لستَ عليهم بِمُصيطِرٍ إلاّ مَن تولىٰ وكَفرَ، فيُعذِّبُهُ اللهُ العَذابَ الأكبرَ﴾. «الغاشية: ٢٣»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن الجنس مختلف، والمعنى على (لكن) أي أن الحكم جاء على خلاف النقيض، أي: لكن من تولى وكفر وأعرض عن ذكر الله فيعذبه الله، وهذا مستفاد من قوله تعالى في الآية السابقة لها، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (مَن) اسم موصول مستثنى منقطع في محل نصب وجوبا.

٢- متصل من المفعول المحذوف، بتقدير: فذكر عبادي إلاّ من تولى وكفر، أو بتقدير: أنت مذكّر الناس إلاّ من تولى، وعليه: (إلاّ)

أداة استثناء أو حصر (مَنْ) اسم موصول مستثنى في محل نصب من المفعول به المحذوف المقدر (عبادي)، أو في محل جر بدل من الضمير في (عليهم) والذي جوز الأستثناء والأتباع هو كون الكلام تاماً غير موجب.

وقيل (مَن) مبتدأ في محل رفع، خبره (فيعذبه)، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مستثنى أو بدل.

* ٤٦/٦٥٤- **﴿لا يَصلاها إلاّ الأشقى﴾.** «الليل: ١٥»

* ٦٥٥- **﴿وما لأحَدٍ عندَه من نعمةٍ تُجزى إلاّ ابتغاءَ وجهِ ربّه الأعلى﴾.** «الليل: ٢٠»

فيه قولان:

١- منقطع لأختلاف الجنس، إذ أن النعمة من الله سبحانه، أمّا ابتغاء النعمة فصادر من البشر إليه، فالمعنى على (لكن) والحكم بخلاف النقيض، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء (ابتغاء) مستثنى منقطع منصوب وجوبا، وهو الوجه المعتبر على ما يبدو.

٢- مفرغ من أعمّ العلل، أي: إلاّ لسبب الأبتغاء، وعليه: (إلاّ) أداة حصر (ابتغاء) مفعول لأجله منصوب.

* ٦٥٦- **﴿ثمّ رددناهُ أسفلَ سافلينَ إلاّ الّذينَ آمنوا وعملوا الصّالحاتِ فلَهُم أجرٌ غيرُ ممنونٍ﴾.** «التين: ٦»

فيه قولان:

١- منقطع؛ لأن المؤمنين غير أولئك المردودين، إذا كان معنى (أسفل سافلين) هو أرذل العمر، والتقدير: رددناه الى الهرم والخرف حتى صار لا يقدر على عبادة الله، فلا يكتب له شيء من العمل الصالح إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات في شبيبتهم، فانه يكتب لهم مثل ما كانوا يعملون، ولهم بذلك أجر غير ممنون. فاختلف الجنس وجاء المعنى على (لكن)، والحكم بخلاف النقيض.

٢- متصل من الضمير في (رددناه) لأنه بمعنى الجمع أي العموم، إذا كان معنى (أسفل سافلين) هو النار.

أيّاً كـان الـوجـه فـإن (إلاّ) أداة إستثنـاء (الـذين) مستثنى في محل نصب وجوبا؛ لأن الكلام تام موجب.

وقيل: إن (الذين) في محل رفع مبتدأ خبره الجملـة الأسميـة (فلهم أجر غير ممنون)، والجملة كلها في محل نصب على الأستثناء المنقطـع أو المتصل.

*** ٦٥٧- ﴿وما تَفرّقَ الّذينَ أوتوا الكتابَ إلاّ من بَعْدِ ما جاءتْهمُ البيّنةُ﴾.** «البيّنة: ٤»

مفرغ؛ لأن الكلام منفي، وما بعد الأداة مرتبط بها قبلها، وعليه: (إلاّ) أداة حصر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل، أي: تفرقوا من بعد ذلك.

*** ١٨/٦٥٨- ﴿وما أمِروا إلاّ ليَعبُدوا الله﴾.** «البيّنة: ٥»

*** ٦٥٩- ﴿إنّ الأنسانَ لَفي خُسرٍ إلاّ الّذينَ آمَنوا وعَملوا الصّالحاتِ﴾.** «العصر: ٣»

متصل من (الانسان) المقصـود بـه الجنس المفيـد للعمـوم، إذ أنـه بمعنى الجماعة، وعليه: (إلاّ) أداة استثناء، واسم المـوصـول مستثنى في محل نصب وجوبا.

مُلحَق

غير / لمّا

* ٦٦٠- ﴿صِراطَ الّذينَ أنعَمتَ علَيهم، غَيرِ المَغضوبِ عليهم ولا الضّالّين﴾. «الفاتحة: ٧»

في (غير) قراءتان: الخفض والنصب:

١- قراءة الخفض (غيرِ) وعليها المصحف: فيها رأيان:

١- إمّا بدل مجرور من اسم الموصول (الذين)، أو من الضمير في (عليهم).

٢- وإمّا نعت مجرور من (الذين) إذ لا يقصد بهم الأشخاص والأعيان، بل المقصود هو (الجنس).

٢- قراءة النصب (غيرَ):

فيها أربعة آراء:

١- إمّا مستثنى منقطع من (الذين)، أو من الضمير في (عليهم) باعتبار (المغضوب عليهم) جنسا آخر، ويكون على معنى (لكن)، أي الحكم بخلاف النقيض، وعلى هذا الرأي اعتراض بسبب (ولا الضالين).

٢- وإمّا مستثنى متصل، إذا فسرّ (أنعمت عليهم) إنعاما بما يعمّ، فيكون (غير المغضوب عليهم) من المنعم عليهم عموما، فهو من جنسهم.

٣- وإمّا حال من الضمير في (عليهم) والعامل هو (أنعمت)، أو من (الذين)، أي حالة كونهم - أولئك المنعمين - غير مغضوب عليهم.

٤- وإمّا هو مفعول به منصوب باضمار فعل محذوف تقديره: (أعني).

* ٦٦١- ﴿لا يَستَوي القاعِدونَ مِن المؤمنينَ غَيرُ أولي الضررِ والمجاهِدون﴾. «النساء: ٩٥»

في (غير) ثلاث قراءات:

١- قراءة الرفع (غيرُ) وعليها المصحف: فيها رأيان:

١- إمّا نعت لكلمة (القاعدون) باعتبارهم جنسا، غير معينين.

٢- وإمّا بدل منهم، لأن الكلام في سياق النفي.

٢- قراءة الجر، (غيرِ) فيها رأي واحد:

نعت لكلمة (المؤمنين) على معنى: لا يستوي القاعدون من المؤمنين الأصحاء، والمجاهدون.

٣- قراءة النصب (غيرَ): فيها رأيان:

١- إمّا مستثنى متصل من (القاعدون) أو (المؤمنين) بمعنى: إلاّ أولي الضرر.

٢- وإمّا حال من (القاعدون) أو (المؤمنين) على معنى: لا يستوي القاعدون من المؤمنين في حال صحتهم، والمجاهدون.

*** ٦٦٢- ﴿لا تَغلُوا في دينِكم غيرَ الحقِّ﴾.** «المائدة: ٧٧»

الكلام منفي تام وفي اعراب (غير) أكثر من رأي:

١- مستثنى منقطع باعتبار (الحق) جنسا آخر يختلف عن الغلو في الدين فهو على معنى (لكن) أي أن الحكم جاء بخلاف النقيض.

٢- مستثنى متصل باعتبار (غير الحق) شيئاً من الغلو.

٣- صفة لمفعول مطلق محذوف بتقدير: لا تغلّوا غلوا غير الحق.

٤- حال من واو (تغلّوا) على تقدير: لا تغلّوا في دينكم مجاوزين الحق.

*** ٦٦٣- ﴿مَن إلـهٌ غيرُ الله يأتيكم به﴾.** «الأنعام: ٤٦»

الكلام منفي ضمنا بواسطة الأستفهام المجازي الأنكاري، وهو على معنى: من إله إلاّ الله، أي: لا إله إلاّ الله، فيفترض فيه جواز النصب على الأستثناء والأتباع على البدلية، فيكون (غير) بدلا مرفوعا من عموم (إله) النكرة، لكنهم مالوا إلى كونه نعتا مرفوعا، والذي سوّغ هذا هو الجملة الفعلية: (يأتيكم به) لأنها ليست إلاّ نعتا محله الرفع، وكأن

أصل الكلام: من إله يأتيكم به غير الله، ففي النص الكريم نعتان متتاليان.

أو أن (غير) على النفي، وليست على أصل الأستثناء، وهذا مسوّغ آخر للنعت، وكما ان (إلاّ) تنصرف أحيانا إلى معنى (غير) فتكون نعتا، فكذلك الحال هنا.

* ٦٦٤- ﴿ما لكم من إلهٍ غيرُهُ﴾. «الأعراف: ٥٩»

فيها ثلاث قراءات:

١- الرفع (غيرُ) وهو قراءة المصحف، وفيه رأيان:

إمّا نعت لكلمة (إله) وإما بدل منها، باعتبار محل (إلـه) المجرور لفظا بـ (من) الزائدة، والمرفوع محلا.

٢- النصب (غيرَ) مستثنى متصل من عموم (إله) النكرة.

٣- الجر (غيرِ) نعت لكلمة (إله) على اللفظ.

* ٦٦٥- ﴿فما تزيدونني غيرَ تخسيرٍ﴾. «هود: ٦٣»

استثناء مفرغ، بالكلام المنفي وحذف المستثنى منه، وعليه: (غير) مفعول به ثان منصوب للفعل (تزيدونني).

* ٦٦٦- ﴿أو ملكتْ أيمانهنّ أو التّابعينَ غيرِ أولي الأربةِ من الرّجالِ﴾. «النور: ٢٤»

في (غير) قراءتان:

١- الجر، نعت أو بدل من (التابعين)، وعليها المصحف.

٢- النصب، مستثنى متصل من (التابعين) أو حال منهم.

* ٦٦٧- ﴿ما لبثوا غيرَ ساعةٍ﴾. «الروم: ٥٥»

إستثناء مفرغ؛ لأن الكلام منفي غير تام، لحذف المستثنى منه، وعليه (غير) ظرف زمان منصوب، لأضافته إليه، أو هو نعت لمصدر محذوف بتقدير: ما لبثوا لبثا غير ساعة. والأول أولى.

* ٦٦٨- ﴿إلاّ أن يُؤذَنَ لكم إلى طعامٍ غيرَ ناظرينَ إناهُ﴾.

«الأحزاب: ٥٣»

الأستثناء مفرغ من أعمّ الأحوال، على معنى: إلاّ مصحوبين

بالأذن حالة كونكم غير ناظرين وقته، وعليه: (غير) حال منصوب من الضمير في (لكم) أو من الفعل (تدخلوا) في صدر الآية.

* ٦٦٩- ﴿هل مِن خالقٍ غيرُ الله﴾. «فاطر: ٣»

الأستثناء مفرغ؛ لأن الكلام منفي بالأستفهام المجازي الأنكاري، والمستثنى منه محذوف.

في (غير) اكثر من تخريج، فاعل لاسم الفاعل (خالق) سدّ مسد الخبر للمبتدأ (خالق) المجرور لفظا بـ (من) الزائدة، أو خبر مباشر له.

وقيل: هو نعت أو بدل من (خالق) على محلّه أيضا، والخبر محذوف بتقدير: موجود.

* ٦٧٠- ﴿فما وَجدنا فيها غيرَ بيتٍ من المسلمين﴾.

«الذاريات: ٣٦»

الأستثناء مفرغ؛ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف، وعليه: (غير) مفعول به ثان منصوب للفعل (وجدنا).

* ٦٧١- ﴿أم لهم إلـهٌ غيرُ الله﴾. «الطور: ٤٣»

في (غير) قراءتان:

١- الرفع: نعت أو بدل من كلمة (إلـه)، وعليها المصحف.

٢- النصب، مستثنى متصل من عموم (إلـه) النكرة.

* ٦٧٢- ﴿وإنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهم ربُّكَ أعمالهَم﴾. «هود: ١١١»

* ٦٧٣- ﴿وإنْ كُلٌّ لَمَّا جميعٌ لَدَينا مُحضَرون﴾. «يس: ٣٢»

* ٦٧٤- ﴿وإنْ كُلُّ ذلكَ لَمَّا متاعُ الحياةِ الدُّنيا﴾. «الزخرف: ٣٥»

* ٦٧٥- ﴿إنْ كُلُّ نفسٍ لَمَّا عليها حافظٌ﴾. «الطارق: ٤»

في الآيات الكريمة قراءات متعددة، ليس هذا محل بسطها، بيد أن الذي يهمنا هو إجراء الآية الأولى إجراء الآيات الثلاث الأخر على قراءة (وإنْ كُلٌّ ....)

تكون (إنْ) في الآيات الأربع نافية بمعنى (ما).

(كل) مبتدأ مرفوع.

(لَـمّـا) بتشديد الميم، بمعنى (إلاّ) للحصر، لأن الأستثناء مفرغ. والذي بعدها خبر مرفوع (جميعٌ / متاعُ) أو في محل رفع، (ليوفينّهم/ عليها حافظ).

وقالوا غير هذا، واختلفوا فيه اختلافات شتى، تبعدنا عمّا نحن فيه، والذي ذكرناه وجه من أوجه، لعله يغنينا فيما يخص عملنا هذا.

فهرس المستثنىٰ

الرقم الأول: رقم الآية في المصحف الشريف.
الرقم الثاني: رقم تسلسلها في الكتاب.

الهمزة (الألف)

ب

المصادر والمراجع

١- الأستغناء في أحكام الأستثناء: القرافي
ت: د. طه محسن / بغداد ٩٨٢
٢- اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ابن خالويه
ت: عبدالعزيز الميمني / القاهرة: ٩٤١
٣- اعراب القرآن: الزجاج:
ت: ابرهيم الأبياري / القاهرة: ٩٦٣
٤- اعراب القرآن: النحاس
ت: زهير غازي أحمد / بغداد: ٩٨٠
٥- اعراب القرآن الكريم وبيانه
محي الدين الدرويش / مؤسسة الأيمان: ٩٨٣
٦- املاء ما منّ به الرحمن: العكبري:
ت: ابراهيم عطوة: ١٩٦١
٧- البحر المحيط: ابو حيان الأندلسي
دار الفكر: ١٩٧٨
٨- البيان في غريب اعراب القرآن: ابن الأنباري
ت: طه عبدالحميد طه / القاهرة: ٩٦٩
٩- روح المعاني: الآلوسي:
بيروت: دار احياء الكتاب العربي
١٠- الكشاف: الزمخشري
بيروت: دار الكتاب العربي
١١- مغني اللبيب: ابن هشام الأنصاري
ت: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله
دار الفكر / بيروت: ٩٨٥

المحتويات

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٦٦٥ لسنة ١٩٩٠



هذا الكتاب....

يتناول جميع آيات الأستثناء في القرآن الكريم، ويدرسها كلها من حيث نوع الأستثناء وحكمه واعرابه، بتركيز دقيق بعيد عن التفصيلات التي لا حاجة اليها، دون غفلة عن تعدد أوجه النظر إن وجدت وكانت لها ضرورة.

والكتاب بهذا لا غنى عنه لكل من له شغف بلغة القرآن، فهو يعفي الباحث من اللجوء إلى المصادر والمراجع التي قد تهمل بعض الآيات لسبب أو آخر، فلا يجد فيها المرء بغيته.

والكتاب سهل تناوله في الكشف عن المطلوب، بطريقة منهجه، وتيسير عرضه، والأستعانة بالفهرس في آخره.

والكتاب عموما في موضوعه خلاصة كتب وعصارتها.

حسن طه الحسن السنجاري

السعر: ٣,٥٠٠ دينار



رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٦٦٥ لسنة ١٩٩٠